دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع

الصرف الصغير
وفتحه وشرحه



سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الصرف الصغير

ومتنه وشرحه

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العيوني، سليمان عبد العزيز عبد الله

الصرف الصغير وفتحه وشرحه. / سليمان عبد العزيز عبد الله العيوني - ط ٣.
.- الرياض، ١٤٤٣هـ
٣٠٤ ؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٠٢٢-٥

١- اللغة العربية- الصرف أ. العنوان

ديوي ٤١٥,٥ ١٤٤٣/٣٩٧٦

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٩٧٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٠٢٢-٥

الطبعة الثالثة

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)

@dar_tg dar_tg1
dar.taibagreen123 dar.taiba
055 042 8992 012 556 2986
yyy.01@hotmail.com dartaibagreen@gmail.com
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه

للاتصال بالمؤلف ولطلب الكميات:
حساب: المفتي اللغوي، في تويتر
Sboh3333
Sboh1430@gmail.com
00966553228779

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به

الصرف الصغير

وفيه طرائف وشوارد

تصنيف الفقير إلى الله

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة

في كلية اللغة العربية

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، **أَمَّا بَعْدُ**:

فَهَذِهِ الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ لِكِتَابِ: الصَّرْفِ الصَّغِيرِ، وَالْحَمْدُ للهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَمْدُ مُنْتَهَاهُ.

وَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ أَمَدَّنِي بِمَلْحُوظَاتٍ عَلَى الطَّبْعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، وَآمُلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الطَّبْعَةُ أَحْسَنَ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَصْلَحْتُ فِيهَا أَخْطَاءً طِبَاعِيَّةً، وَعَدَّلْتُ بَعْضَ الْعِبَارَاتِ لِتَكُونَ أَوْضَحَ وَأَصَحَّ، وَوَضَعْتُ بَعْضَ الْمُشَجَّرَاتِ التَّوْضِيحِيَّةِ، وَأَتَحْتُ الْحُصُولَ عَلَيْهَا مِنْ طَرِيقِ (أَمَزُونَ)؛ لِتَكُونَ سَهْلَةَ الْمُتَنَاوَلِ.

وَأَشْكُرُ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ سَاعَدُونِي فِي إِعْدَادِ الْمُشَجَّرَاتِ، وَخَاصَّةً الْأَخ: أَحْمَدَ بْنَ فَالِحٍ الشُّجَيْرِيَّ.

وَاللهَ أَسْأَلُ - وَهُوَ أَهْلُ الدُّعَاءِ وَالْإِجَابَةِ- أَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْبَرَكَةَ وَالْقَبُولَ.

أ.د. سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُيُونِيُّ

الرياض، عمَّرها الله بالأمن والإيمان

٣٠ ربيع الأول ١٤٤٣

إجازة

بِرِوَايَةِ كِتَابِ (الصَّرْفِ الصَّغِيرِ)

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَـمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ أَجَزْتُ الْأَخَ:

أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي كِتَابِي: الصَّرْفَ الصَّغِيرَ وَفَتْحَهُ وَشَرْحَهُ.

فَقَدْ حَفِظَ مَتْنَهُ، وَاسْتَمَعَ إِلَى شَرْحِي عَلَيْهِ (وَقَرَأَ شَرْحِي عَلَيْهِ)، وَأَحُثُّهُ عَلَى شَرْحِهِ لِـمَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْإِسْلَامَ وَالْـمُسْلِمِينَ، وَأَحُثُّهُ عَلَى الْجِدِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْحِرْصِ عَلَى نَشْرِهِ وَتَعْلِيمِهِ.

وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

سليمان بن عبد العزيز العيوني

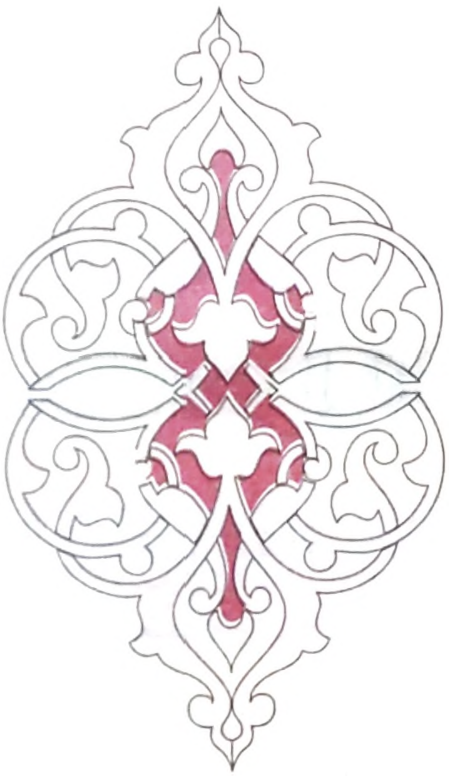
التاريخ   المكان   ختم الإجازة   التوقيع

الصرف الصغير

تصنيف الفقير إلى الله

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
في كلية اللغة العربية
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الدِّيبَاجَةُ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْـمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مَتْنُ (الصَّرْفِ الصَّغِيرِ)، صَنَّفْتُهُ لِلْمُبْتَدِئِينَ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ، وَحَرَصْتُ عَلَى حُسْنِ تَرْتِيبِهِ، وَوُضُوحِ عِبَارَتِهِ، وَسُهُولَةِ مَضْمُونِهِ.

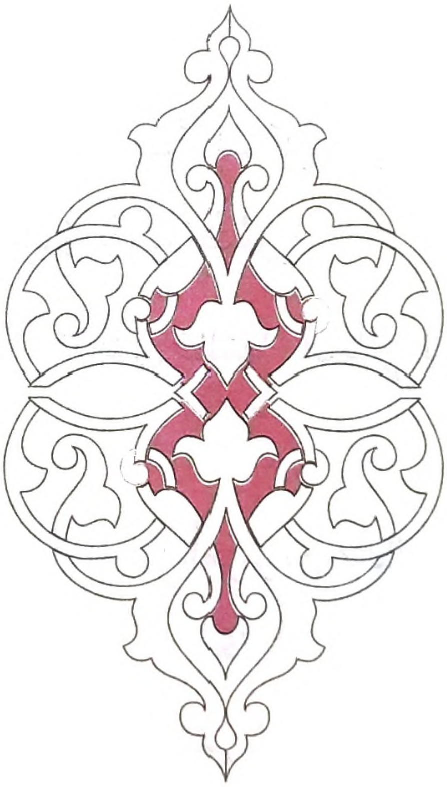
وَأَسْأَلُ اللهَ - رَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ الَّذِي عَظَّمَهَا- أَنْ يُلْقِيَ فِيهِ الْبَرَكَةَ وَالنَّفْعَ.

أ.د. سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُيُونِيُّ

مكة

زادها الله تشريفًا وتعظيمًا

١٢/ ٧/ ١٤٣٨



تَعْرِيفُ عِلْمِ الصَّرْفِ

اعْلَمْ - وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنَّ الصَّرْفَ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ، وَطَرِيقَةَ صِيَاغَتِهَا، وَمَا يُصِيبُهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ قَلْبٍ أَوْ تَقْدِيمٍ.

فَالنَّحْوُ يَدْرُسُ آخِرَ الْكَلِمَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ، وَالصَّرْفُ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ.

مَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ

عِلْمُ الصَّرْفِ يَدْرُسُ نَوْعَيْنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ فَقَطْ، وَهُمَا:

١- الْأَسْمَاءُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُعْرَبَةُ.

٢- وَالْأَفْعَالُ الْمُتَصَرِّفَةُ.

وَعَلَيْهِ لَا تَدْخُلُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ عَلَى:

- الْحُرُوفِ، كَـ: حُرُوفِ الْجَرِّ، وَحُرُوفِ الْجَزْمِ، وَحُرُوفِ النَّصْبِ.
- وَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، كَـ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْتَبْرَقٍ.
- وَالْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ، كَـ: الضَّمَائِرِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ.
- وَالْأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ، كَـ: نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَلَيْسَ، وَعَسَى.

فَهَذِهِ لَا تُوزَنُ، وَلَا تَدْخُلُهَا أَحْكَامُ الصَّرْفِ.

أَقْسَامُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَتَرْتِيبُهُ

الصَّرْفُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

١- الْـمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ.

وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ أَبْوَابِ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ يُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَقْبَلُ التَّصْرِيفَ.

٢- وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْـمُجَرَّدَةِ وَالْـمَزِيدَةِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ هُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا.

٣- وَتَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِالْفِعْلِ.

٤- وَتَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِالِاسْمِ.

٥- وَالتَّصْرِيفُ الْـمُشْتَرَكُ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْـمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالِاسْمِ، وَمِنْهَا بَابُ (الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ)، الَّذِي هُوَ خُلَاصَةُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ صَرْفِيًّا حَتَّى يُتْقِنَهُ.

وَسَوْفَ أَذْكُرُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ قِسْمًا قِسْمًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْـمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

هُوَ كَلِمَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، عَلَى صُورَةِ الْمَوْزُونِ.

وَهُوَ يَعْتَمِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْـمَزِيدَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْـمَوْزُونَةِ.

فَالْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ: هُوَ الَّذِي يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ.

وَالْحَرْفُ الزَّائِدُ: هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ.

وَتَصَارِيفُ الْكَلِمَةِ: تَقَلُّبَاتُهَا، مِثْلُ: الْـمَاضِي، وَالْـمَضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَالْـمَصْدَرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْـمَفْعُولِ، وَاسْمِ الْـمَكَانِ، وَاسْمِ الزَّمَانِ، وَالْـمُثَنَّى، وَالْـجَمْعِ.

مِثَالُهُ:

(كَتَبَ، يَكْتُبُ، اكْتُبْ، كَاتِبٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَكِتَابٌ، وَكِتَابَةٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَكْتَبَةٌ، وَكُتُبٌ، وَكَتِيبَةٌ، وَكَتَائِبُ، وَكُتَّابٌ، وَأَكْتَبَ، وَكَتَّبَ، وَكَاتَبَ، وَاسْتَكْتَبَ ....).

فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ هِيَ: الْكَافُ وَالتَّاءُ وَالْبَاءُ؛ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ التَّصَارِيفِ، فَـ(كَتَبَ) فِعْلٌ مُجَرَّدٌ، وَ(كُتُبٌ) اسْمٌ مُجَرَّدٌ، وَمَا سِوَاهُمَا كَلِمَاتٌ مَزِيدَةٌ.

فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ تُقَابَلُ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، فَالْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ الْأَوَّلُ يُقَابَلُ بِفَاءٍ، وَالثَّانِي بِعَيْنٍ، وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ بِلَامَاتٍ، فَـ(قَمَرٌ) وَزْنُهُ فَعَلٌ، وَ(سَهْلٌ) وَزْنُهُ فَعْلٌ، وَ(جَعْفَرٌ) وَزْنُهُ فَعْلَلٌ، وَ(سَفَرْجَلٌ) وَزْنُهُ فَعَلَّلٌ.

وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمَزِيدَةُ فَلَهَا حَالَتَانِ:

- إِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، فَتُوزَنُ بِتَكْرِيرِ مَا يُقَابِلُهَا مِنْ أَحْرُفِ الْمِيزَانِ، فَـ(عَلَّمَ) فَعَّلَ، وَ(رُكَّعٌ) فُعَّلٌ، وَ(عُتُلٌّ) فُعُلٌّ، وَ(مَرْمَرِيسٌ) فَعْفَعِيلٌ.

- وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ -الْمَجْمُوعَةِ فِي لفظ (سَأَلْتُمُونِيهَا)- فَتُوزَنُ بِذِكْرِهَا بِلَفْظِهَا فِي الْمِيزَانِ، فَـ(أَخْرَجَ) أَفْعَلَ، وَ(اجْتَمَعَ) افْتَعَلَ، وَ(مُخْرِجٌ) مُفْعِلٌ، وَ(اسْتَخْرَجَ) اسْتَفْعَلَ، وَ(مَشْرُوبٌ) مَفْعُولٌ.

الْقِسْمُ الثَّانِي

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمزيدَة

فِي هَذَا الْقِسْمِ حَصْرٌ لِأَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ، وَهُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا قَبْلَ التَّعَمُّقِ فِيهِ.

فَالْفِعْلُ وَالِاسْمُ - مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- يَنْقَسِمَانِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ.

فَالْمُجَرَّدُ: هُوَ مَا كَانَتْ كُلُّ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.

وَالْمَزِيدُ: هُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ أَوْ أَكْثَرُ.

وَفِي هَذَا الْقِسْمِ بَابَانِ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الثَّانِي: أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الْأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْـمُجَرَّدَةِ وَالْـمَزِيدَةِ

لِلْفِعْلِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.

- (٤) أَرْبَعَةٌ لِلْفِعْلِ الْـمُجَرَّدِ.

- وَ(١٥) خَمْسَةَ عَشَرَ لِلْفِعْلِ الْـمَزِيدِ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الْفِعْلَ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْـمَجَرَّدُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْـمُجَرَّدُ الثُّلَاثِيُّ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١- (فَعَلَ)، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ مُضَارِعَاتٍ، وَهِيَ:

أ- فَعَلَ يَفْعُلُ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ.

ب- فَعَلَ يَفْعِلُ، وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ.

ج- فَعَلَ يَفْعَلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ: ذَهَبَ يَذْهَبُ.

٢- و(فَعِلَ)، وَلَهُ مُضَارِعَانِ، وَهُمَا:

أ- فَعِلَ يَفْعَلُ، وَهُوَ الْأَغْلَبُ، نَحْوُ: فَرِحَ يَفْرَحُ.

ب- فَعِلَ يَفْعِلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ.

٣- و(فَعُلَ)، وَلَهُ مُضَارِعٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (فَعُلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: كَرُمَ يَكْرُمُ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمُجَرَّدِ: الْمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ، وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (فَعْلَلَ)، نَحْوُ: دَحْرَجَ، وَزَلْزَلَ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْفِعْلِ: الْفِعْلُ الْمَزِيدُ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

أ- أَفْعَلَ، نَحْوُ: أَخْرَجَ.

ب- وَفَعَّلَ، نَحْوُ: خَرَّجَ.

ج- وَفَاعَلَ، نَحْوُ: سَافَرَ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

أ- انْفَعَلَ، نَحْوُ: انْكَسَرَ.

ب- افْتَعَلَ، نَحْوُ: اعْتَذَرَ.

ج- تَفَاعَلَ، نَحْوُ: تَعَالَمَ.

د- تَفَعَّلَ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ.

هـ- افْعَلَّ، نَحْوُ: احْمَرَّ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

أ- اسْتَفْعَلَ، نَحْوُ: اسْتَغْفَرَ.

ب- افْعَوْعَلَ، نَحْوُ: اخْشَوْشَنَ.

ج- افْعَالَّ، نَحْوُ: احْمَارَّ.

د- افْعَوَّلَ، نَحْوُ: اعْلَوَّطَ.

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (تَفَعْلَلَ)، نَحْوُ: تَزَلْزَلَ.

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ بِنَاءَانِ، وَهُمَا:

أ- افْعَنْلَلَ، نَحْوُ: احْرَنْجَمَ.

ب- افْعَلَلَّ، نَحْوُ: اطْمَأَنَّ.

الْبَابُ الثَّانِي

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

لِلِاسْمِ الْمُجَرَّدِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.

- (١٠) عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ لِلثُّلَاثِيِّ.

- وَ(٥) خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ لِلرُّبَاعِيِّ.

- وَ(٤) أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ لِلْخُمَاسِيِّ.

وَأَمَّا الِاسْمُ الْمَزِيدُ فَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الِاسْمَ - مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الِاسْمُ الْمُجَرَّدُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْمُجَرَّدُ الثُّلَاثِيُّ، وَلَهُ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١- فَعْلٌ، مِثَالُهُ: سَهْلٌ.

٢- فَعَلٌ، مِثَالُهُ: حَسَنٌ.

٣- فَعُلٌ، مِثَالُهُ: عَضُدٌ.

٤- فَعِلٌ، مِثَالُهُ: كَتِفٌ.

٥- فُعْلٌ، مِثَالُهُ: حُلْوٌ.

٦- فُعَلٌ، مِثَالُهُ: عُمَرُ.

٧- فُعُلٌ، مِثَالُهُ: عُنُقٌ.

٨- فِعْلٌ، مِثَالُهُ: حِمْلٌ.

٩- فِعَلٌ، مِثَالُهُ: عِنَبٌ.

١٠- فِعِلٌ، مِثَالُهُ: إِبِلٌ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الْمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١- فَعْلَلٌ، مِثَالُهُ: جَعْفَرٌ.

٢- فُعْلُلٌ، مِثَالُهُ: بُرْقُعٌ.

٣- فِعْلِلٌ، مِثَالُهُ: زِبْرِجٌ.

٤- فِعْلَلٌ، مِثَالُهُ: دِرْهَمٌ.

٥- فِعَلٌّ، مِثَالُهُ: هِزَبْرٌ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْمُجَرَّدُ الْخُمَاسِيُّ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١- فَعَلَّلٌ، مِثَالُهُ: فَرَزْدَقٌ.

٢- فَعْلَلِلٌ، مِثَالُهُ: جَحْمَرِشٌ.

٣- فُعَلِّلٌ، مِثَالُهُ: خُزَعْبِلٌ.

٤- فِعْلَلٌّ، مِثَالُهُ: قِرْطَعْبٌ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الاِسْمِ: الاِسْمُ الْـمَزِيدُ، وَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

١- الْـمَزِيدُ بِحَرْفٍ، مِثَالُهُ: كَاتِبٌ، وَزِلْزَالٌ، وَعَنْدَلِيبٌ.

٢- الْـمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، مِثَالُهُ: مَكْتُوبٌ، وَمُتَزَلْزِلٌ.

٣- الْـمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، مِثَالُهُ: مُسْتَكْتِبٌ، وَاطْمِئْنَانٌ.

٤- الْـمَزِيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، مِثَالُهُ: اسْتِكْتَابٌ.

خُلَاصَةٌ:

ظَهَرَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ:

- أَقَلَّ الْفِعْلِ الْـمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرَهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ.

- وَأَقَلَّ الْفِعْلِ الْـمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرَهُ سِتَّةُ أَحْرُفٍ.

- وَأَقَلَّ الاِسْمِ الْـمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرَهُ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ.

- وَأَقَلَّ الاِسْمِ الْـمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرَهُ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ نَدْرُسُ خَمْسَةَ تَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةٍ لِلْفِعْلِ:

- مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ.
- وَمِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.
- وَمِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ وَالْجُمُودُ إِلَى مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ.
- وَمِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي إِلَى لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ.
- وَمِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ.

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- إِلَى: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ

الْفِعلُ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَزَمَانُهُ: الْمُضِيُّ فِي الْأَكْثَرِ، كَـ(سَافَرْتُ أَمْسِ)، وَالِاسْتِقْبَالُ بِقَرِينَةٍ، نحو: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.

وَيُصَاغُ عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً سَبَقَ بَيَانُهَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

وَالثَّانِي: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، وَزَمَانُهُ -بِحَسَبِ الْمَعْنَى وَالْقَرَائِنِ-: الْحَالُ

كـ(أُحِبُّكَ)، وَالِاسْتِقْبَالُ كـ(أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَأُخْبِرُهُ)، وَالْمُضِيُّ كـ(لَمْ يَذْهَبْ).

وَيُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ (أَنَيْتُ) قَبْلَ أَوَّلِهِ، نَحْوُ: (أَذْهَبُ، وَنَذْهَبُ، وَيَذْهَبُ، وَتَذْهَبُ) مِنْ (ذَهَبَ).

وَالثَّالِثُ: فِعْلُ الْأَمْرِ، وَزَمَانُهُ الِاسْتِقْبَالُ، كـ(اذْهَبْ).

وَيُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، كـ(دَحْرِجْ) مِنْ (يُدَحْرِجُ)، فَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ - بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ- سَاكِنًا وَضَعْنَا قَبْلَهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ، كـ(اذْهَبْ) مِنْ (يَذْهَبُ).

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ- إِلَى: صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ- يَنْقَسِمُ تِسْعَةَ أَقْسَامٍ:

الصَّحِيحُ، وَهُوَ الْخَالِي مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: (رَكَعَ، وَسَجَدَ).

وَالْمُعْتَلُّ، وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ: (وَقَفَ، وَقَالَ، وَسَعَى).

وَالسَّالِمُ، وَهُوَ الْخَالِي مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: (دَخَلَ، وَدَحْرَجَ).

وَالْمَهْمُوزُ، وَهُوَ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ، نَحْوُ: (أَمَرَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ).

وَالْمُضَعَّفُ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١ - مُضَعَّفُ الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (مَدَّ، وَأَزَّ، وَوَدَّ).

٢- وَمُضَعَّفُ الرُّبَاعِيِّ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (زَلْزَلَ، وَوَسْوَسَ).

وَالْمِثَالُ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: (وَقَفَ، وَيَئِسَ).

وَالْأَجْوَفُ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: (قَالَ، وَبَاعَ، وَانْقَادَ).

وَالنَّاقِصُ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: (دَعَا، وَهَدَى، وَرَضِيَ، وَاهْتَدَى).

وَاللَّفِيفُ، وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ، وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ: (وَفَى، وَوَقَى، وَوَلِيَ).

٢- وَاللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ، وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ مُتَجَاوِرَانِ، نَحْوُ: (هَوَى، وَهَوِيَ، وَحَيِيَ).

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ وَالْجُمُودُ- إِلَى: مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ وَالْجُمُودُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

التَّامُّ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُوَرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثُ: الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: (ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اذْهَبْ).

وَالنَّاقِصُ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَتَانِ فَقَطْ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مَا أَتَى مِنْهُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، دُونَ الأَمْرِ، نَحْوُ: (كَادَ يَكَادُ).

٢- وَمَا أَتَى مِنْهُ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ، دُونَ الْمَاضِي، وَهُمَا فِعْلَانِ، (يَدَعُ، دَعْ)، وَ(يَذَرُ، ذَرْ).

وَالْجَامِدُ، وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْمَاضِي، نَحْوُ: (لَيْسَ).

٢- وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: (يَهِيطُ).

٣- وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الأَمْرِ، نَحْوُ: (هَاتِ).

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- إِلَى: لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

اللَّازِمُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا، وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ: (قَعَدَ زَيْدٌ وَقَامَ).

وَالْمُتَعَدِّي، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا وَيَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ: (سَمِعَ زَيْدٌ القرآنَ، وَقَرَأَهُ وَحَفِظَهُ).

وَضَابِطُهُمَا: الاتِّصَالُ بِهَاءِ الْغَائِبِ، فَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي يَتَّصِلُ بِهَا، نَحْوُ: (سَمِعَهُ)، وَاللَّازِمُ لَا يَتَّصِلُ بِهَا، فَلَا يُقَالُ (قَعَدَهُ).

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ- إِلَى: مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ وَعَدَمُ ذِكْرِهِ- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

الْـمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ، وَهُوَ مَا ذُكِرَ فَاعِلُهُ، نَحْوُ: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ).

وَالْـمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ مَا لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ، وَأُنِيبَ عَنْهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: (حُفِظَ الْقُرْآنُ).

وَالَّذِي يَنُوبُ عَنْ الْفَاعِلِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

١- الْـمَفْعُولُ بِهِ، وَلَا يَنُوبُ غَيْرُهُ مَعَ وُجُودِهِ، نَحْوُ: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾.

٢- وَالْـمَفْعُولُ الْـمُطْلَقُ، نَحْوُ: (جُلِسَ جُلُوسٌ طَوِيلٌ).

٣- وَظَرْفُ الزَّمَانِ أَوْ ظَرْفُ الْـمَكَانِ، نَحْوُ: (جُلِسَ الْيَوْمُ).

٤- وَالْجَارُّ وَالْـمَجْرُورُ، نَحْوُ: (جُلِسَ فِي الْبَيْتِ).

وَيُبْنَى الْـمَاضِي لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: (حُفِظَ)، وَيُبْنَى الْـمُضَارِعُ لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: (يُحْفَظُ).

القِسْمُ الرَّابِعُ
تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ

فِي هَذَا القِسْمِ نَدْرُسُ مَوْضُوعَاتٍ وَتَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةً لِلاسْمِ، وَهِيَ سِتَّةٌ:

- تَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.
- وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.
- وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ.
- وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ.
- وَالتَّصْغِيرُ.
- وَالنَّسَبُ.

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخِرِهِ وَاعْتِلَالُهُ- إِلَى: صَحِيحٍ وَشِبْهِ صَحِيحٍ وَمَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَمَمْدُودٍ

الاسْمُ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخِرِهِ وَاعْتِلَالُهُ- يَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ:

الْمَقْصُورُ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ، نَحْوُ: (الْعَصَا، وَالْمَسْعَى، وَالْمُسْتَشْفَى).

وَالْمَنْقُوصُ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، نَحْوُ: (الْقَاضِي، وَالْمُهْتَدِي).

وَالْمَمْدُودُ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، نَحْوُ: (ابْتِدَاءٍ، وَحَمْرَاءَ).

وَالشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ أَوْ وَاوٍ قَبْلَهُمَا سُكُونٌ، نَحْوُ: (ظَبْيٍ، وَدَلْوٍ).

وَالصَّحِيحُ، وَهُوَ سِوَى مَا سَبَقَ، نَحْوُ: (رَجُلٍ، وَجُزْءٍ، وَمَسْعَاةٍ، وَقَارِئَةٍ، وَقَاضِيَةٍ).

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ- إِلَى: مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ- يَنْقَسِمُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

وَيُمَيِّزُ الْمُذَكَّرَ عَنِ الْمُؤَنَّثِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، كَالضَّمِيرِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالتَّصْغِيرِ، وَالنَّعْتِ. نَحْوُ: (هُوَ زَيْدٌ الْعَالِمُ، وَهِيَ هِنْدٌ الْعَالِمَةُ).

فَالِاسْمُ الْمُذَكَّرُ هُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُذَكَّرًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مُذَكَّرُ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، نَحْوُ: (زَيْدٍ، وَعَاقِلٍ).

٢- وَمُذَكَّرُ الْمَعْنَى مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ، نَحْوُ: (حَمْزَةَ، وَعُلَمَاءَ، وَجَرْحَى).

وَالِاسْمُ الْمُؤَنَّثُ هُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُؤَنَّثًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مُؤَنَّثُ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، نَحْوُ: (فَاطِمَةَ، وَحُبْلَى، وَحَسْنَاءَ).

٢- وَمُؤَنَّثُ الْمَعْنَى مُذَكَّرُ اللَّفْظِ، نَحْوُ: (هِنْدٍ، وَطَالِقٍ).

وَالْمُؤَنَّثُ -مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ- نَوْعَانِ:

١- مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ، وَهُوَ مَا يَلِدُ أَوْ يَبِيضُ، نَحْوُ: (فَاطِمَةَ، وَنُفَسَاءَ، وَنَاقَةٍ).

٢- وَمُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ، وَهُوَ مَا لَا يَلِدُ وَلَا يَبِيضُ، نَحْوُ: (سَيَّارَةٍ، وَشَمْسٍ).

وَلِلتَّأْنِيثِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

١- تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: (رُقَيَّةَ، وَذَاهِبَةٍ).

٢- وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ، نَحْوُ: (سَلْمَى، وَجَرْحَى).

٣- وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ، نَحْوُ: (حَمْرَاءَ، وَأَصْدِقَاءَ).

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- إِلَى: مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

الْمُفْرَدُ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٍ، وَكِتَابٍ، وَسُعَادَ، وَرِسَالَةٍ).

وَالْمُثَنَّى، وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، نَحْوُ: (مُحَمَّدَانِ، وَكِتَابَانِ، وَسُعَادَانِ، وَرِسَالَتَانِ).

وَالْجَمْعُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

١- جَمْعُ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَهُوَ الاِسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، نَحْوُ: (مُحَمَّدُونَ، وَمُجْتَهِدُونَ).

٢- وَجَمْعُ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَهُوَ الاِسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ، نَحْوُ: (فَاطِمَاتٍ، وَمُجْتَهِدَاتٍ، وَكُتَيِّبَاتٍ).

٣- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَهُوَ الاِسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرِ لَفْظِ مُفْرَدِهِ، وَجَعْلِهِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ، نَحْوُ: (قَمَرٍ وَأَقْمَارٍ)، وَ(كِتَابٍ وكُتُبٍ)، وَ(شَمْسٍ وشُمُوسٍ)، وَ(رَجُلٍ وَرِجَالٍ).

تَنْبِيهٌ:

فِي اللغة أَسْمَاءٌ تَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثنين أَوْ اثنتين وَلَيْسَتْ جُمُوعًا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

- اسْمُ الْجَمْعِ، وَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، نَحْوُ: قَوْمٍ، وَشَعْبٍ، وَنِسَاءٍ، وَإِبِلٍ.

- وَاسْمُ الْجِنْسِ، وَهُوَ مَا يَتَمَيَّزُ عَنْهُ وَاحِدُهُ بِتَاءِ تَأْنِيثٍ أَوْ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، نَحْوُ: تَمْرٍ وتَمْرَةٍ، وَتُفَّاحٍ وَتُفَّاحَةٍ، وَعَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ، وَرُومٍ وَرُومِيٍّ.

تَقْسِيمُ الاِسْمِ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالاِشْتِقَاقُ- إِلَى: جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ

الاِسْمُ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالاِشْتِقَاقُ- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: الاِسْمُ الْـمُشْتَقُّ، وَهُوَ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ:

١- اسْمُ الْفَاعِلِ.

٢- وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ.

٣- وَاسْمُ الْمَفْعُولِ.

٤- وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ.

٥- وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

٦- ٧- وَاسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ.

٨- وَاسْمُ الآلَةِ.

وَالثَّانِي: الِاسْمُ الْجَامِدُ، وَهُوَ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَا سِوَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- اسْمُ الْجِنْسِ الْحِسِّيُّ.

٢- وَالْمَصْدَرُ.

وَهَذَا كَلَامٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ وَالْجَامِدَةِ.

الْأَسْمَاءُ الْـمُشْتَقَّةُ

١- اسْمُ الْفَاعِلِ

هُوَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ، نَحْوُ: (جَالِسٍ).

وَيُصَاغُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، نَحْوُ: (ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ). وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْفِعْلِ الْـمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْـمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: (دَحْرَجَ فَهُوَ مُدَحْرِجٌ)، وَ(أَكْرَمَ فَهُوَ مُكْرِمٌ)، وَ(انْطَلَقَ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ).

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فَعَلَ فَهُوَ فَاعِلٌ)، نَحْوُ: (نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ)، وَ(أَقْبَلَ فَهُوَ مُقْبِلٌ).

٢- صِيَغُ الْـمُبَالَغَةِ

هِيَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ بِكَثْرَةٍ، نَحْوُ: (سَمَّاعٍ).

وَلَهَا خَمْسُ صِيَغٍ قِيَاسِيَّةٌ، وَهِيَ:

١- (فَعَّالٌ)، نَحْوُ: (هَمَّازٍ).

٢- وَ(مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: (مِنْحَارٍ).

٣- وَ(فَعُولٌ)، نَحْوُ: (رَجُلٍ شَكُورٍ).

٤- وَ(فَعِيلٌ)، نَحْوُ: (رَجُلٍ عَلِيمٍ).

٥- وَ(فَعِلٌ)، نَحْوُ: (حَذِرٍ).

٣- اسْمُ الْمَفْعُولِ

هُوَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى الَّذِي وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (مَسْمُوعٍ).

وَيُصَاغُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: (كُسِرَ فَهُوَ مَكْسُورٌ)، وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: (دُحْرِجَ فَهُوَ مُدَحْرَجٌ)، وَ(أُكْرِمَ فَهُوَ مُكْرَمٌ)، وَ(افْتُتِحَ فَهُوَ مُفْتَتَحٌ).

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ)، نَحْوُ: (نُصِرَ فَهُوَ مَنْصُورٌ)، وَ(زُلْزِلَ فَهُوَ مُزَلْزَلٌ)، وَ(تُعُلِّمَ فَهُوَ مُتَعَلَّمٌ).

٤- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

هِيَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ عَلَى جِهَةِ الثُّبُوتِ، نَحْوُ: (اللهُ عَظِيمٌ وَكَرِيمٌ).

وَتُصَاغُ بِاطِّرَادٍ مِنْ فِعْلَيْنِ، وَهُمَا:

١- (فَعُلَ)، نَحْوُ: (كَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ).

٢- وَ(فَعِلَ) اللَّازِمِ، نَحْوُ: (غَرِقَ فَهُوَ غَرِيقٌ).

وَلَهَا أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا:

١- ٢- (أَفْعَلُ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ)، نَحْوُ: (أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ).

٣- ٤- وَ(فَعْلَانُ) وَمُؤَنَّثُه (فَعْلَى)، نَحْوُ: (شَبْعَانَ وَشَبْعَى).

٥- وَ(فَعِيلٌ)، نَحْوُ: (كَرِيمٍ).

٦- وَ(فَعِلٌ)، نَحْوُ: (فَرِحٍ).

٧- وَ(فَعَلٌ)، نَحْوُ: (حَسَنٍ).

٨- وَ(فَعْلٌ)، نَحْوُ: (سَهْلٍ).

٩- وَ(فَيْعِلٌ)، نَحْوُ: (سَيِّدٍ).

٥- اسْمُ التَّفْضِيلِ

هُوَ: اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا فِيهَا، نَحْوُ: (مَاهِرٌ أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ).

وَلَا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، مُثْبَتٍ، مُتَصَرِّفٍ، تَامٍّ، قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ، مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، نَحْوُ: (هُوَ أَفْضَلُ مِن فُلَانٍ، وَأَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ).

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- الْمُجَرَّدُ مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ: (مَاهِرٌ أَكْبَرُ مِنْكَ)، وَ(فَاطِمَةُ أَكْبَرُ مِنْكَ)، وَ(هُمْ أَكْبَرُ مِنْكَ).

٢- وَالْمُقْتَرِنُ بِـ(أَلْ)، وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: (مَاهِرٌ الْأَكْبَرُ)، وَ(فَاطِمَةُ الْكُبْرَى)، وَ(هُمَ الْأَكَابِرُ).

٣- وَالْـمُضَافُ إِلَى نكرَةٍ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ: (مَاهِرٌ أَكْبَرُ رَجُلٍ)، وَ(فَاطِمَةُ أَكْبَرُ امْرَأَةٍ).

٤- وَالْـمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، ويَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: (فَاطِمَةُ أَكْبَرُ النِّسَاءِ، وَكُبْرَى النِّسَاءِ)، وَ(هُمْ أَكْبَرُ الْحَاضِرِينَ، وَأَكَابِرُ الْحَاضِرِينَ).

٦- ٧- اسْمُ الْـمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ

هُمَا: اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِمَا عَلَى مَكَانِ الْفِعْلِ وَزَمَانِهِ، نَحْوُ: (مَطْلَعِ الْفَجْرِ)، وَ(مَخْرَجِ الطَّوَارِئِ).

وَيُصَاغَانِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) وَ(مَفْعِلٍ).

فَ(مَفْعَلٌ) يُصَاغُ:

١- مِنْ (يَفْعَلُ)، نَحْوُ: (يَلْعَبُ فِي مَلْعَبٍ).

٢- وَمِنْ (يَفْعُلُ)، نَحْوُ: (يَكْتُبُ فِي مَكْتَبٍ).

٣- وَمِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ، نَحْوُ: (يَسْعَى فِي مَسْعًى).

٤- وَمِنَ الْفِعْلِ الْـمُضَعَّفِ، نَحْوُ: (يَفِرُّ فِي مَفَرٍّ).

وَ(مَفْعِلٌ) يُصَاغُ:

١- مِنْ (يَفْعِلُ)، نَحْوُ: (يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ).

٢- وَمِنَ الْـمِثَالِ الْوَاوِيِّ، نَحْوُ: (وَقَفَ فِي مَوْقِفٍ).

وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (مُصَلَّى الْعِيدِ، وَمُلْتَقى الْعَائِلَةِ، وَمُسْتَشْفَى الْبَلَدِ).

٨- اسْمُ الْآلَةِ

هُوَ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى آلَتِهِ، نَحْوُ: (مِنْشَارٍ).

وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ قِيَاسِيَّةٌ، وَهِيَ:

١- (مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: (مِصْبَاحٍ).

٢- وَ(مِفْعَلٌ)، نَحْوُ: (مِبْرَدٍ).

٣- وَ(مِفْعَلَةٌ)، نَحْوُ: (مِكْنَسَةٍ).

٤- وَ(فَعَّالٌ)، نَحْوُ: (حَفَّارٍ).

٥- وَ(فَعَّالَةٌ) نَحْوُ: (سَيَّارَةٍ).

الْأَسْمَاءُ الْجَامِدَةُ

١- اسْمُ الْجِنْسِ الْحِسِّيُّ

هُوَ: اسْمٌ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ فِعْلٍ، وَيُدْرَكُ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، مِثَالُهُ: (رَجُلٌ، وَأَسَدٌ، وَتَمْرٌ، وَقَلَمٌ).

٢- الْمَصْدَرُ

هُوَ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فَقَطْ، نَحْوُ: (جُلُوسٍ)، يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَهُوَ الْجُلُوسُ، دُونَ دَلَالَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ أَوْ آلَتِهِ.

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ التَّصْرِيفُ الثَّالِثُ لِلْفِعْلِ، نَحْوُ: (فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا)، وَ(جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا)، وَ(انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا).

وَصِيَاغَتُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ أَكْثَرِيَّةٌ لَا مُطَّرِدَةٌ.

١- ٢- فَـ(فَعَلَ) الْمُتَعَدِّي وَ(فَعِلَ) الْمُتَعَدِّي مَصْدَرُهُمَا (فَعْلٌ)، نَحْوُ: (ضَرَبَ ضَرْبًا) وَ(فَهِمَ فَهْمًا)، إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ)، نَحْوُ: (زَرَعَ زِرَاعَةً).

٣- وَ(فَعُلَ) مَصْدَرُهُ (فُعُولَةٌ) نَحْوُ: (سَهُلَ سُهُولَةً)، أَوْ (فَعَالَةٌ) نَحْوُ: (شَجُعَ شَجَاعَةً)، أَوْ (فُعْلٌ) نَحْوُ: (حَسُنَ حُسْنًا).

٤- وَ(فَعِلَ) اللَّازِمُ مَصْدَرُهُ (فَعَلٌ) نَحْوُ: (فَرِحَ فَرَحًا)، إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ

فَمَصْدَرُهُ (فُعْلَةٌ) نَحْوُ: (خَضِرَ خُضْرَةً)، أَوْ دَلَّ عَلَى مُعَالَجَةٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعُولٌ) نَحْوُ: (صَعِدَ صُعُودًا).

٥- وَ(فَعَلَ) اللَّازِمُ مَصْدَرُهُ (فُعُولٌ) نَحْوُ: (جَلَسَ جُلُوسًا)، إِلَّا إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَمَصْدَرُهُ (فَعْلٌ) نَحْوُ: (صَامَ صَوْمًا)، أَوْ دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعَلَانٌ) نَحْوُ: (غَلَى غَلَيَانًا)، أَوْ عَلَى حِرْفَةٍ فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ) نَحْوُ: (تَجَرَ تِجَارَةً)، أَوْ عَلَى صَوْتٍ أَوْ سَيْرٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعِيلٌ) نَحْوُ: (صَهَلَ صَهِيلًا وَذَمَلَ ذَمِيلًا)، أَوْ عَلَى صَوْتٍ أَوْ دَاءٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعَالٌ) نَحْوُ: (صَرَخَ صُرَاخًا، وَسَعَلَ سُعَالًا).

وَالْأَفْعَالُ غَيْرُ الثُّلَاثِيَّةِ مَصَادِرُهَا قِيَاسِيَّةٌ.

١- فَـ(فَعْلَلَ) مَصْدَرُهُ (فَعْلَلَةٌ)، نَحْوُ: (دَحْرَجَ دَحْرَجَةً).

٢- وَ(أَفْعَلَ) مَصْدَرُهُ (إِفْعَالٌ)، نَحْوُ: (أَكْرَمَ إِكْرَامًا).

٣- وَ(فَعَّلَ) مَصْدَرُهُ (تَفْعِيلٌ)، نَحْوُ: (كَسَّرَ تَكْسِيرًا).

٤- وَ(فَاعَلَ) مَصْدَرُهُ (مُفَاعَلَةٌ)، نَحْوُ: (قَاتَلَ مُقَاتَلَةً).

٥- وَالْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَصْدَرُهُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَكَسْرِ ثَالِثِهِ، نَحْوُ: (انْكَسَرَ انْكِسَارًا، وَافْتَتَحَ افْتِتَاحًا، وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا).

٦- وَالْمَبْدُوءُ بِتَاءٍ مَصْدَرُهُ بِضَمِّ رَابِعِهِ، نَحْوُ: (تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وَتَجَاهَلَ تَجَاهُلًا، وَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا).

التَّصْغِيرُ

هُوَ: جَعْلُ الِاسْمِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ التَّصْغِيرِ الثَّلَاثَةِ.

وَيُصاغُ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ شَكْلِيَّة، وَهِيَ:

١ - (فُعَيْلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: (قَلَمٍ وَقُلَيْمٍ).

٢ - وَ(فُعَيْعِلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: (جَعْفَرٍ وَجُعَيْفِرٍ).

٣ - وَ(فُعَيْعِيلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ قَبْلَ آخِرِهَا مَدٌّ، نَحْوُ: (مِفْتَاحٍ وَمُفَيْتِيحٍ).

وَالْخُمَاسِيُّ الْمُجَرَّدُ يُحْذَفُ مِنْهُ الْحَرْفُ الْخَامِسُ، وَيُصَغَّرُ عَلَى (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ: (سَفَرْجَلٍ وَسُفَيْرِجٍ وَسُفَيْرِيجٍ).

وَمَا سِوَى مَا سَبَقَ يُحْذَفُ مِنْ أَحْرُفِهِ الزَّائِدَةِ ما يُبْقِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، ثُمَّ يُصَغَّرُ عَلَى (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ: (مُنْطَلِقٍ وَمُطَيْلِقٍ وَمُطَيْلِيقٍ)، وَ(سُرَادِقٍ وسُرَيْدِقٍ وسُرَيْدِيقٍ)، وَ(عَنْكَبُوتٍ وَعُنَيْكِبٍ وَعُنَيْكِيبٍ).

النَّسَبُ

هُوَ: زِيَادَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِ الاسْمِ تَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ، نَحْوُ: (حِجَازِيٍّ).

وَقَاعِدَتُهُ الْعَامَّةُ: إِضَافَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ دُونَ تَغْيِيرِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (عِلْمٍ وَعِلْمِيٍّ، وَنَجْدٍ وَنَجْدِيٍّ، وَنَحْوٍ وَنَحْوِيٍّ).

وَتُحْذَفُ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: (مَكَّةَ وَمَكِّيٍّ)، وَالْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ، نَحْوُ: (الشَّافِعِيِّ وَشَافِعِيٍّ).

الْقِسْمُ الْخَامِسُ

التَّصْرِيفُ الْمُشْتَرَكُ

فِي هَذَا الْقِسْمِ الْكَلَامُ عَلَى أَحْكَامٍ تَصْرِيفِيَّةٍ تَعُمُّ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ، وَهِيَ:

- الْإِمَالَةُ.
- وَالْإِدْغَامُ.
- وَالْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ.
- وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ.
- وَالْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ.

الْإِمَالَةُ

هِيَ: نُطْقُ الْفَتْحَةِ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: ﴿نِعْمَةٌ﴾ وَنُطْقُ الْأَلِفِ بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ، نحو: ﴿يَخْشَىٰ﴾.

وَتُمَالُ الْفَتْحَةُ جَوَازًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وهي:

١- قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ: ﴿رَحْمَةٌ﴾.

٢- وَقَبْلَ الرَّاءِ إِذَا كُسِرَتْ وَلَمْ تُسْبَقْ بِيَاءٍ، نَحْوُ: ﴿بِسَحَرٍ﴾.

٣- وَقَبْلَ الْأَلِفِ إِذَا كَانَ لِلْأَلِفِ عَلَاقَةٌ بِيَاءٍ أَوْ كَسْرٍ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ وَمَلْهًى، وَبايَعَ، وَ﴿مَالِكِ﴾ وَبَاعَ.

الْإِدْغَامُ

هُوَ: جَعْلُ حَرْفَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، نَحْوُ (قُلْ لِي)، فَتُنْطَقُ (قُلِّي).

وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١- النُّونُ السَّاكِنَةُ قَبْلَ حُرُوفِ (يَرْمُلُونَ)، نَحْوُ: (لَن يُّهمِلَ)، وَ﴿مِن رَّبِّكَ﴾.

٢- وَالْمِثْلَانِ السَّاكِنُ أَوَّلُهُمَا، نَحْوُ: ﴿حَظٍّ﴾ وَ(قَد دَّامَ).

٣- وَالْمِثْلَانِ الْمُتَحَرِّكُ أَوَّلُهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. نَحْوُ: مَدَّ، وَمَلَّ.

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي مَوَاضِعَ، فَيُدْغَمُ:

١- الْمِثْلَانِ الْمُتَحَرِّكَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ وَ﴿جعل لَّكم﴾، وَكَتَبَ بِالْقَلَمِ وَكَتَب بَّالْقَلَمِ.

٢- وَالْمِثْلَانِ فِي آخِرِ مُضَارِعٍ مَجْزُومٍ أَوْ فِعْلِ أَمْرٍ، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾ وَ﴿وَٱغْضُضْ﴾، وَ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ وَغُضَّ.

الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

يَجِبُ التَّخَلُّصُ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِتَحْرِيكِ الْأَوَّلِ أَوْ حَذْفِهِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِ جَوَازِ

الْتِقَائِهِمَا.

وَيَجُوزُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١- عِنْدَ الْوَقْفِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وَ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾.

٢- وَالْكَلِمَاتُ الْمَسْرُودَةُ عِنْدَ الْعَدِّ دُونَ إِعْرَابٍ، نَحْوُ: (جِيمْ ... دَالْ ذَالْ).

٣- وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ لِينًا وَالثَّانِي مُشَدَّدًا، نَحْوُ: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، وبَيْت تَّمِيم.

فَإِنِ الْتَقَى سَاكِنَانِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَلَهُ حَالَتَانِ:

- أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَدًّا فَيَجِبُ حَذْفُهُ، لَفْظًا وَكِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: ﴿قُلْ﴾، و(بِعْ)، و﴿تَدْعُونَ﴾ وَلَفْظًا لَا كِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: يَدْعُو الْمُسْلِمُ، وَ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾، وَ«رَكْعَتَا الْفَجْرِ».

- وَأَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا غَيْرَ مَدٍّ فَيُحَرَّكُ: بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْأَصْلُ - نَحْوُ: (اخْرُجِ الْآنَ)، وَ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾، وَ(لَمْ يَذْهَبِ الرَّجُلُ)، وَبِالضَّمِّ نَحْوُ: (مِنْكُمُ الْخَيْرُ)، وَ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾، وَبِالْفَتْحِ نَحْوُ: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾.

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

هِيَ: هَمْزَةٌ زَائِدَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ، نَحْوُ: (اذْهَبْ).

وَهِيَ فِي الْكِتَابَةِ تَثْبُتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَكِنَّهَا فِي النُّطْقِ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتَسْقُطُ وَصْلًا، نَحْوُ: (اِذْهَبْ) وَ(يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ).

وَضَابِطُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزَةِ الْقَطْعِ: وَضْعُ حَرْفٍ قَبْلَهُمَا، كَحَرْفِ الْوَاوِ، فَإِنْ نَطَقْنَا بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، نَحْوُ: (وَأَكْرَم)، (وَأُسَاعِدُ)، (وَأُذُنٌ)، وَإِنْ لَمْ نَنْطِقْ بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: (وَاذْهَبْ)، (وَانْطَلِقْ)، (وَاسْتِخْرَاجٌ).

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَحَشْوِهَا وَآخِرِهَا، نَحْوُ: أَكَلَ، وَسَأَلَ، وَخَطَأٍ، وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ.

فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ قَطْعٌ، إِلَّا فِي (أَلْ) فَوَصْلٌ، نَحْوُ: الرَّجُلِ. وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ قَطْعٌ، إِلَّا فِي الْأَمْرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ، نَحْوُ: اكْتُبْ، وَاجْلِسْ، وَاذْهَبْ، وَفِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ مِنَ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، نَحْوُ: انْطَلَقَ، وانْطَلِقْ، واسْتَخْرَجَ، واسْتَخْرِجْ. وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ قَطْعٌ، إِلَّا فِي مَصْدَرِ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، نَحْوُ: انْطِلَاقٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ، وَفِي عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ سَمَاعِيَّةٍ، وَهِيَ: (اسْمٌ، وَابْنٌ، وَابْنُمٌ، وَابْنَةٌ، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَايْمُنُ اللهِ، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، وَاسْتٌ).

وَحَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

- الْفَتْحُ فِي (أَلْ) وَ(ايْمُنُ اللهِ)، نَحْوُ: اَلرَّجُلُ، اَلْبَيْتُ، اَيْمُنُ اللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.
- وَالضَّمُّ إِذَا ضُمَّ ثَانِي حَرْفٍ بَعْدَهَا، نَحْوُ: اُكْتُبْ، اُنْطُلِقَ.
- وَالْكَسْرُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: اِجْلِسْ، اِذْهَبْ، اِنْطَلَقَ، اِنْطِلَاقٍ، اِثْنَانِ.

الْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ

اعْلَمْ - غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكَ - أَنَّ هَذَا الْبَابَ هُوَ أَهَمُّ أَبْوَابِ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَفِيهِ تَجْتَمِعُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ، وَتَظْهَرُ بَرَاعَةُ الصَّرْفِيِّ بِمَعْرِفَةِ أُصُولِ الْكَلِمَاتِ، وَمَا اعْتَرَى صُورَتَهَا

مِنْ تَغْيِيرٍ، فَالصَّرْفِيُّ يَعْرِفُ بِهِ حَقِيقَةَ الْكَلِمَاتِ، وَأُصُولَهَا قَبْلَ التَّغْيِيرِ، وَكَيْفَ حَدَثَ التَّغْيِيرُ.

فَالْإِعْلَالُ: تَغْيِيرُ أَحْرِفِ (آوِي):

- **إِمَّا بِقَلْبٍ**، نَحْوُ: قَلْبِ وَاوِ (الْقَوْلِ) إِلَى أَلِفٍ فِي (قَالَ) وَأَصْلُهُ (قَوَلَ)، وَإِلَى هَمْزَةٍ فِي (قَائِلٍ) وَأَصْلُهُ (قَاوِلٌ).

- **وَإِمَّا بِتَسْكِينٍ**، نَحْوُ: تَسْكِينِ الْوَاوِ فِي (يَقُولُ)، وَأَصْلُهُ (يَقْوُلُ).

- **وَإِمَّا بِحَذْفٍ**، نَحْوُ: حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ (قُلْ)، وَأَصْلُهُ: (قُوْلْ).

وَالْإِبْدَالُ: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ مُطْلَقًا.

الْإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ

وَهُوَ: قَلْبُ أَحْرِفِ (آوِي) إِلَى بَعْضِهَا.

فَالْهَمْزَةُ تُقْلَبُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً وُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ، نَحْوُ: (آمَنَ أُومِنُ إِيمَانًا) وَأَصْلُهُ: (أَأْمَنَ أُؤْمِنُ إِئْمَانًا)، وَ(أُوَيْدِمَ) وَأَصْلُهُ (أُؤَيْدِمُ).

وَتُقْلَبُ جَوَازًا فِي مَوَاضِعَ، نَحْوُ: (فَأْسٍ وَفَاسٍ)، وَ(ذِئْبٍ وَذِيبٍ)، وَ(مُؤْمِنٍ وَمُومِنٍ).

وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تُقْلَبُ هَمْزَةً، نَحْوُ: (سَمَاءٍ) وَأَصْلُهُ (سَمَاوٌ)، وَ(قَائِمٍ) وَأَصْلُهُ (قَاوِمٌ)، وَ(صَحَائِفَ) وَأَصْلُهُ (صَحَايِفُ)، وَ(رَسَائِلَ) وَأَصْلُهُ (رَسَالُ).

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ وَاوًا، نَحْوُ: (بَايَعَ وَبُويِعَ)، وَ(شَاعِرٍ وَشُوَيْعِرٍ).

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ يَاءً، نَحْوُ: (مِصْبَاحٍ وَمَصَابِيحَ)، وَ(غَزَالٍ وَغُزَيِّلٍ).

وَالْوَاوُ تُقْلَبُ يَاءً، نَحْوُ: (رَضِيَ) مِنَ (الرِّضْوَانِ). وَ(الدَّاعِي) مِنْ (دَعَا يَدْعُو)، وَ(مِيزَانٍ) مِنَ (الْوَزْنِ)، وَ(مَلْهَيَانِ وَمَلْهَيَاتٍ) مِنْ (لَهَا يَلْهُو).

وَالْيَاءُ تُقْلَبُ وَاوًا، نَحْوُ: (مُوقِنٍ) مِنَ (الْيَقِينِ)، وَ(طُوبَى) مِنَ (طَابَ يَطِيبُ).

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ يُقْلَبَانِ أَلِفًا، نَحْوُ: (قَامَ وَبَاعَ) مِنْ (يَقُومُ، وَيَبِيعُ)، وَ(مَلْهًى وَمَسْعًى) مِنْ (يَلْهُو لَهْوًا، وَيَسْعَى سَعْيًا).

الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ

هُوَ: تَسْكِينُ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهُ، وَقَلْبِهِ إِلَى حَرْفِ عِلَّةٍ يُنَاسِبُ الْحَرَكَةَ الْمَنْقُولَةَ، نَحْوُ: (يَقُومُ) وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ).

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١- الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ، نحو: (أَقَامَ) وأصله (أَقْوَمَ)، و(يَقُومُ) وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ)، وَ(يُقِيمُ) وَأَصْلُهُ (يُقْوِمُ).

٢- وَ(مُفْعَلٌ) - غَيْرَ مَكْسُورِ الْمِيمِ- مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (مَقَامٍ) وَأَصْلُهُ (مَقْوَمٌ)، وَ(مُقِيمٍ) وَأَصْلُهُ (مُقْوِمٌ).

٣- وَ(إِفْعَالٌ) وَ(اسْتِفْعَالٌ) مَصْدَرَيْنِ مُعْتَلَّيِ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (أَقَامَ إِقَامَةً) وَأَصْلُهُ (أَقْوَمَ إِقْوَامًا)، وَ(اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً) وَأَصْلُهُ: (اسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا).

٤- وَ(مَفْعُولٌ) مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (مَقُولٍ) وَأَصْلُهُ (مَقْوُولٌ)، وَ(مَبِيعٍ) وَأَصْلُهُ (مَبْيُوعٌ).

الْإِعْلَالُ بِالْحَذْفِ

هُوَ: حَذْفُ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ (آوِي) مِنَ الْكَلِمَةِ لِعِلَّةٍ صَرْفِيَّةٍ.

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١- حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِ (أَفْعَلَ) وَوَصْفِهِ الْمُبْدُوءِ بِمِيمٍ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ)، فَيُقَالَ: (يُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَأُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَمُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ).

٢- وَحَذْفُ فَاءِ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ مِنْ مُضَارِعِهِ وَأَمْرِهِ، نَحْوُ: (وَقَفَ)، فَيُقَالُ: (يَقِفُ، وَقِفْ).

تَنْبِيهٌ:

فِي اللُّغَةِ حَذْفٌ سَمَاعِيٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ:

- حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ فِعْلَيِ الْأَمْرِ (خُذْ) وَ(كُلْ) مِنْ (أَخَذَ) وَ(أَكَلَ).

- وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنَ اسْمِ (اللهِ)، وَأَصْلُهُ (الْإِلَهُ).

الْإِبْدَالُ

وَمِنْهُ:

١- قَلْبُ فَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى تَاءٍ إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي تَاءِ (افْتَعَلَ)، نَحْوُ:

(اتَّعَدَ) مِنْ (وَعَدَ)، وَأَصْلُهُ (اوْتَعَدَ).

٢- وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى طَاءٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفًا مُطْبَقًا، نَحْوُ: (اصْطَلَحَ) مِنْ (صَلَحَ)، وَأَصْلُهُ (اصْتَلَحَ).

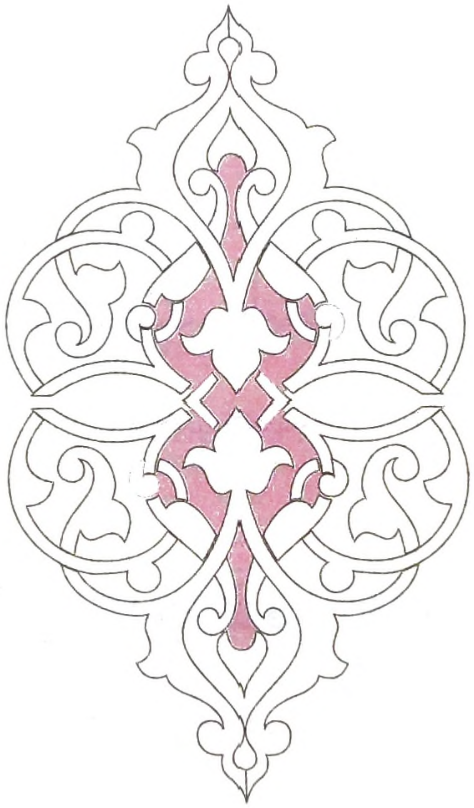
٣- وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى دَالٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ دَالًا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايًا، نَحْوُ: (ادَّهَنَ) مِنْ (دَهَنَ دَهْنًا)، وَأَصْلُهُ (ادْتَهَنَ).

٤- وَقَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ إِلَى مِيمٍ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ بَاءٍ، نَحْوُ: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ وَ(إِنْ بَاعَ)، وَ(مِنْبَرٍ).

٤- وَقَلْبُ بَعْضِ الْحُرُوفِ إِلَى حُرُوفٍ أُخَرَ فِي لَهَجَاتٍ عَرَبِيَّةٍ قَلِيلَةٍ، نَحْوُ: الْكَسْكَسَةِ وَالْكَشْكَشَةِ فِي كَافِ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَجْعَجَةِ نَحْوُ: (اللَّهُمَّ اقْبَلْ عَمَلِجْ).

وَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

انْتَهَى الْمَتْنُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَتَمُّ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.



فتح الصرف الصغير

تصنيف الفقير إلى الله

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة

في كلية اللغة العربية

في جامعة الإمام محمد ين سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدِّيبَاجَةُ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فَهَذَا فَتْحُ (الصَّرْفِ الصَّغِيرِ)، اجتهدتُ فيه أنْ يكونَ واضحَ العبارةِ، سهلَ المضمونِ، مختصَر الطُّولِ؛ ليكون مناسبًا للمبتدئين.

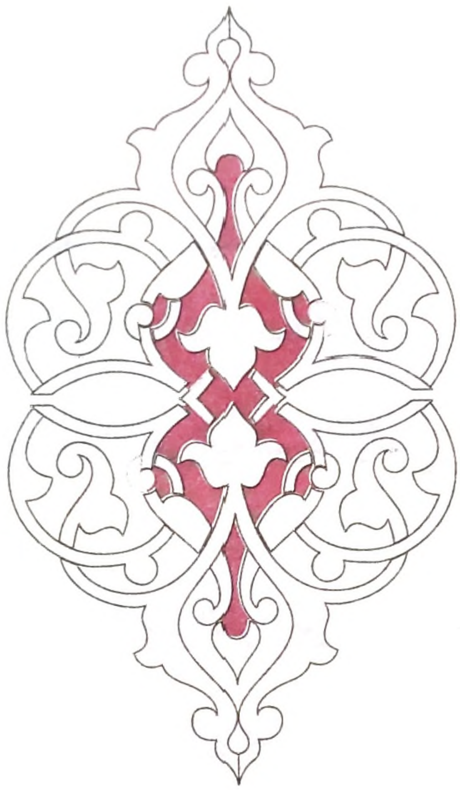
وأسأل الله -الحيَّ القَيُّومَ- أن يُلْقِيَ فيه البركة والنفع.

أ.د. سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُيُونِيُّ

الرياض

حرسها الله وعمَّرها بالأمن والإيمان

١/ ٥/ ١٤٣٩



تَعْرِيفُ عِلْمِ الصَّرْفِ(١)

اعْلَمْ -وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّ الصَّرْفَ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ، وَطَرِيقَةَ صِيَاغَتِهَا، وَمَا يُصِيبُهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ قَلْبٍ أَوْ تَقْدِيمٍ.

فَالنَّحْوُ يَدْرُسُ آخِرَ الْكَلِمَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ، وَالصَّرْفُ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ.

مثال ذلك: (جاءَ مباركٌ).

فضبطُ آخر الكلمتين نَحْوٌ، فـ(جاءَ) فعلٌ ماضٍ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. و(مبارك) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وأما بِنْيَةُ الكلمة وما أصابها وكيفية صياغتها فصَرْفٌ، فالفعل (جاء) على وزن (فَعَلَ) وأصله (جَيَأَ)، فقلبت الياء ألفًا. و(مُبارَك) اسم مفعول من (بارك) لا من (بَرَكَ)؛ لأن الرباعي الذي على وزن (فاعَلَ) يُصاغ اسم مفعوله على وزن (مُفَاعَل).

مَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ

موضوع العلم: هو الشيء الذي يَبْحَثُ فيه هذا العلمُ ويَدْرُسُه.

وعِلْمُ الصَّرْفِ يَدْرُسُ نَوْعَيْنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ فَقَطْ، وَهُمَا:

(١) متن (الصرف الصغير) باللون الأحمر، وفتحه باللون الأسود.

١-الْأَسْمَاءُ الْعَرَبِيَّةُ الْـمُعْرَبَةُ.

٢-الْأَفْعَالُ الْـمُتَصَرِّفَةُ.

وَعَلَيْهِ لَا تَدْخُلُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ عَلَى:

- الْحُرُوفِ، كَـ: حُرُوفِ الجرِّ، وَحُرُوفِ الْجَزْمِ، وَحُرُوفِ النَّصْبِ.

- وَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، كَـ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْتَبْرَقٍ.

- وَالْأَسْمَاءِ الْـمَبْنِيَّةِ، كَـ: الضَّمَائِرِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ.

- وَالْأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ، كَـ: نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَلَيْسَ، وَعَسَى.

فَهَذِهِ لَا تُوزَنُ، وَلَا تَدْخُلُهَا أَحْكَامُ الصَّرْفِ.

أَقْسَامُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَتَرْتِيبُهُ

نذكر هنا مُشَجَّرًا لعلم الصرف، يوضِّح للطالب الطريق الذي سيسلكه منذ الآن، إلى أن ينتهي من الصرف بإذن الله تعالى، فيكون على بيِّنةٍ وهدًى من أمره.

الصَّرْفُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

١-الْـمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ.

وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ أَبْوَابِ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ يُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَقْبَلُ التَّصْرِيفَ.

٢-وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْـمُجَرَّدَةِ وَالْـمَزِيدَةِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ هُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا.

٣-وَتَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الخَاصَّةُ بِالْفِعْلِ.

٤-وَتَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الخَاصَّةُ بِالِاسْمِ.

٥-وَالتَّصْرِيفُ الْمُشْتَرَكُ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالِاسْمِ، وَمِنْهَا بَابُ (الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ)، الَّذِي هُوَ خُلَاصَةُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ صَرْفِيًّا حَتَّى يُتْقِنَهُ.

وَسَوْفَ أَذْكُرُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ قِسْمًا قِسْمًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

تعريفه:

هُوَ كَلِمَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، عَلَى صُورَةِ الْمَوْزُونِ.

فائدته:

هو معيار لفظي، تُوزن به الكلمات التي تقبل الصرف، ومن خلاله يُعرف ما أصاب الكلمة من زيادة أو حذف، أو تقديم أو تأخير أو قلب.

كيفية الوزن:

للوزن طريقة مسلوكة، وَهُوَ يَعْتَمِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْمَزِيدَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْمَوْزُونَةِ.

فَالْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ: هُوَ الَّذِي يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ[١].

وَالْحَرْفُ الزَّائِدُ (أو المزيد): هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ.

وَتَصَارِيفُ الْكَلِمَةِ: تَقَلُّبَاتُهَا، مِثْلُ: الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَالْمَصْدَرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَاسْمِ الْمَكَانِ، وَاسْمِ الزَّمَانِ، وَالْمُثَنَّى، وَالْجَمْعِ.

(١) أكثر ما يوضح الحروف الأصلية هو الفعل الماضي الثلاثي.

مِثَالُهُ:

(كَتَبَ، يَكْتُبُ، اكْتُبْ، كَاتِبٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَكِتَابٌ، وَكِتَابَةٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَكْتَبَةٌ، وَكُتُبٌ، وَكَتِيبَةٌ، وَكَتَائِبُ، وَكُتَّابٌ، وَأَكْتَبَ، وَكَتَّبَ، وَكَاتَبَ، وَاسْتَكْتَبَ ....).

فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ هِيَ: الْكَافُ وَالتَّاءُ وَالْبَاءُ؛ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ التَّصَارِيفِ.

- فَـ(كَتَبَ): فِعْلٌ مُجَرَّدٌ.

- وَ(كُتُبٌ) اسْمٌ مُجَرَّدٌ.

وَمَا سِوَاهُمَا كِلَمَاتٌ مَزِيدَةٌ.

- فـ(كَاتِبٌ): اسم مزيد بالألف.

- و(مَكْتُوبٌ): اسم مزيد بالميم والواو.

- و(كِتَابٌ): اسم مزيد بالألف.

- و(أَكْتَبَ): فعل مزيد بالهمزة.

- و(كَتَّبَ): فعل مزيد بإحدى التاءين.

- و(كَاتَبَ): فعل مزيد بالألف.

- و(اسْتَكْتَبَ): فعل مزيد بالهمزة والسين والتاء.

١ -**فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ** تُقَابَلُ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، فَالْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ الْأَوَّلُ يُقَابَلُ بِفَاءٍ، وَالثَّانِي بِعَيْنٍ، وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ بِلَامَاتٍ، فَـ(قَمَرٌ) وَزْنُهُ فَعَلٌ، وَ(سَهْلٌ) وَزْنُهُ فَعْلٌ، وَ(جَعْفَرٌ) وَزْنُهُ فَعْلَلٌ، وَ(سَفَرْجَلٌ) وَزْنُهُ فَعَلَّلٌ.

٢-وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمَزِيدَةُ فَلَهَا حَالَتَانِ:

أ- إِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، سواء أكان فاء الكلمة أم عينها أم لامها، فهذه تُوزَنُ بِتَكْرِيرِ مَا يُقَابِلُهَا مِنْ أَحْرُفِ الْمِيزَانِ، فَـ(عَلَّمَ) فَعَّلَ، وَ(رُكَّعٌ) فُعَّلٌ، وَ(عُتُلٌّ) فُعُلٌّ، وَ(مَرْمَرِيسٌ) فَعْفَعِيلٌ.

ب- وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ زيادة حرف أو أكثر من حُرُوفِ الزِّيَادَةِ العشرة -الْمَجْمُوعَةِ فِي قولهم: (سَأَلْتُمُونِيهَا)- فَهذه تُوزَنُ بِذِكْرِهَا بِلَفْظِهَا فِي الْمِيزَانِ، فَـ(أَخْرَجَ) أَفْعَلَ، وَ(اجْتَمَعَ) افْتَعَلَ، وَ(مُخْرِجٌ) مُفْعِلٌ، وَ(اسْتَخْرَجَ) اسْتَفْعَلَ، وَ(مَشْرُوبٌ) مَفْعُولٌ.

فائدة:

مما يُسَهِّل عليك الوزنَ أن تقطِّع الكلمة الموزونة إلى أحرف، ثم تَزِن كل حرف على حِدَةٍ، وبعد أن تتقن الوزن لا تحتاج إلى هذا التقطيع، بل ستزن الكلمة مباشرة إن شاء الله.

وهذا مثال لتقطيع الكلمات الموزونة:

الكلمة	سَجَدَ	سَـ	ـجَـ	ـدَ	
الوزن	فَعَلَ	فَـ	ـعَـ	ـلَ	
الكلمة	حَمِدَ	حَـ	ـمِـ	ـدَ	
الوزن	فَعِلَ	فَـ	ـعِـ	ـلَ	
الكلمة	حَامِدٌ	حَـ	ـا	مِـ	ـدٌ
الوزن	فَاعِلٌ	فَـ	ـا	عِـ	ـلٌ
الكلمة	حَمَّادٌ	حَـ	ـمَّـ	ـا	دٌ
الوزن	فَعَّالٌ	فَـ	ـعَّـ	ـا	لٌ

الْقِسْمُ الثَّانِي

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ حَصْرٌ لِأَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ، وَهُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا قَبْلَ التَّعَمُّقِ فِيهِ.

فالفعل له (١٩) تسعةَ عشرَ بناءً (وزنًا)، أربعةٌ للفعل المجرَّد، وخمسةَ عشرَ للفعل المزيد.

والاسم المجرَّد له تسعةَ عشرَ بناءً (وزنًا)، والاسمُ المزيدُ له أبنية كثيرة جدًّا.

فإن أردت -أيها الموفَّق- فَهْمَ ذلك فَالْفِعْلُ وَالِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- يَنْقَسِمَانِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ.

فَالْمُجَرَّدُ: هُوَ مَا كَانَتْ كُلُّ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.

وَالْمَزِيدُ: هُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ أَوْ أَكْثَرُ.

وَفِي هَذَا الْقِسْمِ بَابَانِ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الثَّانِي: أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

لِلْفِعْلِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.
- (٤) أَرْبَعَةٌ لِلْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ.
- وَ(١٥) خَمْسَةَ عَشَرَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الْفِعْلَ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ: مجرَّد ومزيد.

فالفعل المجرَّد له (٤) أربعة أبنية.

والفعل المزيد له (١٥) خمسة عشر بناءً.

وهذه أبنيتها في جداول:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْمجَرَّدُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْمُجَرَّدُ الثُّلاثِيُّ، وَلَهُ ثَلاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	(فَعَلَ)، بفتح العين، وَهُوَ الأَكْثَرُ، وَلَهُ ثَلاثَةُ (٣) مُضَارِعَاتٍ، وَهِيَ:	
	أ- فَعَلَ يَفْعُلُ، وَهُوَ الأَكْثَرُ.	نَحْوُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ، كَتَبَ يَكْتُبُ).
	ب- فَعَلَ يَفْعِلُ، وَهُوَ كَثِيرٌ.	نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ، جَلَسَ يَجْلِسُ).
	ج- فَعَلَ يَفْعَلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ.	نَحْوُ: (ذَهَبَ يَذْهَبُ، فَتَحَ يَفْتَحُ).

٢-	وَ(فَعِلَ)، بكسر العين، وَلَهُ مُضَارِعَانِ، وَهُمَا:	
	أ- فَعِلَ يَفْعَلُ، وَهُوَ الأَغْلَبُ.	نَحْوُ: (فَرِحَ يَفْرَحُ، شَرِبَ يَشْرَبُ).
	ب- فَعِلَ يَفْعِلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ.	نَحْوُ: (حَسِبَ يَحْسِبُ، وَرِثَ يَرِثُ).
٣-	(فَعُلَ)، بضم العين، وَلَهُ مُضَارِعٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ:	
	أ- فَعُلَ يَفْعُلُ.	نَحْوُ: (كَرُمَ يَكْرُمُ، شَرُفَ يَشْرُفُ)

وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمُجَرَّدِ: الْمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ، وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

١-	(فَعْلَلَ)	نَحْوُ: دَحْرَجَ، وزَلْزَلَ، وبَعْثَرَ، وطَمْأَنَ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْفِعْلِ: الْفِعْلُ الْمَزِيدُ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	أَفْعَلَ	نَحْوُ: أَخْرَجَ، وأَكْرَمَ، وأَقْبَلَ، وأَعْلَمَ، وأَخْبَرَ، وأَسْمَعَ.
٢-	فَعَّلَ	نَحْوُ: خَرَّجَ، وكَرَّمَ، وقَبَّلَ، وعَلَّمَ، وخَبَّرَ، وسَمَّعَ.
٣-	فَاعَلَ	نَحْوُ: سَافَرَ، وضَارَبَ، وخَاصَمَ، وغَادَرَ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	انْفَعَلَ	نَحْوُ: انْكَسَرَ، وانْجَبَرَ، وانْعَدَلَ.
٢-	افْتَعَلَ	نَحْوُ: اعْتَذَرَ، واخْتَصَمَ، واجْتَهَدَ، واشْتَوَى.
٣-	تَفَاعَلَ	نَحْوُ: تَعَالَمَ، وتَخَاصَمَ، وتَفَاهَمَ، وتَغَافَلَ.
٤-	تَفَعَّلَ	نَحْوُ: تَعَلَّمَ، وتَفَهَّمَ، وتَكَبَّرَ.

٥-	افْعَلَّ	نَحْوُ: احْمَرَّ، وابْيَضَّ، واعْوَرَّ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	اسْتَفْعَلَ	نَحْوُ: اسْتَغْفَرَ، واسْتَخْرَجَ، واسْتَفْهَمَ.
٢-	افْعَوْعَلَ	نَحْوُ: اخْشَوْشَنَ، اعْشَوْشَبَ، احْدَوْدَبَ.
٣-	افْعَالَّ	نَحْوُ: احْمَارَّ، ابْيَاضَّ، اعْوَارَّ.
٤-	افْعَوَّلَ	نَحْوُ: اعْلَوَّطَ، اجْلَوَّذَ.

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

١-	تَفَعْلَلَ	نَحْوُ: تَزَلْزَلَ، وتَدَحْرَجَ، وتَبَعْثَرَ، وتَبَخْتَرَ، وتَسَرْبَلَ.

وَالْقِسْمُ الخَامِسُ: الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ بِنَاءَانِ، وَهُمَا:

١-	افْعَنْلَلَ	نَحْوُ: احْرَنْجَمَ، افْرَنْقَعَ، ابْرَنْشَقَ الشَّجَرُ.
٢-	افْعَلَلَّ	نَحْوُ: اطْمَأَنَّ، واقْشَعَرَّ، واشْمَأَزَّ، واكْفَهَرَّ، واضْمَحَلَّ.

الْبَابُ الثَّانِي

أَبْنِيَةُ الأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

لِلاسْمِ الْمُجَرَّدِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.

- (١٠) عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ لِلثُّلاثِيِّ.

- وَ(٥) خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ لِلرُّبَاعِيِّ.

- وَ(٤) أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ لِلْخُمَاسِيِّ.

وَأَمَّا الِاسْمُ الْمَزِيدُ فَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الِاسْمَ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ: مجرد ومزيد.

فالاسم المجرد له (١٩) تسعة عشر بناءً.

والاسم المزيد له أوزان كثيرة.

وهذه أبنيتها في جداول:

النَّوْعُ الأَوَّلُ:
الاسْمُ الْمُجَرَّدُ

وَهُوَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الاسم الْمُجَرَّدُ الثُّلاثِيُّ، وَلَهُ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعْلٌ	مِثَالُهُ: فَهْمٌ، وقَلْبٌ. وسَهْلٌ، وصَعْبٌ.
٢-	فَعَلٌ	مِثَالُهُ: قَمَرٌ، وعَلَمٌ. وحَسَنٌ، وبَطَلٌ.
٣-	فَعُلٌ	مِثَالُهُ: عَضُدٌ، ورَجُلٌ. وحَدُثٌ.
٤-	فَعِلٌ	مِثَالُهُ: كَتِفٌ، وكَبِدٌ. وحَذِرٌ.
٥-	فُعْلٌ	مِثَالُهُ: قُفْلٌ، ورُمْحٌ. وحُلْوٌ، ومُرٌّ.
٦-	فُعَلٌ	مِثَالُهُ: عُمَرُ، وصُرَدٌ، وجُرَذٌ. وحُطَمٌ.
٧-	فُعُلٌ	مِثَالُهُ: عُنُقٌ. وأُنُفٌ.
×	فُعِلٌ ×	هذا البناء مهمل غير مستعمل.
٨-	فِعْلٌ	مِثَالُهُ: حِمْلٌ، وعِدْلٌ. ورِخْوٌ، ونِضْوٌ.
٩-	فِعَلٌ	مِثَالُهُ: عِنَبٌ. وزِيَمٌ.
١٠-	فِعِلٌ	مِثَالُهُ: إِبِلٌ، وإِبِطٌ. وإِبِدٌ.
×	فِعُلٌ ×	هذا البناء مهمل غير مستعمل.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الاسم الْمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعْلَلٌ	مِثَالُهُ: جَعْفَرٌ، وثَعْلَبٌ. وسَلْهَبٌ، وعَلْقَمٌ.

٢-	فُعْلُلٌ	مِثالُهُ: بُرْقُعٌ، وبُرْثُنٌ، وفُلْفُلٌ. وجُرْشُعٌ.
٣-	فِعْلِلٌ	مِثالُهُ: زِبْرِجٌ، وضِفْدِعٌ. وخِرْمِلٌ.
٤-	فِعْلَلٌ	مِثالُهُ: دِرْهَمٌ. وهِجْرَع.
٥-	فِعَلٌّ	مِثالُهُ: هِزَبْرٌ، وقِمَطْرٌ. وسِبَطْرٌ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: الاسم الْـمُجَرَّدُ الخُماسِيُّ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعَلَّلٌ	مِثالُهُ: فَرَزْدَقٌ، وسَفَرْجَلٌ. وشَمَرْدَلٌ.
٢-	فَعْلَلِلٌ	مِثالُهُ: جَحْمَرِشٌ، وصَهْصَلِقٌ.
٣-	فُعَلِّلٌ	مِثالُهُ: خُزَعْبِلٌ، وقُذَعْمِلٌ.
٤-	فِعْلَلٌّ	مِثالُهُ: قِرْطَعْبٌ، وجِرْدَحْلٌ.

وَالنَّوْعُ الثَّاني مِنَ الاسْمِ: الاسْمُ الْـمَزِيدُ

وَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسامٍ، وَهِيَ:

١-	الْـمَزِيدُ بِحَرْفٍ	مِثالُهُ: - من الثلاثي: كَاتِبٌ، ومَكْتَبٌ، كِتَابٌ. - وَمن الرباعي: زِلْزَالٌ، وعُصْفُورٌ، وقِنْدِيلٌ. - وَمن الخماسي: عَنْدَلِيبٌ، وَسَلْسَبِيلٌ.
٢-	الْـمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ	مِثالُهُ: - من الثلاثي: مَكْتُوبٌ، كُتَّابٌ، كَتَائِبُ. - وَمن الرباعي: مُتَزَلْزِلٌ، وزَعْفَرانٌ، وعَنْكَبُوتٌ.

٣-	الْـمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ	مِثَالُهُ: - من الثلاثي: مُسْتَكْتَبٌ، ومُخْشَوْشِنٌ، واحْمِرَارٌ. - وَمن الرباعي: اطْمِئْنَانٌ، واحْرِنْجَامٌ (اجتماعٌ).
٤-	الْـمَزِيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ	مِثَالُهُ: اسْتِكْتَابٌ، واسْتِخْرَاجٌ، كُذُبْذُبَانٌ.

خُلَاصَةٌ:

ظَهَرَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ:

- أَقَلَّ الْفِعْلِ الْـمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ.
- وَأَقَلَّ الْفِعْلِ الْـمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ سِتَّةُ أَحْرُفٍ.
- وَأَقَلَّ الِاسْمِ الْـمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ.
- وَأَقَلَّ الِاسْمِ الْـمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ نَدْرُسُ خَمْسَةَ تَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةً لِلْفِعْلِ:

١-مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ.

٢-وَمِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.

٣-وَمِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ وَالْجُمُودُ إِلَى مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ.

٤-وَمِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي إِلَى لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ.

٥-وَمِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ.

الباب الأول

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- إِلَى: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ

الْفِعلُ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- يَنْقَسْمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

القسمُ الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْمَاضِي.

وَزَمَانُهُ:

أ- الْمُضِيُّ فِي الْأَكْثَرِ، كـ(سَافَرْتُ أَمْسِ وَرَجَعْتُ).

ب-وَالِاسْتِقْبَالُ بِدلالة الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾(١).

صياغته:

وَيُصَاغُ الفعل الماضي عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ (١٩) بِنَاءً (وزنًا)، سَبَقَ بَيَانُهَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

وَالقسمُ الثَّانِي: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ.

وَزَمَانُهُ:

- بِحَسَبِ الْمَعْنَى وَالْقَرَائِنِ-:

أ- الْحَالُ كـ(أُحِبُّكَ)، وأنا أشرح لكم الدرسَ.

---

(١) سورة النحل ١.

ب- وَالِاسْتِقْبَالُ كـ(أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَأُخْبِرُهُ).

ج- وَالْمُضِيُّ كـ(لَمْ يَذْهَبْ).

صياغته:

وَيُصَاغُ الفعلُ المضارعُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ (أَنَيْتُ) [١] قَبْلَ أَوَّلِهِ، نَحْوُ:

- (أَذْهَبُ، وَنَذْهَبُ، وَيَذْهَبُ، وَتَذْهَبُ) مِنْ (ذَهَبَ).

- و(أُدَحْرِجُ، ونُدَحْرِجُ، ويُدَحْرِجُ، وتُدَحْرِجُ) من (دَحْرَجَ).

والقسمُ الثَّالِثُ: فِعْلُ الأَمْرِ.

وَزَمَانُهُ:

الِاسْتِقْبَالُ فقط، كـ(اذْهَبْ)، واجْلِسْ، واسْتَخْرِجْ.

صياغته:

وَيُصَاغُ فعل الأمر مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، كـ(دَحْرِجْ) مِنْ (يُدَحْرِجُ)، ونحو: يَتَعَلَّمُ تَعَلَّمْ. ويَقِفُ قِفْ.

فَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ -بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ- سَاكِنًا وَضَعْنَا قَبْلَهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ، كـ(اذْهَبْ) مِنْ (يَذْهَبُ)، ونحو: يَنْطَلِقُ انْطَلِقْ. - يَسْتَخْرِجُ اسْتَخْرِجْ.

---

(١) وتسمى أحرف المضارعة، وهي الهمزة للمتكلم ذكرًا أم أنثى، والنون للمتكلمَين والمتكلمِين في التذكير والتأنيث، والتاء للمخاطب ذكرًا أم أنثى، وللغائبة وللغائبتين، والياء لباقي الغيبة.

لباب الثاني

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصَّحَّةُ والاعْتِلَالُ- إِلَى: صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ الصَّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ- يَنْقَسِمُ تَسْعَةَ أَقْسَامٍ[(١)]:

القسم الأول: الفعل الصَّحِيحُ:

وَهُوَ الْخَالِي مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ[(٢)]، نَحْوُ: رَكَعَ، وَسَجَدَ، وقرأَ، وكبَّرَ، وعَدَّ.

وَالقسم الثاني: الفعل الْمُعْتَلُّ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ: وَقَفَ، وَدَّ، وَقَالَ، وَسَعَى، واسْتَدْعَى.

وَالقسم الثالث: الفعل السَّالِمُ:

وَهُوَ الْخَالِي مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَمن الْهَمْزَةِ وَمن التَّضْعِيفِ، نَحْوُ: دَخَلَ، وخَرَجَ، وَدَحْرَجَ، وبَعْثَرَ.

وَالقسم الرابع: الفعل الْمَهْمُوزُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ، نَحْوُ: أَمَرَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ، وأَتَى، وأَزَّ، وطَمْأَنَ.

---

(١) أمرٌ مهمٌّ، وهو أن المعتدَّ به في هذا التقسيم هو الحروف الأصلية دون الزائدة، فانتبه لذلك!

(٢) حروف العلة: هي الألف والياء والواو (واي)، وما سواها حروف صحيحة.

وَالقسم الخامس: الفعل الْـمُضَعَّفُ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-مُضَعَّفُ الثُّلَاثِيِّ، ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ: مَدَّ، وهَبَّ، وذَمَّ، وشَقَّ، وفَرَّ، وَأَزَّ، وأَنَّ، وَوَدَّ.

٢-وَمُضَعَّفُ الرُّبَاعِيِّ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وصَرْصَرَ، وَوَسْوَسَ.

وَالقسم السادس: الفعل الْـمِثَالُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: وَقَفَ، ووَزَنَ. وَيَئِسَ، ويَبِسَ. ووَدَّ.

وَالقسم السابع: الفعل الْأَجْوَفُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: قَالَ، وصَامَ. وَبَاعَ، وزَادَ. ونَامَ، وخَافَ. وَانْقَادَ، واسْتَبَانَ.

وَالقسم الثامن: الفعل النَّاقِصُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: دَعَا، وغَزَا، وسَمَا. وَهَدَى، ورَمَى، وقَضَى. وَرَضِيَ، وصَلَّى، وَاهْتَدَى.

وَالقسم التاسع: الفعل اللَّفِيفُ:

وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-اللَّفِيفُ الْـمَفْرُوقُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ: وَفَى، وَوَقَى، وَوَلِيَ، ووَعَى، ووَنَى.

٢-وَاللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ مُتَجَاوِرَانِ، نَحْوُ: هَوَى، وطَوَى، ورَوَى، ونَوَى، وكَوَى. وَهَوِيَ، وقَوِيَ. وَحَيِيَ، وعَيِيَ.

الباب الثالث

تَقسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ التَّصرُّفِ والْجُمُودِ- إِلَى: مُتَصرِّفٍ وَجَامِدٍ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ التَّصرُّفُ وَالْجُمُودُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الفعل التَّامُ التَّصرُّفِ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورُ الْفِعْلِ الثَّلَاثُ: الْـمَاضِي وَالْـمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اذْهَبْ. وبَعْثَرَ، يُبَعْثِرُ، بَعْثِرْ.

وَالقسم الثاني: الفعل النَّاقِصُ التَّصرُّفِ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَتَانِ فَقَطْ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-مَا أَتَى مِنْهُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، دُونَ الْأَمْرِ، نَحْوُ:

- كَادَ يَكَادُ، وأَوْشَكَ يُوشِكُ، وما زالَ وما يَزالُ، وانْبَغَى يَنْبَغِي.

٢-وَمَا أَتَى مِنْهُ مُضارِعٌ وَأَمْرٌ، دُونَ الْـمَاضِي، وَهُمَا فِعْلَانِ:

- يَدَعُ، ودَعْ. وَيَذَرُ، وذَرْ.

وَالقسم الثالث: الفعل الْجَامِدُ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١-مَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْمَاضِي، نَحْوُ: لَيْسَ، وعَسَى، وما دامَ، ونِعْمَ وبِئْسَ.

٢-وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ، وهو نادر، نَحْوُ: يَهِيطُ.

٣-وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الأَمْرِ، نَحْوُ: هَاتِ، وتعالَ، وعِمْ، وهَبْ.

الباب الرابع

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- إِلَى: لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

القسم الأول: الفعل اللَّازِمُ:

وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا، وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ:

- قَعَدَ زَيْدٌ وَقَامَ. وخَرَجَ عمرٌو فذهب.

والقسم الثاني: الفعل الْمُتَعَدِّي:

وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا وَيَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ:

- سَمِعَ زَيْدٌ القرآنَ، وَقَرَأَهُ وَحَفِظَهُ. وأَخَذَ عمرٌو تفاحةً وأَكَلَها.

وَضَابِطُهُمَا:

الِاتِّصَالُ بِهَاءِ الْغَائِبِ، فَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي يَتَّصِلُ بِهَا، نَحْوُ: سَمِعَهُ، وقَرَأَهُ، وحَفِظَهُ، وأَخَذَها، وأَكَلَها، وَأما الفعل اللَّازِمُ فلَا يَتَّصِلُ بِهَا، فَلَا يُقَالُ: قَعَدَهُ، وقَامَهُ، وخَرَجَهُ، وذَهَبَهُ، وغَرِقَهُ، ومَاتَهُ.

الباب الخامس

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ- إِلَى: مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ وَعَدَمُ ذِكْرِهِ- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

القسم الأول: **الفعل** الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ:

وَهُوَ مَا ذُكِرَ فَاعِلُهُ، نَحْوُ:

- حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ. ويَكْتُبُ الطالبُ الدرسَ.

والقسم الثاني: **الفعل** الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ:

وَهُوَ مَا لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ، وَأُنِيبَ عِنْهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ:

- حُفِظَ الْقُرْآنُ. ويُكْتَبُ الدرسُ.

مسألة[1]:

وَالَّذِي يَنُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

١-الْمَفْعُولُ بِهِ، وَلَا يَنُوبُ غَيْرُهُ مَعَ وُجُودِهِ، نَحْوُ:

- ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[2]. أُسْتُخْرِجَ الذهبُ.

---

(١) هذه المسألة تدرس في علم النحو.

(٢) سورة هود ٤٤.

٢-وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، نَحْوُ:

- جُلِسَ جُلُوسٌ طَوِيلٌ.

- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[1].

٣-وَظَرْفُ الزَّمَانِ أَوْ ظَرْفُ الْمَكَانِ، نَحْوُ:

- جُلِسَ الْيَوْمُ. وجُلِسَ أمامُ الأستاذِ.

٤-وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ:

- جُلِسَ فِي الْبَيْتِ. وصُلِّيَ على الميتِ.

مسألة: في بناء الماضي للمجهول.

وَالقاعدة العامة: أنه يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: حُفِظَ، ودُحْرِجَ. وأُكْرِمَ.

مسألة: في بناء المضارع للمجهول.

وَالقاعدة العامة: أنه يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُحْفَظُ، يُدَحْرَجُ. يُتَعَلَّمُ. يُنْطَلَقُ. يُسْتَخْرَجُ.

(١) سورة الحاقة ١٣.

القِسْمُ الرَّابِعُ

تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ

فِي هَذَا القِسْمِ نَدْرُسُ مَوْضُوعَاتٍ وَتَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةً لِلاسْمِ، وَهِيَ سِتَّةٌ:

١ -تَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.

٢ -وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

٣ -وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ.

٤ -وَتَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ.

٥ -وَالتَّصْغِيرُ.

٦ -وَالنَّسَبُ.

الباب الأول

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخِرِه واعْتِلَالُه- إِلَى: صَحْيحٍ وَشِبْهِ صَحْيحٍ وَمْقصُورٍ وَمنْقُوصٍ وَممْدُودٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخِرِهِ وَاعْتِلَالُهُ- يَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الاسم الْمَقْصُورُ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِأَلِفٍ لِازِمَةٍ، نَحْوُ: الْعَصَا، والهُدَى، الرَّحى، وَالْـمَسْعَى، وَالْـمُسْتَشْفَى، والحُبْلَى، والجَرْحَى.

وَالقسم الثاني: الاسم الْمَنْقُوصُ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، نَحْوُ: الْقَاضِي، والنادِي، وَالْـمُهْتَدِي، والمستدعِي.

وَالقسم الثالث: الاسم الْمَمْدُودُ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، نَحْوُ: ابْتِدَاءٍ، وبِنَاءٍ، ودُعَاءٍ، وَحَمْرَاءَ، وَصَحْرَاءَ، وَعُلَمَاءَ.

وَالقسم الرابع: الاسم الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ أَوْ وَاوٍ قَبْلَهُمَا سُكُونٌ، نَحْوُ: ظَبْيٍ، وهَدْيٍ، وعليٍّ، وَدَلْوٍ، وسَهْوٍ، وعَدُوٍّ.

وَالقسم الخامس: الاسم الصَّحِيحُ:

وَهُوَ سِوَى مَا سَبَقَ، نَحْوُ:

- رَجُلٍ، وكِتَاب، وسَهْلٍ.

- وَجُزْءٍ، وماءٍ، وشَيْءٍ.

- وَمَسْعَاةٍ، وَقارِئةٍ، وَقاضِيةٍ.

الباب الثاني

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثُ- إِلَى: مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ- يَنْقَسِمُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

ضابط المذكر والمؤنث:

وَيُمَيِّزُ الْمُذَكَّرَ عَنِ الْمُؤَنَّثِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، كَالضَّمِيرِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالتَّصْغِيرِ، وَالنَّعْتِ. نَحْوُ: هُوَ زَيْدٌ الْعَالِمُ، وَهِيَ هِنْدٌ الْعَالِمَةُ، وهذا قمرٌ منيرٌ، وهذه شمسٌ ساطعةٌ.

فَالقسم الأول: الِاسْمُ الْمُذَكَّرُ:

وهُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُذَكَّرًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مُذَكَّرُ الْمَعْنَى (أي: صاحبه مذكر) وَاللَّفْظِ (أي: ليس فيه علامة تأنيث)، نَحْوُ: زَيْدٍ، وخالدٍ، محمدٍ، وجَمَلٍ، وحِصَانٍ، وَعَاقِلٍ، وعالِمٍ.

٢-وَمُذَكَّرُ الْمَعْنَى (أي: صاحبه مذكر) مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ (أي: فيه علامة تأنيث)، نَحْوُ: حَمْزَةَ، وعَلَّامَةٌ، وزَكَرِيَّاءُ، وَعُلَمَاءَ، وَجَرْحَى، ومَرْضَى.

وَالقسم الثاني: الِاسْمُ الْمُؤَنَّثُ:

وهُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُؤَنَّثًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-مُؤَنَّثُ الْمَعْنَى (أي: صاحبه مؤنث) وَاللَّفْظِ (أي: فيه علامة تأنيث)، نَحْوُ: فَاطِمَةَ، وعائِشَةَ، وقائِمَةٍ، وناقة، وعصفورة. وسَلْمَى، وَحُبْلَى. وَحَسْنَاءَ، ونفساء.

٢-وَمُؤَنَّثُ الْمَعْنَى (أي: صاحبه مؤنث) مُذَكَّرُ اللَّفْظِ (أي: ليس فيه علامة تأنيث)، نَحْوُ: هِنْدَ، وسُعَادَ، وحَنَانَ، وابْتِسَامَ، وأَتَانٍ، وَطَالِقٍ، وحائِضٍ.

وَالْمُؤَنَّثُ -مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ- نَوْعَانِ:

١-مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ: وَهُوَ مَا يَلِدُ أَوْ يَبِيضُ، نَحْوُ: فَاطِمَةَ، ولَيْلَى، وَنُفَسَاءَ، وحائِضٍ، وَنَاقَةٍ، وبَقَرَةٍ، وأَتَانٍ.

٢-وَمُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ: وَهُوَ مَا لَا يَلِدُ وَلَا يَبِيضُ، نَحْوُ: سَيَّارَةٍ، وَشَمْسٍ، وعُلَمَاءَ، وجَرْحَى، وقافِلَةٍ، ورَحْمَةٍ.

مسألة:

وَلِلتَّأْنِيثِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

١-تَاءُ التَّأْنِيثِ، وهي نوعان: تاء تأنيث ساكنة في آخرِ الماضي، نحو: صَلَّتْ هِنْدٌ، وأُخْتِي صَدَقَتْ. وتاء تأنيث متحركة في أولِ المضارع، نحو: تُصَلِّي هِنْدٌ، وأُخْتِي تَصْدُقُ. وفي آخرِ الاسمِ المؤنَّث وصفته، نَحْوُ: رُقَيَّةَ، فاطِمَةَ، وَذَاهِبَةٍ، وصائِمَةٍ، وعَلَّامةٍ، وحَمْزَةَ.

٢-وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ، نَحْوُ: سَلْمَى، ولَيْلَى، وحُبْلَى، وَجَرْحَى.

٣-وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ، نَحْوُ: حَمْرَاءَ، وحَسْنَاءَ، ونُفَسَاءَ، وَأَصْدِقَاءَ، وعُلَمَاءَ.

الباب الثالث

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ الإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- إِلَى: مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ الإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الاسم الْمُفْرَدُ:

وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدٍ، ومُجْتَهِدٍ، وَكِتَابٍ، وَسُعَادَ، ومُجْتَهِدَةٍ، وَرِسَالَةٍ.

وَالقسم الثاني: الاسم الْمُثَنَّى:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدَانِ، ومُجْتَهِدَانِ، وَكِتَابَانِ، وَسُعَادَانِ، ومُجْتَهِدَتَانِ، وَرِسَالَتَانِ.

وَالقسم الثالث: الاسم المجموع (الْجَمْعُ):

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

١-جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدُونَ، وَمُجْتَهِدُونَ، ومُسْلِمُونَ، ومتساعِدُونَ.

٢-وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ:

وَهُوَ الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ.

نَحْوُ: فَاطِمَاتٍ، وَمُجْتَهِدَاتٍ، ومُسْلِمَاتٍ. وسَيَّارَاتٍ. وحَمزَاتٍ، ومُعَاوِيَاتِ. وَكُتَيِّبَاتٍ، ودُرَيْهِمَاتٍ، وحَمَّامَاتٍ.

٣-وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ:

وَهُوَ الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرِ لَفْظِ مُفْرَدِهِ، وَجَعْلِهِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ.

نَحْوُ: قَمَرٍ وَأَقْمَارٍ، وسِلَاحٍ وأَسْلِحَةٍ. وَكِتَابٍ وكُتُبٍ، وَشَمْسٍ وشُمُوسٍ، وَرَجُلٍ وَرِجَالٍ، ومَسْجِدٍ ومَسَاجِدَ.

تَنْبِيهٌ:

فِي اللُّغَةِ أَسْمَاءٌ تَدُلُّ على الجمعيَّة، أي: تدل عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثنين أَوْ اثنتين، وَلكنها عند الصرفيين لَيسَتْ جُمُوعًا ولا تسمَّى جمعًا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

١-اسْمُ الْجَمْعِ:

وَهُوَ مَا دَلَّ على جمع ولَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ:

نَحْوُ: قَوْمٍ، وَشَعْبٍ، ورَهْطٍ، وأُمَّةٍ، وجَمَاعَةٍ، وجَمْعٍ، وَنِسَاءٍ، وَإِبِلٍ، وخَيْلٍ.

٢-وَاسْمُ الْجِنْسِ الجمعي:

وَهُوَ مَا يَتَمَيَّزُ عَنْهُ وَاحِدُهُ بِتَاءِ تَأْنِيثٍ أَوْ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

نَحْوُ: تَمْرٍ وتَمْرَةٍ، وَتُفَّاحٍ وَتُفَّاحَةٍ، وبَقَرٍ وبَقَرَةٍ، وَعَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ، وَرُومٍ وَرُومِيٍّ، وتُرْكٍ وتُرْكِيٍّ.

الباب الرابع

تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالاشْتِقَاقُ- إِلَى: جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ

الاشتقاق من أعظم محاسن اللغة، وهو أن تَشْتَقَّ كلمات عدة من أصل واحد بطريقة مطَّردة، كأن تأخذ من (غ س ل) كلمات مختلفة لمعانٍ مختلفة، نحو: غَسَلَ، ويَغْسِلُ، واغْسِلْ، وغاسِلٍ، وغَسَّالٍ، ومَغْسُولٍ، ومَغْسِلَةٍ، ومِغْسَلَةٍ، وغَسَّالَةٍ.

ولكن في اللغة أسماء جامدة لم تؤخذ من غيرها، ولذلك نقول: يَنْقَسِمُ الاسْمُ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالاشْتِقَاقُ- إِلَى قِسْمَيْنِ:

القسم الأَوَّلُ: الاسْمُ الْمُشْتَقُّ:

وَهُوَ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْ غَيْرِهِ.

وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ:

١-اسْمُ الْفَاعِلِ.

٢-وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ.

٣-وَاسْمُ الْمَفْعُولِ.

٤-وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ.

٥-وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

٦-٧-وَاسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ.

٨-وَاسْمُ الْآلَةِ.

وَالقسم الثَّانِي: الِاسْمُ الْجَامِدُ:

وَهُوَ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَا سِوَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-اسْمُ الْجِنْسِ الْحِسِّيُّ.

٢-وَالْمَصْدَرُ.

وَهَذَا كَلَامٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ وَالْجَامِدَةِ، فسأشرح الأسماء المشتقة نوعًا نوعًا، وبعدها أشرح الأسماء الجامدة إن شاء الله.

النوع الأول من الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ: اسْمُ الْفَاعِلِ

تعريفه:

هُوَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ.

نَحْوُ: (جَالِسٍ).

صياغته:

وَيُصَاغُ اسم الفاعل:

- مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، نَحْوُ: ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وشَرِبَ فهو شارِبٌ.

- وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: دَحْرَجَ فَهُوَ مُدَحْرِجٌ، وَأَكْرَمَ فَهُوَ مُكْرِمٌ، وَانْطَلَقَ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ. واستخرج فهو مُسْتَخْرِجٌ.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فَعَلَ فَهُوَ فَاعِلٌ)، نَحْوُ: نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ، وَأَقْبَلَ فَهُوَ مُقْبِلٌ. وتَعَلَّمَ فهو مُتَعَلِّمٌ، وانْكَسَرَ فهو مُنْكَسِرٌ، واحْدَوْدَبَ فهو مُحْدَوْدِبٌ.

النوع الثاني من الأسماء المشتقة: صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ

تعريفها:

هِيَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ بِكَثْرَةٍ.

نَحْوُ: (سَمَّاعٍ): لمن يَسْمَعُ بكثرة، و(أَكُولٍ): لمن يَأْكُلُ بكثرة.

صياغتها:

وَلَهَا خَمْسُ صِيَغٍ قِيَاسِيَّةٌ، وَهِيَ:

١ -(فَعَّالٌ)، نَحْوُ: هَمَّازٍ، وأَكَّالٍ، وقَوَّامٍ، وصَوَّامٍ.

٢ -وَ(مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: مِنْحَارٍ، ومِهْذَارٍ، ومِدْرَارٍ.

٣ -وَ(فَعُولٌ)، نَحْوُ: رَجُلٍ شَكُورٍ، وصَبُورٍ، وعَفُوٍّ.

٤-وَ(فَعِيلٌ)، نَحْوُ: رَجُلٍ عَلِيمٍ، ونَصِيرٍ، ونَصِيحٍ، وعَصِيٍّ.

٥-وَ(فَعِلٌ)، نَحْوُ: حَذِرٍ، ومَلِكٍ، وسَئِمٍ.

النوع الثالث من الأسماء المشتقة: اسْمُ الْمَفْعُولِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى الَّذِي وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ.

نَحْوُ: (مَسْمُوعٍ): للذي يُسْمَعُ، أي: للذي يَقَعُ السَّمْعُ عليه، و(مَشْرُوبٍ): للذي يُشْرَبُ، أي: للذي يَقَعُ الشُّرْبُ عليه.

صياغته:

وَيُصَاغُ اسم المفعول:

- مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: كُسِرَ فَهُوَ مَكْسُورٌ، وأُخِذَ فهو مَأْخُوذٌ.

- وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: دُحْرِجَ فَهُوَ مُدَحْرَجٌ، وَأُكْرِمَ فَهُوَ مُكْرَمٌ، وَافْتُتِحَ فَهُوَ مُفْتَتَحٌ، واسْتُخْرِجَ فهو مُسْتَخْرَجٌ.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ)، نَحْوُ: نُصِرَ فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَزُلْزِلَ فَهُوَ مُزَلْزَلٌ، وَتُعُلِّمَ فَهُوَ مُتَعَلَّمٌ، وتُجُوهِلَ فهو مُتَجَاهَلٌ، واسْتُنْبِطَ فهو مُسْتَنْبَطٌ.

النوع الرابع من الأسماء المشتقة: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

تعريفه:

هِيَ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ عَلَى جِهَةِ الثُّبُوتِ.

نَحْوُ: اللهُ عَظِيمٌ وَكَرِيمٌ؛ لأن كرم الله وعظمته ثابتان، والفارسُ شُجَاعٌ وبَطَلٌ؛ لأن شجاعته وبطولته ثابتتان.

صياغتها:

وَتُصَاغُ الصفة المشبهة بِاطِّرَادٍ مِنْ فِعْلَيْنِ، وَهُمَا:

١-(فَعُلَ)، ولا يكون إلا لازمًا.

نَحْوُ: كَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، وحَسُنَ فهو حَسَنٌ، وحَمُقَ فهو أَحْمَقُ، وشَجُعَ فهو شُجَاعٌ.

٢-وَ(فَعِلَ) اللَّازِمِ.

نَحْوُ: غَرِقَ فَهُوَ غَرِيقٌ، فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وخَضِرَ فهو أَخْضَرُ وهي خَضْرَاءُ.

أبنيتها:

وَلَهَا أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا:

١-٢-(أَفْعَلُ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ)، وتكون للألوان والعيوب، نَحْوُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ،

وأَزْرَق وزَرْقَاء. وأَعْوَر وعَوْرَاء، وأَعْمَى وعَمْيَاء.

٣-٤-وَ(فَعْلَانُ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى)، وتكون للامتلاء، نَحْوُ: شَبْعَانَ وَشَبْعَى، وعَطْشَانَ وعَطْشَى، وغَضْبَانَ وغَضْبَى.

٥-وَ(فَعِيلٌ)، نَحْوُ: كَرِيمٍ، وشَرِيفٍ، وطَوِيلٍ، وعَفِيفٍ، وكَثِيرٍ.

٦-وَ(فَعِلٌ)، نَحْوُ: فَرِحٍ، وشَرِسٍ، ولَبِقٍ، وفَطِنٍ، وزَمِنٍ.

٧-وَ(فَعَلٌ)، نَحْوُ: حَسَنٍ، وبَطَلٍ.

٨-وَ(فَعْلٌ)، نَحْوُ: سَهْلٍ، وصَعْبٍ، وضَخْمٍ.

٩-وَ(فَيْعِلٌ)، نَحْوُ: سَيِّدٍ، وطَيِّبٍ، ومَيِّتٍ، وجَيِّدٍ.

النوع الخامس من الأسماء المشتقة: اسْمُ التَّفْضِيلِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا فِيهَا.

نَحْوُ: (مَاهِرٌ أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ)، فماهرٌ وخالدٌ يشتركان في العِلْمِ، ولكن ماهرًا أَزْيَدُ فيه من خالد.

شروط اشتقاقه:

وَلَا يُشْتَقُّ اسم التفضيل إِلَّا مِنْ:

١-فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، أو رباعيٍّ على وزن (أَفْعَلَ).

٢-مُثْبَتٍ، لا مَنْفِيٍّ.

٣-مُتَصَرِّفٍ، لا جامد.

٤-تَامٍّ، لا ناقص.

٥-قَابِلٍ لِلْتَفَاوُتِ، فلا يشتق من غير قابل للتفاوت.

٦-مِبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، لا للمجهول.

والذي استوفى الشروط نَحْوُ: هُوَ أَفْضَلُ مِن فُلَانٍ، وَأَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ، وأَعْطَى للمالِ منه.

أنواعه:

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١-الْمُجَرَّدُ مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ أَكْبَرُ مِنْكَ، وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ مِنْكَ، وَهُمْ أَكْبَرُ مِنْكَ.

٢-وَالْمُقْتَرِنُ بِـ(أَلْ)، وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ الْأَكْبَرُ، وَفَاطِمَةُ الْكُبْرَى، وَهُمَ الْأَكَابِرُ.

٣-وَالْمُضَافُ إِلَى نَكِرَةٍ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ أَكْبَرُ رَجُلٍ، وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ امْرَأَةٍ.

٤-وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، التزام التذكير والإفراد، والمطابقة، نَحْوُ:

- فَاطِمَةُ أَكْبَرُ النِّسَاءِ وَكُبْرَى النِّسَاءِ، وَهُمْ أَكْبَرُ الْحَاضِرِينَ وَأَكَابِرُ الْحَاضِرِينَ.

مسألة:

يمكن أخذ التفضيل من فاقد شرط إذا جاز معه استعمال واسطة تتوافر فيها الشروط، نحو:

- هو أَحْسَنُ انطلاقًا، وأَقْوَى استخراجًا، وأَفْجَعُ مَوْتًا.

النوعان السادس والسابع من الأسماء المشتقة: اسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ

تعريفهما:

هُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِمَا عَلَى مَكَانِ الْفِعْلِ وَزَمَانِهِ.

نَحْوُ: (مَطْلَعِ الْفَجْرِ)، أي: زمان طلوعه، وَ(مَخْرَجِ الطَّوَارِئِ)، أي: مكان الخروج.

صياغتهما:

وَيُصَاغَانِ:

١- مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) وَ(مَفْعِلٍ).

أ- فَ(مَفْعَلٌ) يُصَاغُ:

- مِنْ (يَفْعَلُ)، نَحْوُ: يَلْعَبُ فِي مَلْعَبٍ، ويَسْرَحُ في مَسْرَحٍ، ويَأْمَنُ من مَأْمَنٍ.

- وَمِنْ (يَفْعُلُ)، نَحْوُ: يَكْتُبُ فِي مَكْتَبٍ، ويَدْخُلُ في مَدْخَلٍ، ويَخْرُجُ من مَخْرَجٍ.

- وَمِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ، نَحْوُ: يَسْعَى فِي مَسْعًى، ويَرْمِي في مَرْمًى، ويَلْهُو في مَلْهًى.

- وَمِنَ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ، نَحْوُ: يَفِرُّ فِي مَفَرٍّ، ويَهُبُّ من مَهَبٍّ.

وَ(مَفْعِلٌ) يُصَاغُ:

- مِنْ (يَفْعِلُ)، نَحْوُ: يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ، ويَنْزِلُ في مَنْزِلٍ، ويَعْرِضُ في مَعْرِضٍ.

- وَمِنَ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ، نَحْوُ: وَقَفَ فِي مَوْقِفٍ، وَرَدَ من مَوْرِدٍ.

٢-وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: مُصَلَّى الْعِيدِ، وَمُلْتَقَى الْعَائِلَةِ، وَمُسْتَشْفَى الْبَلَدِ.

النوع الثامن من الأسماء المشتقة: اسْمُ الْآلَةِ

تعريفه:

هُوَ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى آلَتِهِ.

نَحْوُ: (مِنْشَارٍ)، لآلة النَّشْر، و(مِقَصٌّ)، لآلة القَصِّ.

صياغته:

وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ قِيَاسِيَّةٌ، وَهِيَ:

١-(مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: مِصْبَاحٍ، ومِيزَانٍ، ومِكْيَالٍ، ومِمْحَاةٍ.

٢-وَ(مِفْعَلٌ)، نَحْوُ: مِبْرَدٍ، ومِنْجَلٍ، ومِشْرَطٍ، ومِصْعَدٍ.

٣-وَ(مِفْعَلَةٌ)، نَحْوُ: مِكْنَسَةٍ، ومِطْرَقَةٍ، ومِدْفَأَةٍ، ومِلْحَفَةٍ.

٤-وَ(فَعَّالٌ) ، نَحْوُ: حَفَّارٍ، وعَدَّادٍ، وسَخَّانٍ، وبَرَّادٍ.

٥-وَ(فَعَّالَةٌ) نَحْوُ: سَيَّارَةٍ، وثَلَاجَةٍ، وغَوَّاصَةٍ، ودَبَّابَةٍ.

النوع الأول من الأَسْمَاء الْجَامِدَة: اسْمُ الْجِنْسِ الحِسِّيُّ

تعريفه:

هُوَ: اسْمٌ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ فِعْلٍ، وَيُدْرَكُ مُسَمَّاهُ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ(١).

مِثَالُهُ:

- في الإنسان: رَجُلٌ، وامْرَأَةٌ، وطِفْلٌ، وابْنٌ، وفَمٌ، ويَدٌ.
- وَفي الحيوان: أَسَدٌ، وعُصْفُورٌ، وحِمَارٌ، وكَلْبٌ.
- وَفي النبات: تَمْرٌ، وتُفَّاحٌ، وتِينٌ، وزَيْتُونٌ.
- وَفي الجماد: قَلَمٌ، وأَرْضٌ، وجِدَارٌ، وهَوَاءٌ، وعَسَلٌ، ومَاءٌ.

النوع الثاني من الأسماء الجامدة: الْمَصْدَرُ

تعريفه:

هُوَ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فَقَطْ.

نَحْوُ: (جُلُوسٍ)، فهو اسم يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَهُوَ الْجُلُوسُ، دُونَ دَلَالَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ (أي: فاعله أو مفعوله)، أَوْ زَمَانِهِ، أَوْ مَكَانِهِ، أَوْ آلَتِهِ.

---

(١) وهي: البصر، والسمع، واللّمس، والشّمّ، والذّوق.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ التَّصْرِيفُ الثَّالِثُ لِلْفِعْلِ، نَحْوُ:

- فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا.
- وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.
- وأَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا.
- وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا.
- اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا.

صياغته من الثلاثي:

بناؤه وَصِيَاغَتُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ أَكْثَرِيَّةٌ لَا مُطَّرِدَةٌ، وفيها سماع كثير.

مصادر الأفعال الثلاثية:

١-٢-فالفعلان (فَعَلَ) الْمُتَعَدِّي وَ(فَعِلَ) الْمُتَعَدِّي مَصْدَرُهُمَا:

أ-(فَعْلٌ):

- فمِن الفعل (فَعَلَ) نَحْوُ: ضَرَبَ ضَرْبًا، ونحو: أَكْلٍ، ووَعْدٍ، وقَوْلٍ، وغَزْوٍ، وعَدٍّ، ومَدٍّ.

- وَمِن الفعل (فَعِلَ) نحوُ: فَهِمَ فَهْمًا، ونحو: حَمْدٍ، وفَهْمٍ، وأَمْنٍ، ووَطْءٍ، وخَوْفٍ، ونَوْمٍ.

ب-إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ).

نَحْوُ: زَرَعَ زِرَاعَةً، ونحو: صِنَاعَةٍ، وكِتَابَةٍ، وقِرَاءَةٍ، ونِجَارَةٍ، ومِسَاحَةٍ، وخِيَاطَةٍ، وحِيَاكَةٍ.

٣-وَالفعل (فَعُلَ) -ولا يكون إلا لازمًا- مَصْدَرُهُ:

أ-(فُعُولَةٌ) نَحْوُ: سَهُلَ سُهُولَةً، ونحو: بُطُولَةٍ، وصُعُوبَةٍ، ونُعُومَةٍ، وخُشُونَةٍ.

ب-أَوْ (فَعَالَةٌ) نَحْوُ: شَجُعَ شَجَاعَةً، ونحو: كَرَامَةٍ، وفَصَاحَةٍ، وصَلَابَةٍ، ونَظَافَةٍ، وضَخَامَةٍ.

ج-أَوْ (فُعْلٌ) نَحْوُ: حَسُنَ حُسْنًا، ونحو: نُبْلٍ، وقُرْبٍ، وبُعْدٍ، وفُحْشٍ، وحُمْقٍ، ولُؤْمٍ، وجُبْنٍ.

٤-وَالفعل (فَعِلَ) اللَّازِمُ مَصْدَرُهُ:

أ-(فَعَلٌ) نَحْوُ: فَرِحَ فَرَحًا، ونحو: طَرَبٍ، وغَرَقٍ، وأَسَفٍ، ووَجَلٍ، ووَجَعٍ، وبَطَرٍ.

ب-إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعْلَةٌ) نَحْوُ: خَضِرَ خُضْرَةً، ونحو: حُمْرَةٍ، وزُرْقَةٍ، وصُفْرَةٍ، وسُمْرَةٍ، وغُبْرَةٍ، وشُهْبَةٍ.

ج-أَوْ دَلَّ عَلَى مُعَالَجَةٍ[1] فَمَصْدَرُهُ (فُعُولٌ) نَحْوُ: صَعِدَ صُعُودًا، ونحو: لُصُوقٍ، وقُدُومٍ.

٥-وَالفعل (فَعَلَ) اللَّازِمُ: مَصْدَرُهُ:

أ-(فُعُولٌ) نَحْوُ: جَلَسَ جُلُوسًا، ونحو: قُعُودٍ، وسُجُودٍ، وطُلُوعٍ، ونُبُوغٍ، وخُرُوجٍ، ودُخُولٍ.

---

(١) المراد بالمعالجة: المحاولة الحسية للتغلب على صعوبة.

ب-إِلَّا إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَمَصْدَرُهُ (فَعْلٌ) نَحْوُ: صَامَ صَوْمًا، ونحو: جَوْرٍ، ومَوْتٍ، وشَيْبٍ، وفَيْضٍ، وطَيْشٍ.

ج-أَوْ دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعَلَانٌ) نَحْوُ: غَلَى غَلَيَانًا، ونحو: فَوَرَانٍ، ودَوَرانٍ، وطَوَفانٍ.

د-أَوْ دلَّ عَلَى حِرْفة فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ) نَحْوُ: (تَجرَ تِجارَةً)، ونحو: سِفَارَةٍ، ووِزَارَةٍ، ونِقَابَةٍ.

هـ-أَوْ دلَّ عَلَى صَوْتٍ أَوْ سَيْرٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعِيلٌ) نَحْوُ: صَهَلَ صَهِيلًا، ونَهَقَ نَهِيقًا، وَذَمَلَ ذَمِيلًا، ووَجَفَ وَجِيفًا.

و-أَوْ دلَّ عَلَى صَوْتٍ أَوْ دَاءٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعَالٌ) نَحْوُ: صَرَخَ صُرَاخًا، وبَكَى بُكَاءً، وَسَعَلَ سُعَالًا، ودارَ دُوَارًا.

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

وَالْأَفْعَالُ غَيْرُ الثُّلَاثِيَّةِ مَصَادِرُهَا قِيَاسِيَّةٌ، وقواعدها مطَّردة.

١-فَـ(فَعْلَلَ) مَصْدَرُهُ (فَعْلَلَةٌ)، نَحْوُ: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، ونحو: بَعْثَرَةٍ، وطَمْأَنَةٍ.

٢-وَ(أَفْعَلَ) مَصْدَرُهُ (إِفْعَالٌ)، نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، ونحو: إِخْرَاجٍ، وإِقْبَالٍ، وإِعْلَامٍ.

٣-وَ(فَعَّلَ) مَصْدَرُهُ (تَفْعِيلٌ)، نَحْوُ: كَسَّرَ تَكْسِيرًا، ونحو: تَعْظِيمٍ، وتَعْلِيمٍ، وتَخْرِيجٍ.

٤-وَ(فاعَلَ) مَصْدَرُهُ (مُفَاعَلَةٌ)، نَحْوُ: قاتَلَ مُقَاتَلَةً، ونحو: مُنَاقَشَةٍ، ومُدَافَعَةٍ، ومُضَارَبَةٍ.

٥-وَالْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَصْدَرُهُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَكَسْرِ ثَالِثِهِ، ويشمل تسعة أبينة، نَحْوُ: انْكَسَرَ انْكِسَارًا، وَافْتَتَحَ افْتِتَاحًا، وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، واخْشَوْشَنَ اخْشِيشَانًا، واحْمَارَّ احْمِيرَارًا، واعْلَوَّطَ اعْلِوَّاطًا، واحْرَنْجَمَ احْرِنْجَامًا، واطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا.

٦-وَالْمَبْدُوءُ بِتَاءٍ مَصْدَرُهُ بِضَمِّ رَابِعِهِ، ويشمل ثلاثة أبنية، نَحْوُ: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وَتَجَاهَلَ تَجَاهُلًا، وَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.

الباب الخامس:
التَّصْغِيرُ

تعريفه:

هو: جَعْلُ الاسْمِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ التَّصْغِيرِ الثَّلاثَةِ.

صياغته:

وَيُصَاغُ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ شَكْلِيَّة[١]، وَهِيَ:

١-(فُعَيْلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ.

نَحْوُ: قَلَمٍ وَقُلَيْمٍ، ونَهْرٍ ونُهَيْرٍ، ورُمْحٍ ورُمَيْحٍ، وعُمَرَ وعُمَيْرٍ، وسَعْدٍ وسُعَيْدٍ.

٢-وَ(فُعَيْعِلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ.

نَحْوُ: جَعْفَرٍ وَجُعَيْفِرٍ، وفُنْدُقٍ وفُنَيْدِقٍ، وأَحْمَدَ وأُحَيْمِدَ، وكَرِيْمٍ وكُرَيِّمٍ، وشاعِرٍ وشُوَيْعِرٍ.

٣-وَ(فُعَيْعِيلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ قَبْلَ آخِرِهَا مَدٌّ.

نَحْوُ: مِفْتَاحٍ وَمُفَيْتِيحٍ، وقِنْدِيلٍ وقُنَيْدِيلٍ، وعُصْفُورٍ وعُصَيْفِيرٍ، ومَنْصُورٍ ومُنَيْصِيرٍ.

---

(١) قلتُ (شَكْلِيَّة) لأنها ليست على الوزن الصرفي، بل يراعى فيها عدد الحروف دون النظر إلى أصالتها وزيادتها، فـ(أُحَيْمِد) مصغر على (فُعَيْعِل)، بينما وزنه الصرفي (أُفَيْعِل).

*وأمَّا الخُماسيُّ الْمُجَرَّدُ فيُحْذَفُ منْهُ الْحَرْفُ الْخَامسُ، ويُصغَّرُ على (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ: سَفَرْجَلٍ وَسُفَيْرِجٍ وَسُفَيْرِيجٍ، وجَحْمَرِشٍ وجُحَيْمِرٍ وجُحَيْمِيرٍ.

*وَمَا سِوَى مَا سَبَقَ يُحْذَفُ مِنْ أَحْرُفِهِ الزَّائِدَةِ ما يُبْقِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، ثُمَّ يُصَغَّرُ عَلَى (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ:

- مُنْطَلِقٍ وَمُطَيْلِقٍ وَمُطَيْلِيقٍ. (ثلاثي مزيد بميم ونون).
- ومَسْتَخْرِجٍ ومُخَيْرِجٍ ومُخَيْرِيجٍ. (ثلاثي مزيد بميم وسين وتاء).
- وابْتِسَامَ (اسم بنت) وبُتَيْسِمَ وبُتَيْسِيمَ. (ثلاثي مزيد بهمزة وتاء وألف).
- وَسُرَادِقٍ وسُرَيْدِقٍ وسُرَيْدِيقٍ. (رباعي مزيد بألف).
- وعَنْكَبُوتٍ وَعُنَيْكِبٍ وَعُنَيْكِيبٍ. (رباعي مزيد بواو وتاء).
- وعَنْدَلِيبٍ وعُنَيْدِلٍ وعُنَيْدِيلٍ. (خماسي مزيد بياء).

الباب السادس:

النَّسَبُ

تعريفه:

هُوَ زِيَادَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِ الِاسْمِ تَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ.

نَحْوُ: (حِجَازِيٍّ)، فهذا اسم في آخره ياء مشددة، تَدُلُّ على أنه منسوب إلى بلاد (الحِجَاز).

قاعدة النسب العامة:

وَقَاعِدَتُهُ الْعَامَّةُ: إِضَافَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ دُونَ تَغْيِيرِ الْـمَنْسُوبِ إِلَيْهِ.

نَحْوُ: عِلْمٍ وَعِلْمِيٍّ، وَنَجْدٍ وَنَجْدِيٍّ، وَنَحْوٍ وَنَحْوِيٍّ، ونحو: قحطانيٍّ، وشافعيٍّ، ودمشقيٍّ.

قواعد النسب الخاصة:

لبعض الأسماء قواعدُ نسبٍ خاصةٌ تطبق عليها مع القاعدة العامة، وَهذا بيان لها:

- النسب إلى ما آخره تاء تأنيث، تُحْذَفُ مِنَ الْـمَنْسُوبِ إِلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: مَكَّة مَكيٍّ، وفاطِمَةَ وفاطِمِيٍّ.

- وَالنسب إلى ما آخره ياء مشددة، تُحذف منه الْيَاءُ الْـمُشَدَّدَةُ، نَحْوُ: الشَّافِعِيِّ

وَشَافِعِيٍّ، والكُرْسِيِّ وكُرْسِيٍّ، والسُّعُودِيَّةِ وسُعُودِيٍّ.

- والنسب إلى الثلاثيِّ المكسورِ العين، يكون بفتحها، نحو: مَلِكٍ ومَلَكِيٍّ، ونَمِرٍ ونَمَرِيٍّ، ودُئِلٍ ودُؤَلِيٍّ.

فإن كان رباعيًّا مكسورَ العين جاز كسرُها وفتحُها، نحو: مَغْرِبٍ ومَغْرِبِيٍّ ومَغْرَبِيٍّ، وتَغْلِبَ وتَغْلِبِيٍّ وتَغْلَبِيٍّ.

الْقِسْمُ الْخَامِسُ

التَّصْرِيفُ الْمُشْتَرَكُ

فِي هَذَا الْقِسْمِ الْكَلَامُ عَلَى أَحْكَامٍ تَصْرِيفِيَّةٍ تَعُمُّ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ، وَهِيَ:

١-الْإِمَالَةُ.

٢-وَالْإِدْغَامُ.

٣-وَالْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ.

٤-وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ.

٥-وَالْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ.

وسأشرحها لك بابًا بابًا إن شاء الله تعالى:

الباب الأول:

الْإِمَالَةُ

تعريفها:

هِيَ:

- نُطْقُ الْفَتْحَةِ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، وتُسَمَّى الإمالة الصغرى، نَحْوُ: ﴿نِعْمَة﴾[١].

- وَنُطْقُ الْأَلِفِ بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ، وتُسَمَّى الإمالة الكبرى، نَحْوُ: ﴿يَخْشَىٰ﴾[٢].

وهي لغة فصيحة لعدة قبائل عربية، وقد قُرِئَ بها في القراءات السبعية.

مواضع جوازها:

وَتُمَالُ الْفَتْحَةُ جَوَازًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وهي:

١-قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ خاصة، وهي تُمَال بلا شرط، نَحْوُ: ﴿رَحْمَة﴾[٣]، و«الغاشِيَةْ»، و«القِيامَةْ».

٢-وَقَبْلَ الرَّاءِ إِذَا كُسِرَتْ وَلَمْ تُسْبَقْ بِيَاءٍ، نَحْوُ: ﴿بِسَحَرٍ﴾[٤]، وكِبَرِي.

(١) في مواضع، أولها في البقرة ٢١١، وآخرها في الليل ١٩ .
(٢) في مواضع، أولها في طه ٣، وآخرها في الأعلى ١٠.
(٣) في مواضع، أولها في آل عمران ٨، وآخرها في الدخان ٦.
(٤) سورة القمر ٣٤.

٣-وَقَبْلَ الْأَلِفِ إِذَا كَانَ لِلْأَلِفِ عَلَاقَةٌ بِيَاءٍ أَوْ كَسْرٍ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ:

- ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[1]، و﴿تَنسَىٰٓ﴾[2]، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾[3]، و﴿قَلَىٰ﴾[4]، ومَسْعًى[5].
- وَمَلْهًى، ومُسْتَشْفًى، و﴿دَعَا﴾[6]، وحُبْلَى[7].
- وَبَايَعَ، وسايَرَ. وعِيَانٍ، وشَيْبَانَ[8].
- وَ ﴿مَٰلِكِ﴾[9]، سالِمٍ، و﴿كِتَٰبٌ﴾[10]، وسِوَاكٍ[11].
- وَبَاعَ، وكَالَ، و﴿كَادَ﴾[12]، وهَابَ[13].

(١) في مواضع، أولها البقرة ١٢٠، وآخرها في العلق ١١.
(٢) سورة الأعلى ٦.
(٣) سورة التوبة ١١١.
(٤) سورة الضحى ٣.
(٥) الألف هنا أصلها الياء، يقال: يَهْدِي، نِسْيَانٌ، يَشْرِي، يَقْلِي، سَعْيٌ.
(٦) سورة آل عمران ٣٨، والزمر ٨، وفصلت ٣٣.
(٧) الألف هنا تؤول إلى الياء في نحو: مَلْهَيَانِ، ومُسْتَشْفَيَانِ، وحُبْلَيَانِ، ودُعِيَ.
(٨) وقعت الألف قبل ياء أو بعد ياء.
(٩) سورة الفاتحة ٤.
(١٠) في مواضع، أولها في سورة البقرة ٨٩، وآخرها في سورة المطففين ٢٠ .
(١١) وقعت الألف هنا قبل كسر أو بعده.
(١٢) سورة التوبة ١١٧، والفرقان ٤٢.
(١٣) الألف هنا تؤول إلى أن تكون مسبوقة بكسر في: بِعْتُ، كِلْتُ، كِدْتُ، هِبْتُ.

الباب الثاني:
الإِدْغَامُ

تعريفه:

هُوَ: جَعْلُ حَرْفَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

نَحْوُ: (قُلْ لِي)، فتُدخل اللامُ الساكنةُ السابقةُ في اللامِ المتحركةِ اللاحقةِ، فَتُنْطَقان لامًا واحدةً مُشَدَّدَةً، بلفظ (قُلِّي).

وجوب الإدغام:

وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١-النُّونُ السَّاكِنَةُ[(١)] قَبْلَ حُرُوفِ (يَرْمُلُونَ)، نَحْوُ: لَن يُّهمِلَ، وَ﴿مِن رَّبِّكَ﴾[(٢)]، ومَن مَّاجِدٌ؟ وإِن وَّقَفْتَ، وآمِن لِّنَفْسِك.

٢-وَالْمِثْلَانِ السَّاكِنُ أَوَّلُهُمَا، بشرطِ أَلَّا يكونَ الأوَّلُ مَدًّا ولا همزةً منفصلةً، نَحْوُ: ﴿حَظٍّ﴾[(٣)]، وجدٍّ، وَ(قَد دَّامَ)، ومِن نَّاصِرٍ، وهُم مُّسْلِمُونَ، واكْتُب بِّسُرْعَةٍ.

بخلاف: يَدْعُو وَائِلٌ، يُعْطِي يَاسِرٌ، ابْدَأْ إِذَا جِئْتَ، لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ.

---

(١) وفي حكمها التنوين؛ لأنه نون ساكنة.

(٢) في مواضع، أولها في سورة البقرة ١٤٧، وآخرها في سورة النبأ ٣٦.

(٣) سورة القصص ٧٩، وفصلت ٣٥.

٣-وَالْـمِثْلَانِ الْـمُتَحَرِّكُ أَوَّلُهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. نَحْوُ: مَدَّ، وعَدَّ، ورَدَّ، وفرَّ، وَمَلَّ[(١)]، بشرطِ أَلَّا يكون المثلان المتحركان في اسمٍ على وزن (فَعَلٍ) نحو: طَلَلٍ، أو (فُعُلٍ) نحو: ذُلُلٍ، أو (فِعَلٍ) نحو: لِمَمٍ، أو (فُعَلٍ) نحو: دُرَرٍ. فهذه لا تدغم.

جواز الإدغام:

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي خمسةِ مَوَاضِعَ، فَيُدْغَمُ الحرفان فيها ويفكَّان، وهي:

١-الْـمِثْلَانِ الْـمُتَحَرِّكَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ وَ﴿جَعَل لَّكُمُ﴾[(٢)]، وَكَتَبَ بِالْقَلَمِ وَكَتَب بَّالْقَلَمِ، ونحو: ﴿يَشْفَع عِّندَهُۥٓ﴾[(٣)]، ﴿جَاوَزَه هُّوَ﴾[(٤)]، يَدْرُس سَّالِمٌ، العَلَم مُّرَفْرِفٌ.

٢-والحرفان المتقاربان[(٥)] المتحرّكان في كلمتين، نحو: سَكَن لَّيْلُكُمْ، وسَكَت ثَّابِتٌ، و﴿يُرِيد ثَّوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾[(٦)]، وكِتَاب فَّارِسٍ، ويَدْرُس صَّالِحٌ.

٣-وَالْـمِثْلَانِ فِي آخِرِ مُضَارِعٍ مَجْزُومٍ أَوْ فِعْلِ أَمْرٍ، نَحْوُ: لَمْ يَعْدُدْ، اعْدُدْ، فهذه يجوز فيها وجهان:

أ-فك الإدغام، وهي لغة الحجازيين، نحو: لَمْ يَعْدُدْ، واعْدُدْ، و﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾[(٧)]، و﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[(٨)]، و﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾[(٩)].

---

(١) أصلها: مَدَدَ، وعَدَدَ، ورَدَدَ، وفَرَرَ، ومَلِلَ؛ لأنها أفعال ثلاثية، وسبق في أبنية الفعل الثلاثي أنها ثلاثة: (فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ)، وليس فيها: (فَعْلَ) بتسكين العين.

(٢) في مواضع، أولها في سورة البقرة ٢٢، وآخرها في سورة نوح ١٩.

(٣) سورة البقرة ٢٥٥.

(٤) سورة البقرة ٢٥٩.

(٥) باستثناء أحرف (ضوي مشفر)، فهذه الأحرف الستة لا تدغم فيما يقاربها.

(٦) سورة النساء ١٣٤.

(٧) سورة البقرة ٢١٧.

(٨) سورة لقمان ١٩.

(٩) سورة الأنفال ١٣.

ب-والإدغام، وهو لغة التميميين، نحو: لَمْ يَعُدَّ، وعُدَّ، و﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾[(١)]، وغُضَّ، و﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾[(٢)].

(١) سورة المائدة ٥٤.
(٢) سورة الحشر ٤.

الباب الثالث:

الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

حكم التقاء الساكنين:

يَجِبُ التَّخَلُّصُ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِتَحْرِيكِ الْأَوَّلِ أَوْ حَذْفِهِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِ جَوَازِ الْتِقَائِهِمَا.

مواضع التقاء الساكنين:

وَيَجُوزُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١-عِنْدَ الْوَقْفِ، نَحْوُ: قَالْ، وزَيْدْ، ونَصْرْ، و﴿ٱلْمُؤْمِنُون﴾[١]، وَ﴿وَٱلْعَصْر﴾[٢]، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِين﴾[٣].

٢-وَالْكَلِمَاتُ الْمَسْرُودَةُ عِنْدَ الْعَدِّ دُونَ إِعْرَابٍ، نَحْوُ:

- سَرْد الحروف الهجائية: أَلِفْ، بَا ... جِيمْ ... دَالْ، ذَالْ....
- وسَرْد الأعداد: وَاحِدْ، اثْنَانْ ... عِشْرُونْ، ثَلَاثُونْ، أَرْبَعُونْ ...

٣-وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ لِينًا وَالثَّانِي مُشَدَّدًا، نَحْوُ: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[٤]،

---

(١) في مواضع، أولها في سورة آل عمران ٣٨، وآخرها في سورة التغابن ١٣.

(٢) سورة العصر ١.

(٣) سورة الفاتحة ٢، ويونس ١٠، والزمر ٧٥، وغافر ٦٥.

(٤) في مواضع، أولها سورة الفاتحة ٧، وآخرها في الواقعة ٩٢.

و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾(١)، والعَادّ، وبَيْت تَّمِيمٍ، و﴿فِيه هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(٢)، ودُوَيْبَّةٍ.

التخلص من التقاء الساكنين:

فَإِنِ الْتَقَى سَاكِنَانِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثلاثة السابقة فَيَجِبُ التخلص من التقائهما، ولَهُ حَالَتَانِ:

الحالة الأولى:

أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَدًّا فَيَجِبُ حَذْفُهُ:

- لَفْظًا وَكِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: ﴿قُلْ﴾(٣)، وبِعْ، وخَفْ(٤)، ﴿تَدْعُونَ﴾(٥)، وتَرْمِينَ(٦).

- وَلَفْظًا لَا كِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: يَدْعُو الْمُسْلِمُ، و﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾(٧)، ورَكْعَتَا الْفَجْرِ.

والحالة الأخرى:

أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا غَيْرَ مَدٍّ فَيُحَرَّكُ:

(١) سورة النازعات ٣٤. (٢) سورة البقرة ٢.

(٣) في مواضع، أولها سورة البقرة ٨٠، وآخرها سروة الناس ١.

(٤) (قُلْ) أصلها (قُوْلْ) فعل أمر من (يَقُولُ)؛ لأن الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة كما سبق في (تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر)، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين. ومثله (بِعْ) من (يَبِيعُ)، و(خَفْ) من (يَخَافُ).

(٥) في مواضع، أولها في سورة الأنعام ٤٠، وآخرها في الملك ٢٧. و(تَدْعُونَ) أصله (تَدْعُوْوْنَ): الفعل (تَدْعُو) اتصلت به واو الجماعة، فحذفت واو الفعل لالتقاء الساكنين.

(٦) (تَرْمِينَ) أصله (تَرْمِيْيْنَ): الفعل (تَرْمِي) اتصلت به ياء المخاطبة، فحذفت ياء الفعل لالتقاء الساكنين.

(٧) في مواضع، أولها في سورة آل عمران ١٣٢، وآخرها في التغابن ١٢.

- بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الأَصْلُ والأكثر، نَحْوُ: اخْرُجِ الآنَ، وَ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾[(١)]، وَلَمْ يَذْهَبِ الرَّجُلُ.

- وَبِالضَّمِّ وجوبًا إذا كان الساكنُ الأوَّلُ ميمَ جمعٍ مذكَّرٍ بعدَ ضميرٍ مضمومٍ، نَحْوُ: مِنْكُمُ الْخَيْرُ، وإِلَيْكُمُ الْخَبَرَ، وَ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾[(٢)]، و﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾[(٣)].

- وَبِالْفَتْحِ وجوبًا إذا كان نون (مِنْ) الجارَّة وبعدها (أل)، نَحْوُ: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾[(٤)]، وإذا كان تاءَ تأنيث ساكنة وبعدها ألف اثنين، نحو: قَالَتَا.

(١) سورة الحجرات ١٤. (٢) سورة البقرة ١٨٣.

(٣) سورة يونس ٦٤، وسورة الزمر ١٧.

(٤) في مواضع، أولها في سورة البقرة ٦١، وآخرها في البينة ٢.

الباب الرابع:

هَمْزَةُ الوَصْلِ

تعريفها:

هِيَ: هَمْزَةٌ زَائِدَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ.

نَحْوُ: (اذْهَبْ)، وهو فعل أمر من (يَذْهَبُ)، وأصله (ذْهَب)؛ لأن الأمر يؤخذ من المضارع بحذف حرف المضارع، فزِيدت همزة الوصل؛ ليَتَمَكَّنَ العربي من البدء بالساكن.

حكمها:

وَهِيَ فِي الْكِتَابَةِ تَثْبُتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَكِنَّهَا فِي النُّطْقِ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتَسْقُطُ وَصْلًا.

نَحْوُ: (اِذْهَبْ) وَ(يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ).

ضابطها:

وَضَابِطُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزَةِ الْقَطْعِ: وَضْعُ حَرْفٍ قَبْلَهُمَا، كَحَرْفِ الْوَاوِ:

- فَإِنْ نَطَقْنَا بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، نَحْوُ: (وَأَكْرَم)، (وَأُسَاعِدُ)، (وَأُذُنٌ).

- وَإِنْ لَمْ نَنْطِقْ بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: (وَاذْهَبْ يا محمَّدُ)، (وَانْطَلِقَ

محمَّدٌ)، (وَاسْتَخْرِاجُ جيِّدٌ).

مواضعهما:

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تَأْتِي فِي أَوّلِ الْكَلِمَةِ وَحَشْوِهَا وَآخِرِهَا، نَحْوُ: أَكَلَ، وَسَأَلَ، وَخَطَأٍ، وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، نحو: انْطَلَقَ، وانْطَلِقْ وانْطِلَاقٍ.

أ-فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ هَمْزَةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ (أَلْ)، فَهمزتُهُ همزةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: الرَّجُلِ، والبيتِ، والقاضي.

ب-وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ همزةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي شيئين:

١-فِي الْأَمْرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ، نَحْوُ: اكْتُبْ، وَاجْلِسْ، وَاذْهَبْ.

٢-وَفِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ مِنَ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، نَحْوُ: انْطَلَقَ، وانْطَلِقْ، واسْتَخْرَجَ، واسْتَخْرِجْ.

ج-وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ همزةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي شيئين:

١-فِي مَصْدَرِ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، نَحْوُ: انْطِلَاقٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ.

٢-وَفِي عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ سَمَاعِيَّةٍ، وَهِيَ: (اسْمٌ، وَابْنٌ، وَابْنُمٌ، وَابْنَةٌ، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَايْمُنُ اللهِ، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، وَاسْتٌ).

وَمَا سِوَى ذَلِكَ هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَمِثَالُهَا:

- كُلُّ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ، نَحْوُ: أَذْهَبُ، وَأُكْرِمُ، وَأَنْطَلِقُ، وأَسْتَخْرِجُ.
- وَكُلُّ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الثُّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ، نَحْوُ: أَخَذَ، وأَكَلَ، وَأَكْرَمَ، وأَقْبَلَ.

- وَكُلُّ الْحُرُوفِ سِوَى (أَلْ)، نَحْوُ: إِلَى، وَإِنَّ، وَإِنْ وإذا، وأنْ، وأنَّ، وأَوْ.

- وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: أَخْذٍ، وأَكْلٍ، وَأُسْلُوبٍ، وأَعْلَامٍ، وإِعْلَامٍ.

حركة همزة الوصل:

وَحَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

أ-الْفَتْحُ فِي (أَلْ) وَ(ايْمُنُ اللهِ)، نَحْوُ: اَلرَّجُلُ، اَلْبَيْتُ، اَيْمُنُ اللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.

ب-وَالضَّمُّ إِذَا ضُمَّ ثَانِي حَرْفٍ بَعْدَهَا، نَحْوُ: اُكْتُبْ، اُخْرُجْ، اُنْطُلِقَ، اُسْتُخْرِجَ.

ج-وَالْكَسْرُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: اِجْلِسْ، اِذْهَبْ، اِنْطَلَقَ، اِنْطَلِقْ، اِنْطِلَاقٍ، اِبْنٍ، اِثْنَانِ.

الباب الخامس:

الْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ

اعْلَمْ -غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكَ- أَنَّ هَذَا الْبَابَ هُوَ أَهَمُّ أَبْوَابِ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَفِيهِ تَجْتَمِعُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ، وَتَظْهَرُ بَرَاعَةُ الصَّرْفِيِّ بِمَعْرِفَةِ أُصُولِ الْكَلِمَاتِ، وَمَا اعْتَرَى صُورَتَهَا مِنْ تَغْيِيرٍ، فَالصَّرْفِيُّ يَعْرِفُ بِهِ حَقِيقَةَ الْكَلِمَاتِ، وَأُصُولَهَا قَبْلَ التَّغْيِيرِ، وَكَيْفَ حَدَثَ التَّغْيِيرُ.

ولذا لا يكون أحدٌ صرفيًّا حتى يُتْقِنَ هذا الباب، فاحرِصْ عليه، وافتَحْ لعقلك فيه مجالًا واسعًا عميقًا، ومرِّنه على قواعده وخطواته، فهي متشابهة ومتتابعة؛ لترى ما لا يراه غيرك من دِقَّةِ الصرفِ وبراعةِ التعليلِ.

تعريفهما:

فَالْإِعْلَالُ: تَغْيِيرُ أَحْرُفِ (آوي[1]):

١-إِمَّا بِقَلْبٍ، نَحْوُ: قَلْبِ وَاوِ (الْقَوْلِ) إِلَى أَلِفٍ فِي (قَالَ) وَأَصْلُهُ (قَوَلَ)، كـ: (كَتَبَ)، وَإِلَى هَمْزَةٍ فِي (قَائِلٍ) وَأَصْلُهُ (قَاوِلٌ).

٢-وَإِمَّا بِتَسْكِينٍ، نَحْوُ: تَسْكِينِ الْوَاوِ فِي (يَقُولُ)، وَأَصْلُهُ (يَقْوُلُ)، كـ: (يَكْتُبُ).

٣-وَإِمَّا بِحَذْفٍ، نَحْوُ: حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ (قُلْ)، وَأَصْلُهُ: (قُوْلْ).

(١) أي: الهمزة والألف والواو والياء.

وَالْإِبْدَالُ: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ مُطْلَقًا.

كيف تعرف حدوث الإعلال:

أهم ما تعرف به الإعلال أمران:

الأمر الأول:

أن يكون في ذهنك أن أكثر ما يكشف لك هذه الإعلالات ما درسته في القسم الأول من أبنية الأفعال والأسماء:

- فقد درست أن أبنية الماضي الثلاثي (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ)، فإذا رأيت الأفعال الماضية (قَالَ، وبَاعَ، وخَافَ) علمت أن فيها إعلالًا؛ لأنه ليس من أبنية الفعل الماضي (فَعْلَ).

- وقد درست أن مضارع الثلاثي يكون على (يَفْعُلُ) و(يَفْعِلُ) و(يَفْعَلُ)، فإذا رأيت (يَقُولُ، ويَبِيعُ، ويَخَافُ) علمت أن فيها إعلالًا، لأنه ليس من أبنية الفعل المضارع (يَفُعْلُ) و(يَفِعْلُ) و(يَفَعْلُ).

الأمر الآخر:

أن تقيس المعتلَّ على الصحيح، نحو:

- اشتقاق (أَفْعَلَ) من (خَرَجَ يَخْرُجُ) هو: (أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا). فكان ينبغي أن يكون اشتقاق (أَفْعَلَ) من (قَامَ يُقُومُ) على هذا القياس، فيقال: (أَقْوَمَ يُقْوِمُ إِقْوَامًا)، فلما قالت العرب فيه: (أَقَامَ يُقِيمُ إِقَامَةً) علمتَ أن فيها إعلالًا؛ لمخالفة المعتلِّ لاشتقاق الصحيح.

- واشتقاق (فاعِلٍ) من (كَتَبَ) هو (كاتِبٌ)، فكان ينبغي أن يكون اشتقاق (فاعِلٍ) من (قالَ يَقُولُ وبَاعَ يَبِيعُ) على هذا القياس، فيقال: (قاوِلٌ وبايِعٌ)، فلما قالت العرب فيهما: (قائِلٌ وبائِعٌ) علمتَ أن في ذلك إعلالًا؛ لمخالفة المعتلِّ لاشتقاق الصحيح.

الإعلال

عرفنا أن الإعلال خاص بتغييرٍ يصيبُ أحرفَ (آوِي)، وأنه ثلاثة أنواع: قَلْبٌ، وتَسْكِينٌ، وحَذْفٌ.

الإعلال بالقَلْب

تعريفه:

وَهُوَ: قَلْبُ أَحْرِفِ (آوِي) إِلَى بَعْضِهَا.

قلب الهمزة ألفًا أو ياءً أو واوًا:

فَالْهَمْزَةُ تُقْلَبُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً وُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ، منها:

١-إذا اجتمعت همزتان متحركةٌ فساكنةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فإن الهمزة الساكنة تقلب إلى حرف علة من جنس حركة ما قبلها.

نَحْوُ: أَخْذِ العرب (أَفْعَلْتُ أُفْعِلُ إِفْعَالًا) من (أَمِنَ)، فقالت: (آمَنْتُ أُومِنُ إِيمَانًا)، وَأَصْلُهُ (أَأْمَنْتُ أُؤْمِنُ إِئْمَانًا)[1]؛ لأن فاء (أَمِنَ) همزة، ودخلت عليها همزة (أَفْعَلَ)،

(١) على قياس الفعل الصحيح غير المهموز، نحو: أَخْرَجْتُ أُخْرِجُ إِخْرَاجًا.

فاجتمعت همزتان متحركةٌ فساكنةٌ في كلمة، فقالت العرب:

- (آمَنَ) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (أَأْمَنَ) ألفًا من جنس حركة ما قبلها.

- و(أُومِنُ) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (أُؤْمِنُ) واوًا من جنس ما قبلها.

- و(إِيمَانًا) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (إِئْـمَانًا) ياءً من جنس حركة ما قبلها.

٢-وإذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة، فالثانية تقلب واوًا[1]. نحو:

- (أَوَادِمَ)، جمع (آدم[2])، وأصله (أَأَادِمُ)؛ لأنه (أَفَاعِلُ) من (الأُدْمِ).

- و(أُوَيْدِمَ)، تصغير (آدَمَ)، وَأَصْلُهُ: (أُؤَيْدِمُ)؛ لأنه (أُفَيْعِلُ) من (الأُدْمِ).

وَتُقْلَبُ الْهَمْزَةُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً جَوَازًا فِي مَوَاضِعَ، كقَلْبِ الهمزة الساكنة إلى حرف علة من جنس حركة ما قبلها، نحو:

- فَأْسٍ وَفَاسٍ، وكَأْسٍ وكَاسٍ، وتَأْرِيخٍ وتارِيخٍ.

- وَذِئْبٍ وَذِيبٍ، وبِئْرٍ وبِيرٍ، وبِئْسَ وبِيسَ.

- وَمُؤْمِنٍ وَمُومِنٍ، وسُؤْلٍ وسُولٍ، ومُؤْقٍ ومُوقٍ.

قلب الألف والياء والواو همزةً:

وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تُقْلَبُ هَمْزَةً في مواضع، منها:

١-إذا تَطَرَّفَتْ بعد ألف زائدة، نَحْوُ:

---

(١) فإن كانت الهمزة الأولى همزة المضارع كان القلب جائزًا لا واجبًا، نحو: أُؤَكِّدُ وأُوَكِّدُ.

(٢) (آدَمُ) هو (أَفْعَلُ) من (الأُدْمِ)، فأصله (أَأْدَم)، فاجتمع فيه همزتان الثانية ساكنة، فقلبت من جنس حركة ما قبلها.

- (سَمَاءٍ)، وَأَصْلُهُ (سَمَاوٌ)؛ لأنها (فَعَالٌ) من (سَمَا يَسْمُو).

- و(بِنَاءٍ)، وأصله (بِنَايٌ)؛ لأنه (فِعَالٌ) من (بِنَى يَبْنِي).

٢- وَإذا وقعت عين (فاعِلٍ) من فِعْلٍ أوسطه ألف، نحو:

- (قائِمٍ)، وَأَصْلُهُ (قَاوِمٌ)؛ لأنه (فاعِلٌ) من (قامَ يَقُومُ).

- و(بائِعٍ)، وأصله (بايِعٌ)؛ لأنه (فاعِلٌ) من (باعَ يَبِيعُ).

٣- وَأن تقع بعد ألف (مَفَاعِلَ) وشبهه، وهي في المفرد مدةٌ زائدةٌ، نحو:

- (صَحَائِفَ)، وَأَصْلُهُ (صَحَايِفُ)، لأنه جمع (صَحِيفَةٍ).

- و(عَجَائِزَ)، وأصله (عَجَاوِزُ)؛ لأنه جمع (عَجُوزٍ).

- وَ(رَسَائِلَ) وَأَصْلُهُ (رَسَالُ). لأنه جمع (رِسَالَةٍ).

قلب الألف واوًا:

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ وَاوًا إذا انْضَمَّ ما قبلها، نَحْوُ:

- (بَايَعَ وَبُويِعَ)، فـ(بُويِعَ) مبني للمجهول من (بايَعَ)، فأصله (بُايِعَ) بألف بعد ضم.

- وَ(شَاعِرٍ وَشُوَيْعِرٍ)، فـ(شُوَيْعِرٌ) تصغير (شاعِرٍ)، فأصله (شُايْعِرٌ) بألف بعد ضم.

قلب الألف ياءً:

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ يَاءً في موضعين:

١-إذا وقعت بعد كسر، نَحْوُ:

- (مِصْبَاحٍ وَمَصَابِيحَ)، فـ(مَصَابِيحُ) جمع (مِصْبَاحٍ)، فأصله (مَصَابِاحُ) بألف قبلها كسر.

- و(مُصَيْبِيحٍ) تصغيرِ (مِصْبَاحٍ)، فأصله (مُصَيْبِاحٌ) بألف قبلها كسر.

٢- وَإذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو:

- (غزَالٍ وَغُزَيِّلٍ)، فـ(غُزَيِّلٌ) تصغير (غزَالٍ)؛ فأصله (غُزَيْالٌ) بألف بعد ياء التصغير.

قلب الواو ياءً:

وَالْوَاوُ تُقْلَبُ يَاءً في مواضع، منها:

١-إذا وقعت بعد كسرٍ في الطَّرَفِ، نَحْوُ:

- (رَضِيَ)، وأصله (رَضِوَ)؛ لأنه (فَعِلَ) مِنَ (الرِّضْوَانِ).

- و(دُعِيَ)، وأصله (دُعِوَ)؛ لأنه (فُعِلَ) من (دَعَا يَدْعُو).

- وَ(الدَّاعِي)، وأصله (الدَّاعِو)؛ لأنه (فاعِل) مِنْ (دَعَا يَدْعُو).

- و(يَسْتَدْعِي)، وأصله (يَسْتَدْعِو)؛ لأنه (يَسْتَفْعِل) من (دعا يدعو).

٢- وَإذا وقعت بعد كسرٍ في الوَسَطِ، وهي ساكنةٌ غيرُ مشدَّدة، نحو:

- (مِيزَانٍ)، وأصله (مِوْزَانٌ)؛ لأنه (مِفْعَالٌ) مِنَ (الْوَزْنِ).

- (مِيقَاتٍ)، أصله (مِوْقَاتٌ)؛ لأنه (مِفْعَالٌ) من (الْوَقْتِ).

٣-وإذا وقعت في الطَّرَفِ مطلقًا، وهي رابعةٌ فصاعدًا، نحو:

- (اسْتَدْعَيْتُ)، وأصله (اسْتَدْعَوْتُ)؛ لأنه (اسْتَفْعَلْتُ) من (دَعَا يَدْعُو).

- وَ(مَلْهَيَانِ وَمَلْهَيَاتٍ)، أصلهما (مَلْهَوَانِ ومَلْهَوَاتٌ)؛ لأنهما مِنْ (لَهَا يَلْهُو).

٤-وإذا اجتمعت مع الياء في كلمةٍ، والأولى منهما ساكنةٌ، نحو:

- (سَيِّدٍ)، وأصله (سَيْوِدٌ)؛ لأنه (فَيْعِلٌ) من (سادَ يَسُودُ).

- و(لَيٍّ)، وأصله (لَوْيٌ)؛ لأنه مصدر (لَوَى يَلْوِي) على وزن (فَعْلٍ).

قلب الياء واوًا:

وَالْيَاءُ تُقْلَبُ وَاوًا في مواضع، منها:

١-إذا وقعت بعد ضَمٍّ، وهي ساكنةٌ غيرُ مشدَّدة في غيرِ جَمْعٍ، نَحْوُ:

- (يُوقِنُ ومُوقِنٍ)، وأصلهما (يُيْقِنُ، ومُيْقِنٌ)؛ لأنهما (يُفْعِلُ ومُفْعِلٌ) مِنَ (الْيَقِينِ).

- و(يُوسِرُ ومُوسِرٍ)، وأصلهما (يُيْسِرُ ومُيْسِرٌ)؛ لأنهما (يُفْعِلُ ومُفْعِلٌ) من (الْيُسْرِ).

٢- وَإذا وقعت لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا، أو عينًا لـ(فُعْلَى) اسمًا، نحو:

- (تَقْوَى)، وأصله (تَقْيَا)؛ لأنه (فَعْلَى) من (وَقَى يَقِي).

- و(طُوبَى)، وأصله (طُيْبَى)؛ لأنه (فُعْلَى) مِنَ (طَابَ يَطِيبُ).

قلب الياء والواو ألفًا:

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ يُقْلَبَانِ أَلِفًا إذا تحرَّكا وتحرَّك ما بعدهما، وكان ما قبلهما مفتوحًا، نَحْوُ:

- (قَامَ وَبَاعَ)، أصلهما (قَوَمَ، وبَيَعَ)؛ لأنهما (فَعَلَ) مِنْ (يَقُومُ، وَيَبِيعُ).

- و(دَعَا وقَضَى)، وأصلهما (دَعَوَ وقَضَيَ)؛ لأنهما (فَعَلَ) من (يَدْعُو ويَقْضِي).

- و(باب ونابٍ)، أصلهما (بَوَبٌ ونَيَبٌ)؛ لقولهم: (أَبْوَابٌ وأَنْيَابٌ).

- وَ(مَلْهًى وَمَسْعًى)، وأصلهما (مَلْهَوٌ ومَسْعَيٌ)؛ لأنهما (مَفْعَلٌ) مِنْ (يَلْهُو لَهْوًا، وَيَسْعَى سَعْيًا).

الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ

تعريفه:

هُوَ: تَسْكِينُ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ حَرْفِ الْعَلَّةِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهُ، وَقَلْبِهِ إِلَى حَرْفِ عِلَّةٍ يُنَاسِبُ الْحَرَكَةَ الْمَنْقُولَةَ.

نَحْوُ:

- (يَقُومُ) وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ)، كـ: (يَكْتُبُ)، فنُقِلَ الضم إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو.

- و(مَقَامٍ)، وأصله (مَقْوَمٌ) كـ(مَكْتَبٍ)، فنُقِلَ الفتح إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو، ثم قلبت ألفًا؛ لتناسب الفتح السابق.

مواضعه:

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١-الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

- (أَقَامَ)، وَأَصْلُهُ (أَقْوَمَ)، وهو (أَفْعَلَ) من (قَامَ يَقُومُ)، كـ(أَكْرَمَ) من (كَرُمَ).

- (يَقُومُ)، وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ) كـ: (يَكْتُبُ)، فنقل الضَّمُّ إلى القاف الساكنة.

- و(يَبِيعُ)، وأصله (يَبْيِعُ) كـ: (يَجْلِسُ)، فنقل الكسر إلى الباء الساكنة.

- و(يُقِيمُ) مضارع (أَقَامَ)، وأصله (يُقْوِمُ)، وهو (يُفْعِلُ) من (أَفْعَلَ)، كـ(يُكْرِمُ) من (أَكْرَمَ)[1].

٢-وَ(مَـفْعَلٌ) -غَيْرَ مَكْسُورِ الْمِيمِ[2]- مِنَ الْـمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

- (مَقَامٍ) وَأَصْلُهُ (مَقْوَمٌ)، وهو اسم مكان على (مَفْعَلٍ) من (قامَ يَقُومُ).

- و(مَبِيتٍ)، وأصله (مَبْيِتٌ)، وهو اسم مكان على (مَفْعِلٍ) من (باتَ يَبِيتُ).

- وَ(مُقِيمٍ) وَأَصْلُهُ (مُقْوِمٌ) كـ: (مُكْرِمٍ)، وهو اسم فاعل على (مُفْعِلٍ) من (أَقَامَ يُقِيمُ).

- و(مُبِينٍ)، وأصله (مُبْيِنٌ) كـ: (مُكْرِمٍ)، وهو اسم فاعل على (مُفْعِلٍ) من (أَبَانَ يُبِينُ).

٣-وَ(إِفْعَالٌ) وَ(اسْتِفْعَالٌ) مَصْدَرَيْنِ مُعْتَلَّيِ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

- (أَقَامَ إِقَامَةً) وَأَصْلُهُ (أَقْوَمَ إِقْوَامًا)، كـ: (أَكْرَمَ إِكْرَامًا).

- وَ(اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً) وَأَصْلُهُ: (اسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا)، كـ: (اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا).

٤-وَ(مَفْعُولٌ) مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْـمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

---

(١) والفعل (أَقامَ يُقِيمُ) ثلاثي واوي مزيد بهمزة في أوله؛ لأنه من (قامَ يَقُومُ).
(٢) فيدخل فيه: (مَفْعَلٌ)، و(مَفْعِلٌ)، و(مُفْعَلٌ)، و(مُفْعِلٌ).

- (مَقُولٍ) وَأَصْلُهُ (مَقْوُولٌ) كـ: (مَشْرُوبٍ)، فنُقِلَ الضَّمُّ إلى القاف الساكنة، فصار بصورة (مَقُوْوْلٍ)، فحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين، فصار بلفظ (مَقُولٍ).

- وَ(مَبِيعٍ) وَأَصْلُهُ (مَبْيُوعٌ) كـ: (مَشْرُوبٍ)، فنَقِلَ الضَّمُّ إلى الباء الساكنة، فصار بصورة (مَبُيْوْعٍ)، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فصار بلفظ (مَبُيْعٍ)، فكُسِرَت الباء لمناسبة الياء، فصار بلفظ (مَبِيعٍ).

الإِعْلالُ بِالْحَذْفِ

تعريفه:

هُوَ: حَذْفُ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ (آوي) مِنَ الْكَلِمَةِ لِعِلَّةٍ صَرْفِيَّةٍ[1].

مواضعه:

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١-حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِ (أَفْعَلَ)، وَوَصْفِهِ الْمُبْدُوءِ بِمِيمٍ، نَحْوُ:

- (أَكْرَمَ)، فَيُقَالَ: يُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَأُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَمُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ[2].

- و(أَخْرَجَ)، فيقال: يُخْرِجُ وتُخْرِجُ وأُخْرِجُ ونُخْرِجُ ومُخْرِجٌ ومُخْرَجٌ.

---

(١) ويدخل فيه الحذف لالتقاء الساكنين، نحو: (قُلْ) و(لم يَقُلْ)، وأصلهما (قُوْلْ) و(لم يَقُوْلْ)، وقد سبق ذكره في (التقاء الساكنين).

(٢) أصلها قبل الحذف: يُؤَكْرِمُ، وتُؤَكْرِمُ، وأُؤَكْرِمُ، ونُؤَكْرِمُ، ومُؤَكْرِمٌ، ومُؤَكْرَمٌ. مثل: (دَحْرَجَ)، يقال فيها: يُدَحْرِجُ، وتُدَحْرِجُ، وأُدَحْرِجُ، ونُدَحْرِجُ، ومُدَحْرِجٌ، ومُدَحْرَجٌ.

٢-وَحَذْفُ فَاءِ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ مِنْ مُضَارِعِهِ وَأَمْرِهِ، نَحْوُ:

- (وَقَفَ)، فَيُقَالُ: يَقِفُ، وَقِفْ.

- و(وَعَدَ)، فيقال: يَعِدُ، وعِدْ.

- و(وَفَى)، فيقال: يَفِي، وفِ[١] بالعَهْدِ.

تَنْبِيهٌ:

فِي اللُّغَةِ حَذْفٌ سَمَاعِيٌّ اعتباطِيٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ:

- حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ فِعْلَيِ الْأَمْرِ (خُذْ) وَ(كُلْ) مِنْ (أَخَذَ) وَ(أَكَلَ).

- وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنَ اسْمِ (اللهِ)، وَأَصْلُهُ (الْإِلَهُ)[٢]، فحذفت العرب الهمزة، وجعلوا لزوم (أل) لهذا الاسم الكريم كالعِوَضِ من الهمزة المحذوفة، وفخَّموا اللام تعظيمًا، سُبْحَانَ مَن تَسَمَّى به سُبْحَانًا نرجو به رضاه والجنة!

---

(١) (فِ بالعهد) هو الأمر من الفعل (وَفَى)، فحذف فاؤه على القاعدة هنا، وحذف لامه لأنه أمر مبني على حذف حرف العلة.

(٢) اسم (الله) و(الإله) ينطقان (اللاَّه) و(الإلاه)، إلا أن الألف تحذف منهما في الإملاء؛ لكثرة الاستعمال.

الإِبْدَالُ

سبق أن الإبدال هو: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ مُطْلَقًا.

وهذا يشمل الإعلال بالقلب بين أحرف (آوي)، فلا نعيد الكلام عليه، ونتكلم الآن على الإبدال في غير أحرف (آوي).

وَمِنْهُ:

١-قَلْبُ فَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى تَاءٍ إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي تَاءِ (افْتَعَلَ)، نَحْوُ: صياغةِ (افْتَعَلَ) من (وَعَدَ) و(وَصَلَ) و(يَسَرَ)، تقول:

- (اتَّعَدَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (وَعَدَ)، وَأَصْلُهُ (اوْتَعَدَ).

- و(اتَّصَلَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (وَصَلَ)، وأصله (اوْتَصَلَ).

- (اتَّسَرَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (يَسَرَ)، وأصله (ايْتَسَرَ).

٢-وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى طَاءٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفًا مُطْبَقًا[١]، نَحْوُ: صياغةِ (افْتَعَلَ) مِن (صَلَحَ) و(صَبَرَ)، تقول:

- (اصْطَلَحَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (صَلَحَ)، وَأَصْلُهُ (اصْتَلَحَ).

- و(اصْطَبَرَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (صَبَرَ)، وأصله (اصْتَبَرَ).

٣-وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى دَالٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ دَالًا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايًا، نَحْوُ صياغةِ

(١) أحرف الإطباق أربعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء.

(افْتَعَلَ) من (دَهَنَ) و(زَانَ)، تقول:

- (ادَّهَنَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (دَهَنَ دَهْنًا)، وأصله (ادْتَهَنَ)، فقلبت التاء دالًا، ثم أدغمت الدال في الدال.

- و(ازْدَانَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (زَانَ زَيْنًا)، وَأَصْلُهُ (ازْتَانَ).

٤-وَقَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ إِلَى مِيمٍ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ بَاءٍ، نَحْوُ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾[1]، وَإِنْ بَاعَ، وَمِنْبَرٍ.

٥-وَقَلْبُ بَعْضِ الْحُرُوفِ إِلَى حُرُوفٍ أُخَرَ فِي لَهَجَاتٍ عَرَبِيَّةٍ قَلِيلَةٍ، نَحْوُ:

- الْكَسْكَسَةِ في كاف المؤنَّث، وهي إتباعُ كافِ المؤنَّثِ الموقوفِ عليها سينًا، أو قَلْبُها سينًا، أو قَلْبُها بينَ السينِ والكافِ (تْس)، نحو: السلامُ عليكِ.

- وَالْكَشْكَشَةِ فِي كَافِ الْمُؤَنَّثِ، وهي إتباعُ كافِ المؤنَّثِ الموقوفِ عليها شينًا، أو قَلْبُها شينًا، أو قَلْبُها بينَ الشينِ والكافِ (تْش)، نحو: السلامُ عليكِ.

- وَالْعَجْعَجَةِ، وهي قَلْبُ الياءِ جيمًا، نَحْوُ: (اللَّهُمَّ اقْبَلْ عَمَلِجْ)، أي: عملي.

---

(١) في آيات كثيرة، أولها في سورة البقرة ٢٧..

خاتمة الصرف الصغير

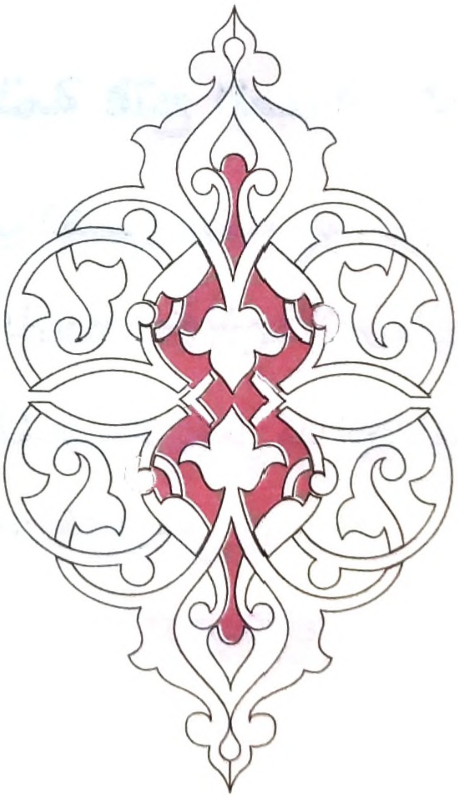
وَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

انْتَهَى الْمَتْنُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هَجْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَتَمُّ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

خاتمة فتح الصرف الصغير

وَانْتَهَى (فَتْحُ الصَّرْفِ الصَّغِيرِ) -بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ- فِي مَسَاءِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ.

وَأَسْأَلُ اللهَ الْقَرِيبَ الْمُجِيبَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْكِتَابَ وَفَتْحَهُ عَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ صَاحِبَهُ وَكُلَّ مَنِ اسْتَفَادَ مِنْهُ.



شرح الصرف الصغير

تصنيف الفقير إلى الله

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة

في كلية اللغة العربية

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدِّيبَاجَةُ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا شَرْحُ (الصَّرْفِ الصَّغِيرِ)، وَهُوَ شَرْحٌ مُتَوَسِّطٌ، خَفِيفٌ رَصِيفٌ (١)، كَانَ غَرَضِي فِيهِ شَرْحَ الْـمَتْنِ شَرْحًا عَبِقًا لَبِقًا (٢)، وَاضِحًا يُنَاسِبُ الْـمُبْتَدِئِينَ، فَشَرَحْتُ التَّعْرِيفَاتِ، وَذَكَرْتُ أَهَمَّ الشُّرُوطِ وَالْأَنْوَاعِ، وَزِدْتُ فِي بَيَانِ الْأَحْكَامِ وَإِيضَاحِهَا، وَزِدْتُ بَعْضَ الْفَوَائِدِ وَالْـمَسَائِلِ الَّتِي أَرَاهَا مُنَاسِبَةً لِلْمُبْتَدِئِينَ، وَحَرَصْتُ عَلَى وَضْعِ تَمَارِينَ تَطْبِيقِيَّةٍ.

وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَكْتَفِيَ فِيهِ بِنُقَاوَةِ الصَّرْفِ، وَمُصَاصِ حَسَبِهِ، وَصُبَّابَةِ شَرَفِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ أَهْدَابِهِ وَتَفَاصِيلِهِ؛ لأَنَّ ازدحامَ الجواب يُخْفِي الصَّواب.

وَقَدْ كَتَبْتُهُ وَرَاجَعْتُهُ، ثُمَّ عَرَضْتُهُ وَمَتْنَهُ وَفَتْحَهُ عَلَى بَعْضِ الْـمُتَخَصِّصِينَ وَالطَّلَبَةِ، فَهُمْ شُرَكَائِي فِي ثَوَابِ هَذِهِ الْكُتُبِ بِإِذْنِ اللهِ، ثُمَّ نَقَّحْتُهَا بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ تَنْقِيحَ مَنْ طَبَّ لِـمَنْ حَبَّ (٣).

فَإِنْ وَجَدْتَهُ مُنَاسِبًا لَكَ -وَهَذَا أَمَلِي- فَاشْدُدْ عَلَيْهِ يَدَيكَ، وَرَاجِعْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) أي: محكم رصين.
(٢) أي: ظريفًا.
(٣) أي: صنعة حاذق لمن يحبُّه.

حَتَّى تُنَوِّرَ حَدَائِقُهُ، وَيَضْحَكَ رَبِيعُهُ، وَيُصَرِّحَ عَنْ مَحْضِهِ، فَلَيْسَ لِـمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ، وَلَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ أَخَا الْجُلَّى، وَلَا يُدْعَى لِلْجُلَّى إِلَّا أَخُوهَا، وَنَهَضْتَ كَالْبَازِي بِأَقْوَى جَنَاحٍ، وَانْجَلَى لَيْلُكَ عَنْ أَجْمَلِ صَبَاحٍ.

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يُلْقِيَ الشَّيْطَانُ فِي رُوعِكَ أَنَّكَ مَهْمَا دَرَسْتَ الصَّرْفَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهِ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ، وَمَهْمَا تَفَهَّمْتَهُ فَلَنْ تُحَصِّلَ مِنْهُ سَبَدًا وَلَا لَبَدًا[(١)]، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ دَخَلْتَ الصَّرْفَ وَأَنْتَ تَضْرِبُ أَصْدَرَيْكَ، وَخَرَجْتَ مِنْهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا[(٢)]، وَكُنْتَ كَمَنْ يَسْأَلُ بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا[(٣)].

وَاعْلَمْ -أَيُّهَا الْأَرْيَحِيُّ- أَنَّ الصَّرْفَ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِفْظِ وَالضَّبْطِ، فَاحْرِصْ عَلَى ضَبْطِ الْـمُصْطَلَحَاتِ وَالْأَنْوَاعِ وَالْأَحْكَامِ، وَيَقُومُ عَلَى ذَلِكَ فَهْمُ تَعَالِيلِهِ وَطَرْدُ قَوَاعِدِهِ، وَهِيَ مُتَشَابِهَةٌ مَكْرُورَةٌ، فَسِرْ فِيهَا بِفَهْمِكَ عَنَقًا فَسِيحًا، وَسَرِّحْ فِيهَا طَرْفَكَ كُلَّ مُسَرَّحٍ، وَافْهَمْهَا مِنْ أَيِّ جَوَانِبِهَا شِئْتَ، فَكِلَا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[(٤)].

وَأَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يُؤْتِيَكَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَنْ يُلْقِيَ فِي شرحي الْبَرَكَةَ وَالنَّفْعَ.

أ.د. سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُيُونِيُّ

الرياض

حرسها الله، وعمَّرها بالأمن والإيمان

١/ ١/ ١٤٤٠

---

(١) أي: شيئًا.

(٢) أي: دخلت فارغًا، وخرجت خاليًا.

(٣) أي: يطلب شيئًا في غير مكانه.

(٤) أي: كل الطرق تؤدي إلى المطلوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَعْرِيفُ عِلْمِ الصَّرْفِ[١]

اعْلَمْ -وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّ الصَّرْفَ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ، وَطَرِيقَةَ صِيَاغَتِهَا، وَمَا يُصِيبُهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ قَلْبٍ أَوْ تَقْدِيمٍ.

فَالنَّحْوُ يَدْرُسُ آخِرَ الْكَلِمَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ، وَالصَّرْفُ يَدْرُسُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ.

مثال ذلك: (جاءَ مُبارَكٌ).

فضبطُ آخر الكلمتين نَحْوٌ، فـ(جَاءَ) فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب. و(مُبَارَكٌ) فاعلٌ، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وأما بِنْيَةُ الكلمة وما أصابها وكيفية صياغتها فصَرْفٌ، فالفعل (جاءَ) على وزن (فَعَلَ) وأصله (جَيَأَ)، فقلبت الياء ألفًا. و(مُبارَكٌ) اسم مفعول من (بارَكَ) لا من (بَرَكَ)؛ لأن الثلاثي يُصاغ اسم مفعوله على وزن (مفعول)، والرباعي الذي على وزن (فاعَلَ) يُصاغ اسم مفعوله على وزن (مُفاعَل).

---

(١) متن (الصرف الصغير) باللون الأحمر، وشرحه باللون الأسود.

مَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ

موضوع العلم: هو الشيءُ الذي يَبْحَثُ فيه هذا العلمُ ويَدْرُسُه.

وعِلْمُ الصَّرْفِ يَدْرُسُ نَوْعَيْنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ فَقَطْ، وَهُمَا:

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُعْرَبَةُ.

٢ - الْأَفْعَالُ الْمُتَصَرِّفَةُ.

وَعَلَيْهِ لَا تَدْخُلُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ عَلَى:

- الْحُرُوفِ، كَـ: حُرُوفِ الجرِّ، وَحُرُوفِ الجَزْمِ، وَحُرُوفِ النَّصْبِ.

- وَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، كَـ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْتَبْرَقٍ.

- وَالْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ، كَـ: الضَّمَائِرِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ.

- وَالْأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ، كَـ: نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَلَيْسَ، وَعَسَى.

فَهَذِهِ لَا تُوزَنُ، وَلَا تَدْخُلُهَا أَحْكَامُ الصَّرْفِ.

أَقْسَامُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَتَرْتِيبُهُ

أذكر هنا مُشَجَّرًا لعلم الصرف، يوضِّح للطالب الطريق الذي سيسلكه منذُ الآنَ، إلى أن ينتهي من الصرف بإذن الله تعالى، فيكون على بيِّنةٍ وهدًى من أمره.

الصَّرْفُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

١ - الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ.

وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ أَبْوَابِ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ يُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَقْبَلُ التَّصْرِيفَ.

٢- وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ هُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا.

٣- وَتَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِالْفِعْلِ.

٤- وَتَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِالِاسْمِ.

٥- وَالتَّصْرِيفُ الْمُشْتَرَكُ.

وَفِيهِ الْأَحْكَامُ الصَّرْفِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالِاسْمِ، وَمِنْهَا بَابُ (الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ)، الَّذِي هُوَ خُلَاصَةُ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ صَرْفِيًّا حَتَّى يُتْقِنَهُ.

وَسَوْفَ أَذْكُرُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ قِسْمًا قِسْمًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.


أقسام علم الصرف
الميزان الصرفي
أبنية الأفعال والأسماء المجردة والمزيدة
تصريف الأفعال
تصريف الأسماء
التصريف المشترك

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْـمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

تعريفه:

هُوَ كَلِمَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، عَلَى صُورَةِ الْـمَوْزُونِ.

فائدته:

هو مِعْيارٌ لفظيٌّ، تُوزن به الكلمات التي تقبل الصرف، ومن خلاله يُعرف ما أصاب الكلمة من زيادة أو حذف، أو تقديم أو تأخير أو قلب.

كيفية الوزن:

للوزن طريقة مسلوكة، وَهُوَ يَعْتَمِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْـمَزِيدَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْـمَوْزُونَةِ.

فَالْـحَرْفُ الْأَصْلِيُّ: هُوَ الَّذِي يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ[1].

وَالْـحَرْفُ الزَّائِدُ (أو المزيد): هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ.

وَتَصَارِيفُ الْكَلِمَةِ: تَقَلُّبَاتُهَا، مِثْلُ: الْـمَاضِي، وَالْـمَضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَالْـمَصْدَرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْـمَفْعُولِ، وَاسْمِ الْـمَكَانِ، وَاسْمِ الزَّمَانِ، وَالْـمُثَنَّى، وَالْـجَمْعِ.

(١) أكثر ما يوضح الحروف الأصلية هو الفعل الماضي الثلاثي.

مِثَالُهُ:

(كَتَبَ، يَكْتُبُ، اكْتُبْ، كَاتِبٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَكِتَابٌ، وَكِتَابَةٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَكْتَبَةٌ، وَكُتُبٌ، وَكَتِيبَةٌ، وَكَتَائِبُ، وَكُتَّابٌ، وَأَكْتَبَ، وَكَتَّبَ، وَكَاتَبَ، وَاسْتَكْتَبَ .....).

فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ هِيَ: الْكَافُ وَالتَّاءُ وَالْبَاءُ؛ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ التَّصَارِيفِ.

- فـ(كَتَبَ): فِعْلٌ مُجَرَّدٌ.

- وَ(كُتُبٌ) اسْمٌ مُجَرَّدٌ.

وَمَا سِوَاهُمَا كِلَمَاتٌ مَزِيدَةٌ.

- فـ(يَكْتُبُ): فعلٌ مزيد بالياء.

- و(اكْتُبْ): فعلٌ مزيد بهمزة الوصل.

- و(كَاتِبٌ): اسمٌ مزيد بالألف.

- و(مَكْتُوبٌ): اسمٌ مزيد بالميم والواو.

- و(كِتَابٌ): اسمٌ مزيد بالألف.

- و(كِتَابَةٌ): اسمٌ مزيد بالألف والتاء المربوطة.

- و(مَكْتَبٌ):اسمٌ مزيد بالميم.

- و(مَكْتَبَةٌ): اسمٌ مزيد بالميم والتاء المربوطة.

- و(كَتِيبَةٌ): اسمٌ مزيد بالياء والتاء المربوطة.

- و(كَتَائِبُ): اسمٌ مزيد بالألف والهمزة.

- و(كُتَّابٌ): اسمٌ مزيد بالألف وإحدى التاءين.

- و(أَكْتَبَ): فعلٌ مزيد بالهمزة.

- و(كَتَّبَ): فعلٌ مزيد بإحدى التاءين.

- و(كَاتَبَ): فعلٌ مزيد بالألف.

- و(اسْتَكْتَبَ): فعلٌ مزيد بالهمزة والسين والتاء.

ملحوظة:

إذا كانت كلُّ أحرفِ الكلمةِ أصليةً سُمِّيَت مجردةً، وإذا كان فيها حرفٌ زائدٌ أو أكثرُ سُمِّيَت زائدةً أو مزيدةً، وسيأتي شرحهما في الباب التالي.

١- **فَالْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ** تُقَابَلُ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، فَالْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ الْأَوَّلُ يُقَابَلُ بِفَاءٍ[1]، وَالثَّانِي بِعَيْنٍ[2]، وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ بِلَامَاتٍ[3]، فَـ(قَمَرٌ) وَزْنُهُ فَعَلٌ، وَ(سَهْلٌ) وَزْنُهُ فَعْلٌ، وَ(جَعْفَرٌ) وَزْنُهُ فَعْلَلٌ، وَ(سَفَرْجَلٌ) وَزْنُهُ فَعَلَّلٌ.

وهذه أمثلة أخرى لوزن الحروف الأصلية:

*أمثلة على وزن المجرَّد الثلاثي، ويكون في الأسماء والأفعال:

الاسم	الوزن	الاسم	الوزن	الفعل	الوزن
جَبَلٌ	فَعَلٌ	عَضُدٌ	فَعُلٌ	جَمَعَ	فَعَلَ
كَتِفٌ	فَعِلٌ	أُذُنٌ	فُعُلٌ	فَهِمَ	فَعِلَ

(١) وبهذا تعرف أن المراد بفاء الكلمة: حرفها الأصلي الأول.
(٢) وبهذا تعرف أن المراد بعين الكلمة: حرفها الأصلي الثاني.
(٣) وبهذا تعرف أن المراد بلام الكلمة: حرفها الأصلي الثالث أو الرابع أو الخامس.

الاسم	الوزن	الاسم	الوزن	الفعل	الوزن
سَيْفٌ	فَعْلٌ	مُضَرُ	فُعَلُ	كَرُمَ	فَعُلَ
دُهْنٌ	فُعْلٌ	بِلِزٌّ (٤)	فِعِلٌ	كُتِبَ	فُعِلَ
هِنْدٌ	فِعْلٌ	عِبَرٌ	فِعَلٌ		

*أمثلة على وزن المجرَّد الرباعي، ويكون في الأسماء والأفعال:

الاسم	الوزن	الفعل	الوزن
عَقْرَبٌ	فَعْلَلٌ	بَعْثَرَ	فَعْلَلَ
بُلْبُلٌ	فُعْلُلٌ	دَحْرَجَ	فَعْلَلَ
زِئْبِرٌ (٥)	فِعْلِلٌ	طَمْأَنَ	فَعْلَلَ
دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ	زَلْزَلَ	فَعْلَلَ
فِطَحْلٌ (٦)	فِعَلٌّ (أصله: فِعَلْلٌ)	بَسْمَلَ	فَعْلَلَ

*أمثلة على وزن المجرَّد الخماسي، ويكون في الأسماء فقط:

الاسم	الوزن	الاسم	الوزن
زَبَرْجَدٌ	فَعَلَّلٌ (أصله: فَعَلْلَلٌ)	جَحْمَرِشٌ	فَعْلَلِلٌ
خِنْزَقْرٌ (٧)	فِعْلَلٌّ (أصله: فِعْلَلْلٌ)	قُذَعْمِلٌ	فُعَلِّلٌ (أصله: فُعَلْلِلٌ)

(٤) البِلِزُّ: الخفيف.

(٥) الزِّئْبِر: ما يعلو المنسوجات من زَغَبٍ ووَبَرٍ.

(٦) الفِطَحْل: زَمَنٌ لم يُخْلَقِ الناس فيه بعدُ.

(٧) الخِنْزَقْر: القصير الدميم.

٢- وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمَزِيدَةُ فَلَهَا حَالَتَانِ:

أ-إِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، سواء أكان فاء الكلمة أم عينها أم لامها، فهذه تُوزَنُ بِتَكْرِيرِ مَا يُقَابِلُهَا مِنْ أَحْرُفِ الْمِيزَانِ، فَـ(عَلَّمَ) فَعَّلَ، وَ(رُكَّعٌ) فُعَّلٌ، وَ(عُتُلٌّ) فُعُلٌّ، وَ(مَرْمَرِيسٌ) فَعْفَعِيلٌ.

وهذه أمثلة أخرى لوزن الحروف الزائدة من تكرير حرف أصلي:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
كَسَّرَ	فَعَّلَ	جَلْبَبَ	فَعْلَلَ	خِدَبٌّ	فِعَلٌّ
عُلِّمَ	فُعِّلَ	عُتُلٌّ	فُعُلٌّ	صَمَحْمَحٌ	فَعَلْعَلٌ
سُجَّدٌ	فُعَّلٌ	فِلِزٌّ(١)	فِعِلٌّ	خَفَيْفَدٌ(٢)	فَعَيْعَلٌ

ب-وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ زيادة حرف أو أكثر من حُرُوفِ الزِّيَادَةِ العشرة -الْمَجْمُوعَةِ فِي قولهم (سَأَلْتُمُونِيهَا)- فَهذه تُوزَنُ بِذِكْرِهَا بِلَفْظِهَا فِي الْمِيزَانِ، فَـ(أَخْرَجَ) أَفْعَلَ، وَ(اجْتَمَعَ) افْتَعَلَ، وَ(مُخْرِجٌ) مُفْعِلٌ، وَ(اسْتَخْرَجَ) اسْتَفْعَلَ، وَ(مَشْرُوبٌ) مَفْعُولٌ.

وهذه أمثلة أخرى لوزن الحروف الزائدة من حروف الزيادة (سألتمونيها):

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
أَكْرَمَ	أَفْعَلَ	اِنْكَسَرَ	اِنْفَعَلَ	اِنْتَصَرَ	اِفْتَعَلَ
مُكْرِمٌ	مُفْعِلٌ	مُنْكَسِرٌ	مُنْفَعِلٌ	مُنْتَصِرٌ	مُفْتَعِلٌ

(١) الفِلِزُّ: جواهر الأرض.

(٢) (الخَفَيْفَد) السريع، من خَفِدَ إذا أَسْرَعَ.

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
مُكْرَمٌ	مُفْعَلٌ	مُنْكَسِرٌ	مُنْفَعِلٌ	مُنْتَصِرٌ	مُفْتَعِلٌ
إِكْرَامٌ	إِفْعَالٌ	اِنْكِسَارٌ	اِنْفِعَالٌ	اِنْتِصَارٌ	اِفْتِعَالٌ
قَاتَلَ	فَاعَلَ	اسْتَفْهَمَ	اِسْتَفْعَلَ	عَطْشَانُ	فَعْلَانُ
مُقَاتِلٌ	مُفَاعِلٌ	مُسْتَفْهِمٌ	مُسْتَفْعِلٌ	أَحْمَرُ	أَفْعَلُ
مُقَاتَلٌ	مُفَاعَلٌ	اسْتِفْهَامٌ	اِسْتِفْعَالٌ	كَرِيمٌ	فَعِيلٌ
قِتَالٌ	فِعَالٌ	شَارِبٌ	فَاعِلٌ	مَشْرُوبٌ	مَفْعُولٌ

تنبيه:

مما يُسَهِّل عليك الوزنَ أن تقطِّع الكلمة الموزونة إلي أحرف، ثم تَزِن كل حرف على حِدَةٍ، وبعد أن تتقن الوزن لا تحتاج إلى هذا التقطيع، بل ستزن الكلمة مباشرة إن شاء الله.

وهذا مثال لتقطيع الكلمات الموزونة:

الكلمة	سَجَدَ	سَـ	ـجَـ	ـدَ	
الوزن	فَعَلَ	فَـ	ـعَـ	ـلَ	
الكلمة	حَمِدَ	حَـ	ـمِـ	ـدَ	
الوزن	فَعِلَ	فَـ	ـعِـ	ـلَ	
الكلمة	حَامِدٌ	حَـ	ـا	مِـ	ـدٌ
الوزن	فَاعِلٌ	فَـ	ـا	عِـ	ـلٌ
الكلمة	حَمَّادٌ	حَـ	ـمَّـ	ـا	دٌ
الوزن	فَعَّالٌ	فَـ	ـعَّـ	ـا	لٌ

= **ملحوظات:**

- المزيد في العربية أكثر من المجرد.

- أكثر المزيد أصله ثلاثة أحرف، ولعلك لحظت أن جميع أمثلة المزيد السابقة كانت أصولها ثلاثية، ولذا حاول أولًا أن تردَّ المزيد إلى ثلاثة أحرف إذا كان المعنى الإجمالي يوافق ذلك[1]، فإن لم تستطع فردَّه إلى الرباعي، فإن لم تستطع فردَّه إلى الخماسي، وهو نادر، ومن أمثلة مزيد الرباعي والخماسي:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
زِلْزَالٌ (من: ز ل ز ل)	فِعْلَالٌ	قُرْطَاسٌ (من: ق ر ط س)	فُعْلَالٌ
مُدَحْرِجٌ (من: د ح ر ج)	مُفَعْلِلٌ	عَنْدَلِيبٌ (من: ع ن د ل ب)	فَعْلَلِيلٌ
عُصْفُورٌ (ع ص ف ر)	فُعْلُولٌ	خُزَعْبِيلٌ[2] (خ ز ع ب ل)	فُعَلِّيلٌ
قِنْدِيلٌ (ق ن د ل)	فِعْلِيلٌ	قَبَعْثَرَى[3] (ق ب ع ث ر)	فَعَلَّلَى

= **ملحوظة:**

كلُّ ما يتصل بالكلمة من تعريف، أو تأنيث، أو تأكيد، أو ضمير، أو تثنية، أو جمع، أو نسبة، فإنه يُعَبَّرُ عنه في الميزان بلفظه، نحو:

---

(١) كثير من الكلمات المزيدة استعملت العرب المجرد منها، نحو: (اسْتَخْرَجَ) مجرده (خَرَجَ)، وربما لم تستعمل العرب المجرد منه، نحو (افْتَقَرَ) لم تستعمل العرب (فَقَرَ)، ونحو (عصفور) لم تستعمل العرب في معناه (عصفر).

(٢) الخُزَعْبِيل: الأحاديث المضحِكة.

(٣) القَبَعْثَرَى: الجمَل الضَّخْم العظيم.

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
الْفَهْمُ	الْفَعْلُ	حَاضِرَةٌ	فَاعِلَةٌ	بَيْتُنَا	فَعْلُنَا
سَأَلَتْ	فَعَلَتْ	لَيَذْهَبَنَّ	لَيَفْعَلَنَّ	ذَهَبُوا	فَعَلُو
رَجُلَانِ	فَعُلَانِ	ضَاحِكَاتٌ	فَاعِلَاتٌ	ضَاحِكُونَ	فَاعِلُونَ
نَجْدِيٌّ	فَعْلِيٌّ	بَحْرِيَّاتٌ	فَعْلِيَّاتٌ		

= **ملحوظة:**

إذا حُذِفَ من الكلمة الموزونة حرفٌ أصليٌّ أو حرفان أصليان فإنه يُحْذَفُ من الميزان ما يقابل الحرف المحذوف، نحو:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
خُذْ (من: أ خ ذ)	عُلْ	نَمْ (من: ن و م)	فَلْ
قِفْ (من: و ق ف)	عِلْ	صُمْ (من: ص و م)	فُلْ
خَفْ (من: خ و ف)	فَلْ	بِعْ (من: ب ي ع)	فِلْ
قِ (من: وقى يقي)	عِ	فِ (من: وفى يفي)	عِ
قَاضٍ (من: قضى يقضي)	فَاعٍ	اِرْمِ (من: رمى يرمي)	اِفْعِ
اِسْعَ (من: سعى يسعى)	اِفْعَ	اِدْعُ (من: دعا يدعو)	اِفْعُ

= **ملحوظة:**

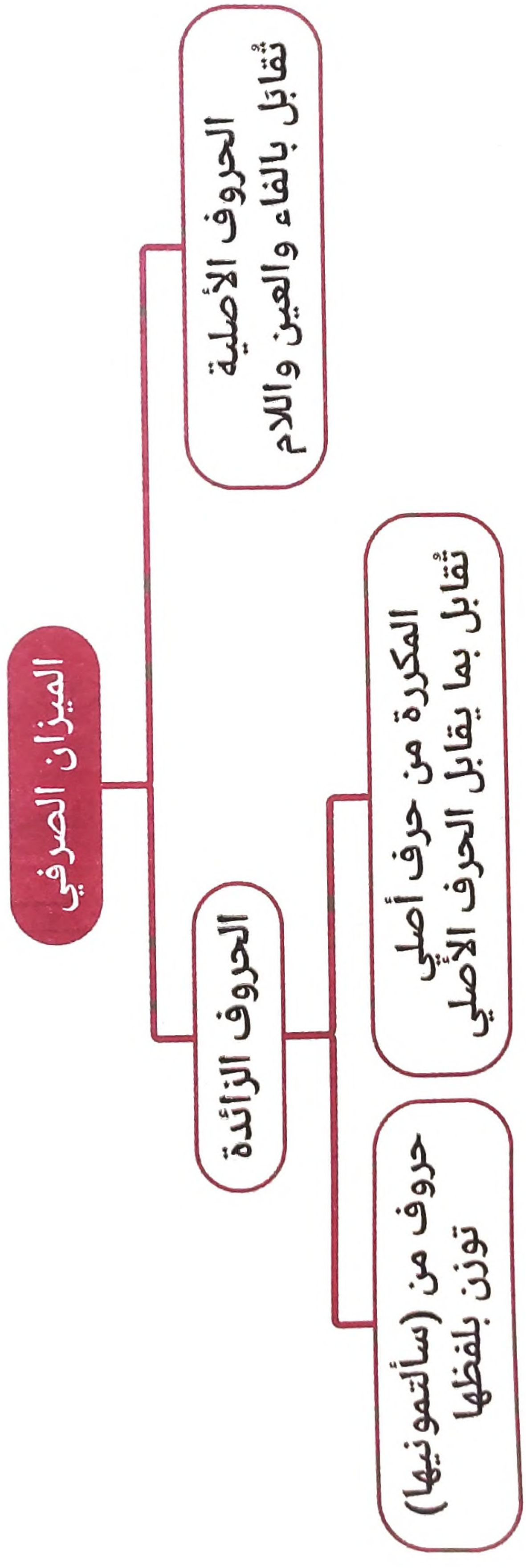
كلُّ ألفٍ في كلمة ثلاثية تقبل التصريف فهي منقلبة عن واو أو ياء متحركتين، نحو:

الكلمة	الوزن
قَالَ (أصله: قَوَلَ؛ بدلالة: يقُول قَوْلًا)	فَعَلَ
سَعَى (أصله: سَعَيَ؛ بدلالة: سَعْيًا)	فَعَلَ
بَاعَ (أصله: بَيَعَ؛ بدلالة: يبيع بَيْعًا)	فَعَلَ
دَعَا (أصله: دَعَوَ؛ بدلالة: يدعُو)	فَعَلَ
بَابٌ (أصله: بَوَبٌ؛ بدلالة: أبواب)	فَعَلٌ
نَابٌ (أصله: نَيَبٌ؛ بدلالة: أنياب)	فَعَلٌ

= **ملحوظة:**

توزن الجمل كما توزن الكلمات، نحو:

الجملة	الوزن
ذَهَبَ كَمَالٌ إِلَى الْـمَسْجِدِ نَشِيطًا	فَعَلَ فَعَالٌ إِلَى الْـمَفْعِلِ فَعِيلًا
قِ نَفْسَكَ الشَّرَّ	عِ فَعْلَكَ الْفَعْلَ
ادْعُ رَبَّكَ بِإِخْلَاصٍ	افْعُ فَعْلَكَ بِإِفْعَالٍ
لَا تُهْمِلَنَّ دُرُوسَكَ	لَا تُفْعِلَنَّ فُعُولَكَ


الميزان الصرفي
الحروف الأصلية
تُقابل بالفاء والعين واللام
الحروف الزائدة
المكررة من حرف أصلي
تُقابل بما يقابل الحرف الأصلي
حروف من (سألتمونيها)
توزن بلفظها

تمرينات على القسم الأول (الميزان الصرفي)

س- زن الكلمات الآتية:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
سَافَرَ		سُفْرَةٌ	
مُسَافِرٌ		مِسْفَارٌ	
سَفَرٌ		أُسَافِرُ	

س- مَثِّلْ لهذه الأوزان:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
تَفَاعَلَ		انْفَعَلَ	
مُتَفَاعِلٌ		افْعَنْلَلَ	

س- ما وزن هذه الكلمات:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
دَعَا		داعٍ	
يَدْعُو		كُلْ	
ادْعُ		قُمْ	

س- زِنْ هذه الجمل:

الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
خَفْ خالِقَكَ		افْتَحْ كُلَّ الْأَبْوَابِ	
اقْضِ بِالْحَقِّ		فِ بِعَهْدِكَ	
لَا تتَرَاجِعْ		أَكْرَمْتكُمْ	

الْقِسْمُ الثَّاني:

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ حَصْرٌ لِأَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ، وَهُوَ قَاعِدَةُ الصَّرْفِ الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا قَبْلَ التَّعَمُّقِ فِيهِ.

فالفعلُ له (١٩) تسعةَ عشرَ بناءً (وزنًا)، أربعةٌ للفعلِ المجرَّدِ، وخمسةَ عشرَ للفعلِ المزيدِ.

والاسمُ المجرَّدُ له تسعةَ عشرَ بناءً (وزنًا)، والاسمُ المزيدُ له أبنيةٌ كثيرةٌ جدًّا.

فإن أردتَ -أيها الموفَّق- فَهْمَ ذلك فَالْفِعْلُ وَالِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- يَنْقَسِمَانِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ.

فَالْمُجَرَّدُ: هُوَ مَا كَانَتْ كُلُّ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.

وَالْمَزِيدُ: هُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ أَوْ أَكْثَرُ.

وَفِي هَذَا الْقِسْمِ بَابَانِ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الثَّانِي: أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ.

الْبَابُ الْأَوَّلُ: أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

لِلْفِعْلِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.

- (٤) أَرْبَعَةٌ لِلْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ.

- وَ(١٥) خَمْسَةَ عَشَرَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الْفِعْلَ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ: مجرَّدٌ ومزِيدٌ.

فالفعلُ المجرَّدُ قسمان:

١- ثلاثيٌّ، وله (٣) ثلاثةُ أبنيةٍ.

٢- ورباعيٌّ، وله بناءٌ واحدٌ.

فمجموعُ أبنيته (٤) أربعةُ أبنيةٍ.

والفعلُ المزيدُ خمسةُ أقسامٍ:

١- الثلاثيُّ المزيدُ بحرفٍ، وله (٣) ثلاثةُ أبنيةٍ.

٢- الثلاثيُّ المزيدُ بحرفين، وله (٥) خمسةُ أبنيةٍ.

٣- الثلاثيُّ المزيدُ بثلاثةِ أحرفٍ، وله (٤) أربعةُ أبنيةٍ.

٤- الرباعيُّ المزيدُ بحرفٍ، وله بناءٌ واحدٌ.

٥- الرباعيُّ المزيدُ بحرفين، وله بناءان.

فمجموع أبنية الفعل المزيد (١٥) بناءً.

وهذه أبنيتها في جداول

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْـمجَرَّدُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْـمُجَرَّدُ الثُّلاثِيُّ، وَلَهُ ثَلاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١- (فَعَلَ)، بفتح العين، وَهوَ الْأَكْثَرُ، وَلَهُ ثَلاثَةُ (٣) مُضارِعاتٍ، وَهِيَ:		
	أ- فَعَلَ يَفْعُلُ[1]، وَهُوَ الْأَكْثَرُ. ب- فَعَلَ يَفْعِلُ[2]، وَهُوَ كَثِيرٌ. ج- فَعَلَ يَفْعَلُ[3]، وَهُوَ قَلِيلٌ.	نَحْوُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ، كَتَبَ يَكْتُبُ). نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ، جَلَسَ يَجْلِسُ). نَحْوُ: (ذَهَبَ يَذْهَبُ، فَتَحَ يَفْتَحُ).
٢- وَ(فَعِلَ)، بكسر العين، وَلَهُ مُضَارِعَانِ، وَهُمَا:		
	أ- فَعِلَ يَفْعَلُ[4]، وَهُوَ الْأَغْلَبُ. ب- فَعِلَ يَفْعِلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ.	نَحْوُ: (فَرِحَ يَفْرَحُ، شَرِبَ يَشْرَبُ). نَحْوُ: (حَسِبَ يَحْسِبُ، وَرِثَ يَرِثُ).

(١) ويسمى باب (نَصَرَ يَنْصُرَ)؛ لأن هذا الفعل أشهر أمثلته.

(٢) ويسمى باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ)؛ لأن هذا الفعل أشهر أمثلته.

(٣) ويسمى باب (ذَهَبَ يَذْهَبُ)؛ لأن هذا الفعل أشهر أمثلته.

(٤) ويسمى باب (فَرِحَ يَفْرَحُ)؛ لأن هذا الفعل أشهر أمثلته.

٣- (فَعُلَ)، بضم العين، وَلَهُ مُضَارِعٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ:	
أ-فَعُلَ يَفْعُلُ(٥).	نَحْوُ: (كَرُمَ يَكْرُمُ، شَرُفَ يَشْرُفُ)

وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمُجَرَّدِ: الْمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ، وَلَهُ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ:

١- (فَعْلَلَ)، بفتح الفاء واللام وسكون العين.	نَحْوُ: دَحْرَجَ، وزَلْزَلَ، وبَعْثَرَ، وطَمْأَنَ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْفِعْلِ: الْفِعْلُ الْمَزِيدُ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	أَفْعَلَ(٦).	نَحْوُ: أَخْرَجَ، وأَكْرَمَ، وأَقْبَلَ، وأَعْلَمَ، وأَخْبَرَ، وأَسْمَعَ.
٢-	فَعَّلَ(٧).	نَحْوُ: خَرَّجَ، وكَرَّمَ، وقَبَّلَ، وعَلَّمَ، وخَبَّرَ، وسَمَّعَ.
٣-	فَاعَلَ(٨).	نَحْوُ: سَافَرَ، وضَارَبَ، وخَاصَمَ، وغَادَرَ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	انْفَعَلَ(٩).	نَحْوُ: انْكَسَرَ، وانْجَبَرَ، وانْعَدَلَ.
٢-	افْتَعَلَ(١٠).	نَحْوُ: اعْتَذَرَ، واخْتَصَمَ، واجْتَهَدَ، واشْتَوَى.

---

(٥) ويسمى باب (كَرُمَ يَكْرُمُ)؛ لأن هذا الفعل أشهر أمثلته.

(٦) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله.

(٧) أي: فعل ثلاثي مزيد بتضعيف عينه.

(٨) أي: فعل ثلاثي مزيد بألف بعد الفاء.

(٩) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة ونون في أوله.

(١٠) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، وتاء بعد الفاء.

٣-	تَفاعَلَ (١١).	نَحْوُ: تَعالَمَ، وتَخاصَمَ، وتَفاهَمَ، وتَغافَلَ.
٤-	تَفَعَّلَ (١٢).	نَحْوُ: تَعَلَّمَ، وتَفَهَّمَ، وتَكَبَّرَ.
٥-	افْعَلَّ (١٣).	نَحْوُ: احْمَرَّ، وابْيَضَّ، واعْوَرَّ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: الثُّلاثِيُّ الْمَزِيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	اسْتَفْعَلَ (١٤).	نَحْوُ: اسْتَغْفَرَ، واسْتَخْرَجَ، واسْتَفْهَمَ.
٢-	افْعَوْعَلَ (١٥).	نَحْوُ: اخْشَوْشَنَ، اعْشَوْشَبَ، احْدَوْدَبَ.
٣-	افْعالَّ (١٦).	نَحْوُ: احْمارَّ، ابْياضَّ، اعْوارَّ.
٤-	افْعَوَّلَ (١٧).	نَحْوُ: اعْلَوَّطَ (١٨)، اجْلَوَّذَ (١٩).

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: الرُّباعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ، وَلَهُ بِناءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ

١- تَفَعْلَلَ (٢٠).	نَحْوُ: تَزَلْزَلَ، وتَدَحْرَجَ، وتَبَعْثَرَ، وتَبَخْتَرَ، وتَسَرْبَلَ.

---

(١١) أي: فعل ثلاثي مزيد بتاء في أوله، وبألف بعد الفاء.

(١٢) أي: فعل ثلاثي مزيد بتاء في أوله، وبتضعيف العين.

(١٣) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، وبتضعيف اللام.

(١٤) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة وسين وتاء في أوله..

(١٥) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، وبواو بعد العين، وبتضعيف العين.

(١٦) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، وبألف بعد العين، وبتضعيف اللام.

(١٧) أي: فعل ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، وبواو مضعفة بعد العين.

(١٨) اعْلَوَّطَ الرجلُ الأمرَ: تَقَحَّمَ فيه بلا رَوِيَّةٍ، واعْلَوَّطَ فلانًا: أَخَذَهُ وحَبَسَهُ، واعْلَوَّطَ البعيرَ: تعَلَّقَ بعُنُقِهِ، أو رَكِبَهُ بلا خِطَامٍ أو رَكِبَهُ عُرْيًا.

(١٩) اجْلَوَّذَ الليلُ: ذَهَبَ ومَضَى. واجْلَوَّذَ المطر: انقطع، واجْلَوَّذَ السَّيْرُ: دامَ مع سُرْعَةٍ.

(٢٠) أي: فعل رباعي مزيد بتاء في أوله.

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ بِنَاءَانِ، وَهُمَا:

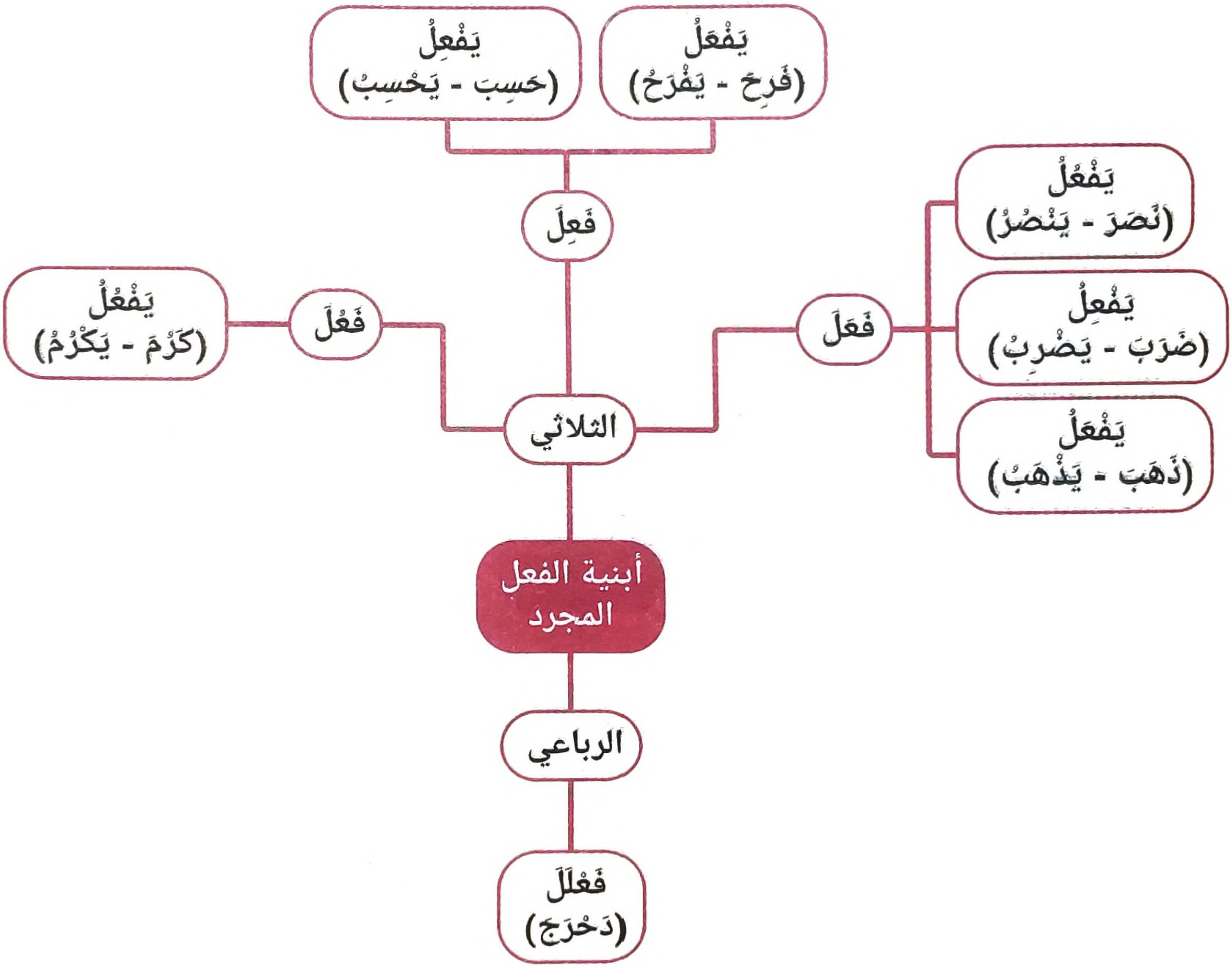
١-	اِفْعَنْلَلَ[١].	نَحْوُ: احْرَنْجَمَ، افْرَنْقَعَ، ابْرَنْشَقَ الشَّجَرُ[٢].
٢-	اِفْعَلَلَّ[٣].	نَحْوُ: اطْمَأَنَّ، واقْشَعَرَّ، واشْمَأَزَّ، واكْفَهَرَّ، واضْمَحَلَّ.

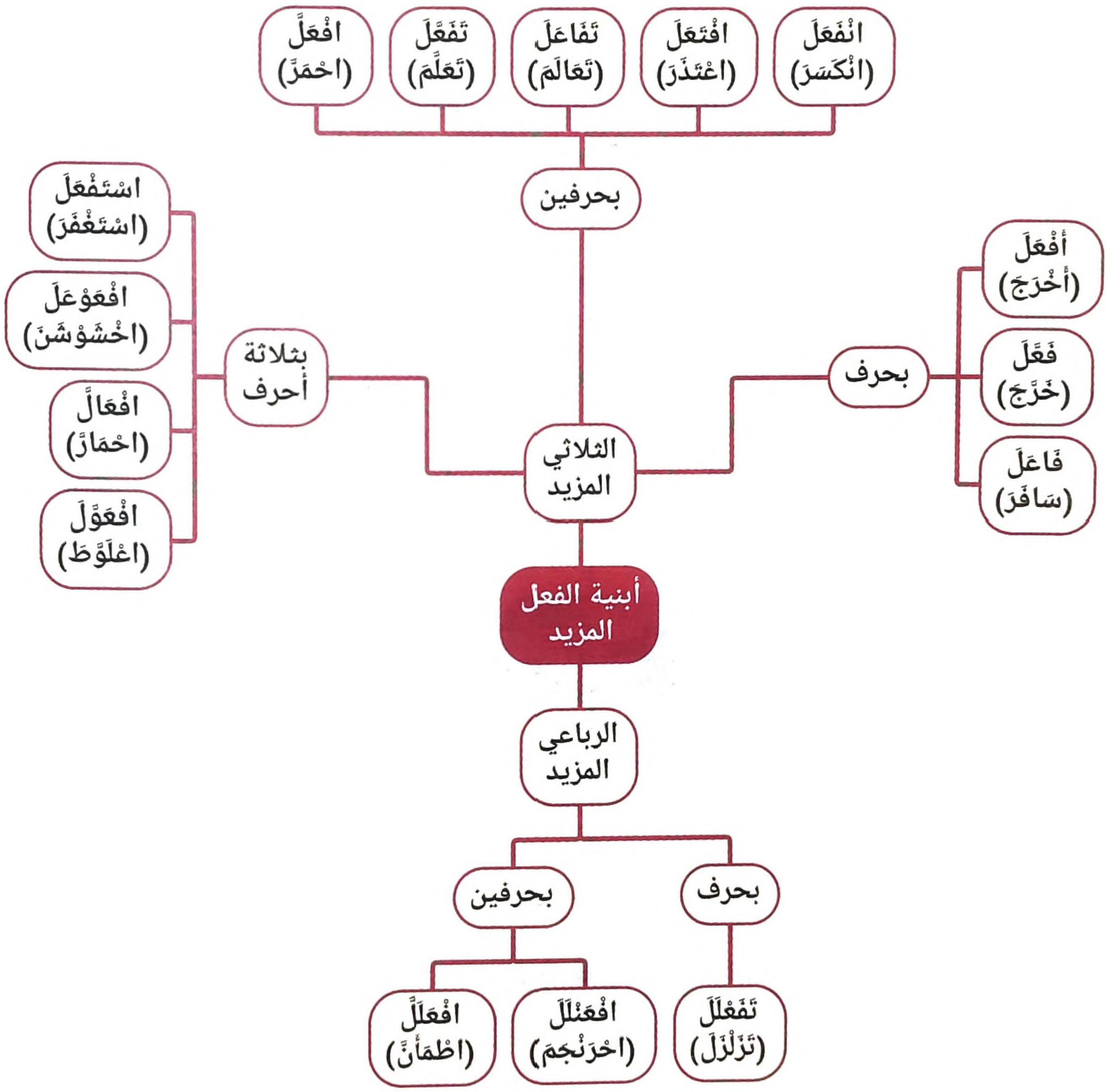
---

(١) أي: فعل رباعي مزيد بهمزة في أوله، ونون بعد العين.

(٢) احْرَنْجَمَ: اجْتَمَعَ. وافْرَنْقَعَ: تَفَرَّقَ. وابْرَنْشَقَ الشَّجَرُ: إذا أَزْهَرَ.

(٣) أي: فعل رباعي مزيد بهمزة في أوله، وبتضعيف اللام الأخيرة.


يَفْعَلُ (فَرِحَ - يَفْرَحُ)
يَفْعِلُ (حَسِبَ - يَحْسِبُ)
فَعِلَ
يَفْعُلُ (نَصَرَ - يَنْصُرُ)
يَفْعِلُ (ضَرَبَ - يَضْرِبُ)
يَفْعَلُ (ذَهَبَ - يَذْهَبُ)
فَعَلَ
فَعُلَ
يَفْعُلُ (كَرُمَ - يَكْرُمُ)
الثلاثي
أبنية الفعل المجرد
الرباعي
فَعْلَلَ (دَحْرَجَ)


أبنية الفعل المزيد
الثلاثي المزيد
بحرف
أَفْعَلَ (أَخْرَجَ)
فَعَّلَ (خَرَّجَ)
فَاعَلَ (سَافَرَ)
بحرفين
انْفَعَلَ (انْكَسَرَ)
افْتَعَلَ (اعْتَذَرَ)
تَفَاعَلَ (تَعَالَمَ)
تَفَعَّلَ (تَعَلَّمَ)
افْعَلَّ (احْمَرَّ)
بثلاثة أحرف
اسْتَفْعَلَ (اسْتَغْفَرَ)
افْعَوْعَلَ (اخْشَوْشَنَ)
افْعَالَّ (احْمَارَّ)
افْعَوَّلَ (اعْلَوَّطَ)
الرباعي المزيد
بحرف
تَفَعْلَلَ (تَزَلْزَلَ)
بحرفين
افْعَنْلَلَ (احْرَنْجَمَ)
افْعَلَلَّ (اطْمَأَنَّ)

الْبَابُ الثَّاني:
أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمَزِيدَةِ

لِلاسْمِ الْمُجَرَّدِ:

- (١٩) تِسْعَةَ عَشَرَ بِنَاءً.
- (١٠) عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ لِلثُّلاثِيِّ.
- وَ(٥) خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ لِلرُّبَاعِيِّ.
- وَ(٤) أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ لِلْخُمَاسِيِّ.

وَأَمَّا الِاسْمُ الْمَزِيدُ فَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ الِاسْمَ -مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ- نَوْعَانِ: مجردٌ ومزيدٌ.

فالاسم المجرد ثلاثة أقسام:

١- ثلاثيٌّ، وله (١٠) عشرة أبنية.

٢- ورباعيٌّ، وله (٥) خمسة أبنية.

٣- وخماسيٌّ، وله (٤) أربعة أبنية.

فهذه تسعةَ عشرَ بناءً للاسم المجرَّد.

والاسم المزيد أربعة أقسام:

١- المزيد بحرف.

٢- المزيد بحرفين.

٣- المزيد بثلاثة أحرف.

٤- المزيد بأربعة أحرف.

وهذه أبنيتها في جداول

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الِاسْمُ الْـمُجَرَّدُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الاسم الْـمُجَرَّدُ الثُّلَاثِيُّ، وَلَهُ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعْلٌ	مِثَالُهُ: فَهْمٌ، وقَلْبٌ. وسَهْلٌ، وصَعْبٌ.
٢-	فَعَلٌ	مِثَالُهُ: قَمَرٌ، وعَلَمٌ. وحَسَنٌ، وبَطَلٌ.
٣-	فَعُلٌ	مِثَالُهُ: عَضُدٌ، ورَجُلٌ. وحَدُثٌ (حَسَن الحديث).
٤-	فَعِلٌ	مِثَالُهُ: كَتِفٌ، وكَبِدٌ. وحَذِرٌ.
٥-	فُعْلٌ	مِثَالُهُ: قُفْلٌ، ورُمْحٌ. وحُلْوٌ، ومُرٌّ.
٦-	فُعَلٌ	مِثَالُهُ: عُمَرُ، وصُرَدٌ، وجُرَذٌ. وحُطَمٌ (عنيف).
٧-	فُعُلٌ	مِثَالُهُ: عُنُقٌ. وأُنُفٌ (رَوْضَةٌ أُنُفٌ: لم يَرْعَها أحد).
×	فُعِلٌ ×	هذا البناء مهمل غير مستعمل.
٨-	فِعْلٌ	مِثَالُهُ: حِمْلٌ، وعِدْلٌ. ورِخْوٌ، ونِضْوٌ (هزيل).
٩-	فِعَلٌ	مِثَالُهُ: عِنَبٌ. وزِيَمٌ (متفرق).
١٠-	فِعِلٌ (١)	مِثَالُهُ: إِبِلٌ، وإِبِطٌ. وإِبِدٌ (٢).

(١) هذا البناء قليل جدًّا.

(٢) امرأةٌ إِبِدٌ، أي: وَلُودٌ.

×	فِعُلٌ ×	هذا البناء مهمل غير مستعمل.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: الاسم الْـمُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ[(١)]، وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعْلَلٌ	مِثَالُهُ: جَعْفَرٌ[(٢)]، وثَعْلَبٌ. وسَلْهَبٌ (طويل)، وعَلْقَمٌ (مُرٌّ).
٢-	فُعْلُلٌ	مِثَالُهُ: بُرْقُعٌ، وبُرْثُنٌ، وفُلْفُلٌ. وجُرْشُعٌ (ضخم).
٣-	فِعْلِلٌ	مِثَالُهُ: زِبْرِجٌ (الزِّينة)، وضِفْدِعٌ. وخِرْمِلٌ (حمقاء).
٤-	فِعْلَلٌ	مِثَالُهُ: دِرْهَمٌ. وهِجْرَع (طويل).
٥-	فِعَلٌّ[(٣)]	مِثَالُهُ: هِزَبْرٌ (الأسد)، وقِمَطْرٌ[(٤)]. وسِبَطْرٌ[(٥)].

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: الاسم الْـمُجَرَّدُ الْخُمَاسِيُّ[(٦)]، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ، وَهِيَ:

١-	فَعَلَّلٌ[(٧)]	مِثَالُهُ: فَرَزْدَقٌ[(٨)]، وسَفَرْجَلٌ. وشَمَرْدَلٌ[(٩)].
٢-	فَعْلَلِلٌ	مِثَالُهُ: جَحْمَرِشٌ[(١٠)]، وصَهْصَلِقٌ[(١١)].

(١) الاسم الرباعي المجرد قليل بالنسبة للثلاثي، ولذا ستجد في بعض أمثلته غرابة.

(٢) الجَعْفَر: النهر الصغير.

(٣) أصل هذا البناء هو (فِعَلْلٌ)، فأدغمت اللام الساكنة في اللام بعدها؛ لأنهما من جنس واحد، وكُتِبَا حرفًا واحدًا مُشدَّدًا (هذا حكم إملائي).

(٤) القِمَطْر: وعاء الكتب ونحوها.

(٥) السِبَطْرُ: الطويل الممتد.

(٦) الاسم الخماسي المجرد نادر بالنسبة للثلاثي، ولذا ستجد في أكثر أمثلته غرابة.

(٧) أصل هذا البناء (فَعَلْلَلٌ)، فأدغمت اللام الأولى الساكنة في اللام الثانية؛ لأنهما من جنس واحد، وكُتِبَا حرفًا واحدًا مُشدَّدًا (وهذا حكم إملائي).

(٨) الفَرَزْدَق: قطع العجين، واحدها فَرَزْدَقَةٌ.

(٩) الشَّمَرْدَلُ: القوي الجَلْد.

(١٠) الجَحْمَرِشُ: العجوز الكبيرة.

(١١) الصَّهْصَلِق: الشديدةُ الصوتِ.

٣-	فُعَلِّلٌ [١٢]	مِثَالُهُ: خُزَعْبِلٌ [١٣]، وقُذَعْمِلٌ [١٤].
٤-	فِعْلَلٌّ [١٥]	مِثَالُهُ: قِرْطَعْبٌ [١٦]، وجِرْدَحْلٌ [١٧].

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الاسْمِ:

الاِسْمُ الْـمَزِيدُ، وَأَبْنِيَتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا [١٨]، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

١-	الْـمَزِيدُ بِحَرْفٍ	مِثَالُهُ: - من الثلاثي: كَاتِبٌ، ومَكْتَبٌ، كِتَابٌ. - وَمن الرباعي: زِلْزَالٌ، وعُصْفُورٌ، وقِنْدِيلٌ [١٩]. - وَمن الخماسي: عَنْدَلِيبٌ، وَسَلْسَبِيلٌ [٢٠].

(١٢) أصل هذا البناء (فُعَلْلِلٌ)، فأدغمت اللام الأولى الساكنة في اللام الثانية؛ لأنهما من جنس واحد، وكُتِبَا حرفًا واحدًا مُشدَّدًا (وهذا حكم إملائي).

(١٣) الخُزَعْبِل: الأباطيل، وما يُضْحَكُ به الناس.

(١٤) القُذَعْمِل: القصير الضخم، ويقال: ما عنده قُذَعْمِلَةٌ، أي: شيءٌ.

(١٥) أصل هذا البناء (فِعْلَلْلٌ)، فأدغمت اللام الثانية الساكنة في اللام الثالثة؛ لأنهما من جنس واحد، وكُتِبَا حرفًا واحدًا مُشدَّدًا (وهذا حكم إملائي).

(١٦) يقال: ما عنده قِرْطَعْبَةٌ، أي: شيءٌ.

(١٧) الجِرْدَحْل: الضخم من الإبل.

(١٨) منها: أبنية أسماء الفاعل والمفعول والمكان والزمان والتصغير والمصدر الميمي، وأكثر أبنية المصادر وجموع التكسير. وقد ذكر سيبويه منها قرابة (٣٠٠) بناء، وأوصلها ابن القطاع الصقلي إلى نحو (١٥٠٠) بناء.

(١٩) (زِلْزَالٌ) رباعي مزيد بألف، و(عُصْفُورٌ) رباعي مزيد بواو، و(قِنْدِيلٌ) رباعي مزيد بياء.

(٢٠) (عَنْدَلِيبٌ وسَلْسَبِيلٌ) خماسيان مزيدان بياء.

٢-	الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ	مِثَالُهُ: - من الثلاثي: مَكْتُوبٌ، كُتَّابٌ، كَتَائِبُ. - وَمن الرباعي: مُتَزَلْزِلٌ، وزَعْفَرَانٌ، وعَنْكَبُوتٌ [٢١].
٣-	الْمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ	مِثَالُهُ: - من الثلاثي: مُسْتَكْتِبٌ، ومُخْشَوْشِنٌ، واحْمِرَارٌ. - وَمن الرباعي: اطْمِئْنَانٌ، واحْرِنْجَامٌ (اجتماعٌ).
٤-	الْمَزِيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ	مِثَالُهُ: اسْتِكْتَابٌ، واسْتِخْرَاجٌ، كُذُبْذُبَانٌ (كثير الكذب).

خُلَاصَةٌ:

ظَهَرَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ:

- أَقَلَّ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ.
- وَأَقَلَّ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ سِتَّةُ أَحْرُفٍ.

ففهمتَ -روَّض الله عقلك لهذا العلم الجليل- أن الفعل المجرَّد يأتي على ثلاثةِ أحرفٍ وأربعةٍ فقط، وأن الفعل المزيد يأتي على أربعةِ أحرفٍ وخمسةٍ وستةٍ فقط [٢٢]، قال ابن مالك [٢٣]:

(٢١) (مُتَزَلْزِلٌ) رباعي مزيد بميم وتاء، و(زَعْفَرَانٌ) رباعي مزيد بألف ونون، و(عَنْكَبُوتٌ) مزيد بواو وتاء.

(٢٢) فالفعل الثلاثي مجرد دائمًا، والفعل الخماسي والفعل السداسي مزيدان دائمًا، والفعل الرباعي محتمِل للتجرد والزيادة.

(٢٣) ألفية ابن مالك، ص١٧٧، البيت (٩١٧).

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

وظهر أيضًا مما سبق أنَّ:

- أَقَلَّ الِاسْمِ الْمُجَرَّدِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ.

- وَأَقَلَّ الِاسْمِ الْمَزِيدِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَأَكْثَرُهُ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ.

ففهمتَ أن الاسم المجرَّد يأتي على ثلاثةِ أحرفٍ وأربعةٍ وخمسةٍ، وأن الاسم المزيد يأتي على أربعةِ أحرفٍ وخمسةٍ وستةٍ وسبعةٍ[(١)]، قال ابن مالك[(٢)]:

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

ومن النكت التي يفرح بها الطالب اللبيب أنه مما يسهِّل حفظ هذه الأبنية حفظُ مثالٍ لكل بناء، كما قال ناظم الشافية في أبنية الاسم المجرد الرباعي[(٣)]:

وَلِلرُّبَاعِيِّ: قِمَطْرٌ، عَلْقَمُ ... وَزِبْرِجٌ، وَبُرْثُنٌ، وَدِرْهَمُ

وقال في أبنية الاسم المجرد الخماسي[(٤)]:

وَلِلْخُمَاسِيِّ أَتَى: سَفَرْجَلُ ... قِرْطَعْبُهُمْ، جَحْمَرِشُ، قُذَعْمِلُ

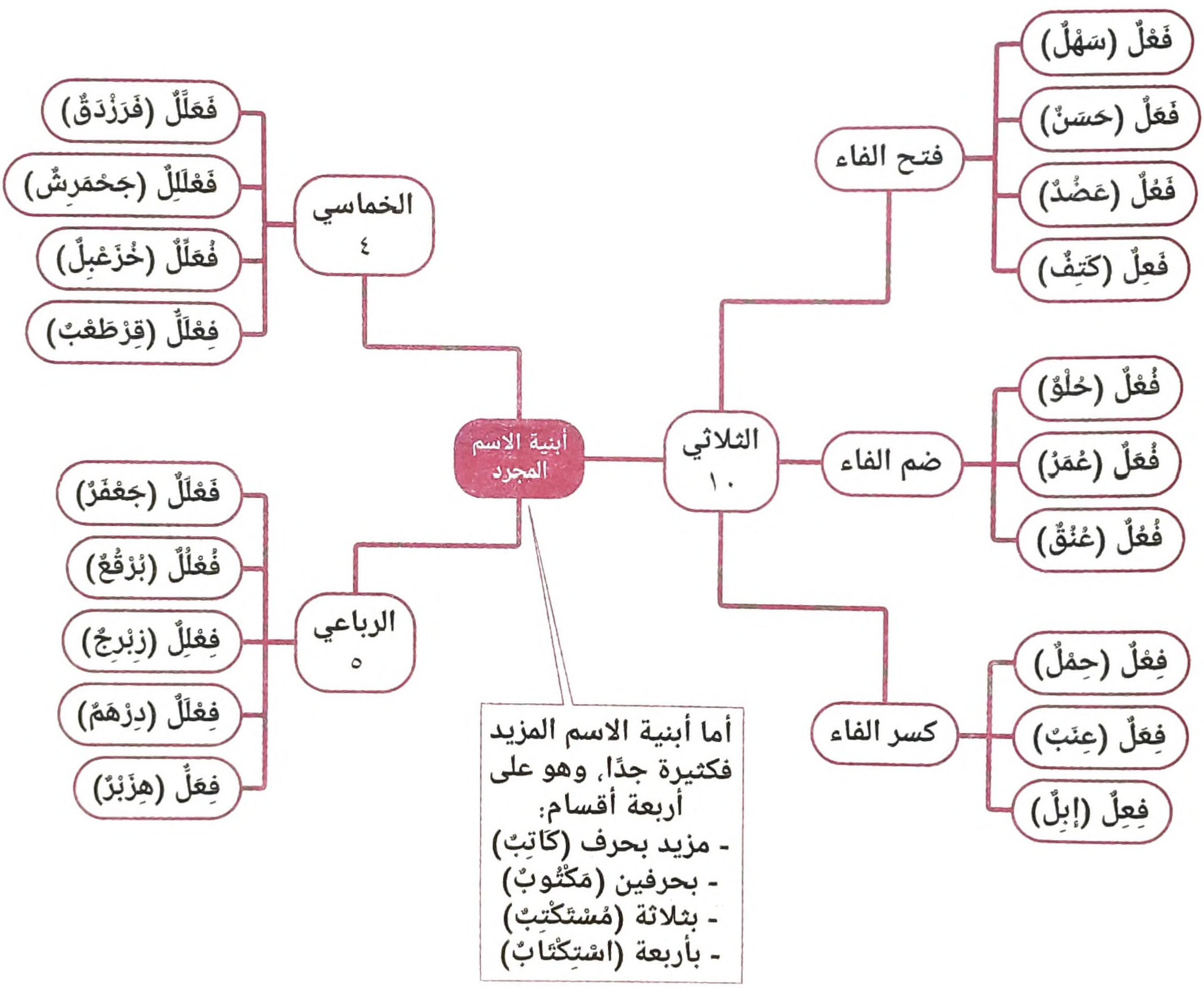
---

(١) فالاسم الثلاثي مجرد دائمًا، والاسم السداسي والاسم السباعي مزيدان دائمًا، والاسم الرباعي والاسم الخماسي محتمِلان، فالأغلب فيهما الزيادة، وقد يكونان مجردين.

(٢) ألفية ابن مالك، ص١٧٧، البيت (٩٢١).

(٣) الوافية نظم الشافية للنيساري، ص١٨، البيت (٤٧).

(٤) الوافية نظم الشافية للنيساري، ص١٨، البيت (٥١).


أبنية الاسم المجرد
الثلاثي
١٠
فتح الفاء
فَعْلٌ (سَهْلٌ)
فَعَلٌ (حَسَنٌ)
فَعُلٌ (عَضُدٌ)
فَعِلٌ (كَتِفٌ)
ضم الفاء
فُعْلٌ (حُلْوٌ)
فُعَلٌ (عُمَرٌ)
فُعُلٌ (عُنُقٌ)
كسر الفاء
فِعْلٌ (حِمْلٌ)
فِعَلٌ (عِنَبٌ)
فِعِلٌ (إبِلٌ)
الخماسي
٤
فَعَلَّلٌ (فَرَزْدَقٌ)
فَعْلَلِلٌ (جَحْمَرِشٌ)
فُعَلِّلٌ (خُزَعْبِلٌ)
فِعْلَلٌّ (قِرْطَعْبٌ)
الرباعي
٥
فَعْلَلٌ (جَعْفَرٌ)
فُعْلُلٌ (بُرْقُعٌ)
فِعْلِلٌ (زِبْرِجٌ)
فِعْلَلٌ (دِرْهَمٌ)
فِعَلٌّ (هِزَبْرٌ)
أما أبنية الاسم المزيد فكثيرة جدًا، وهو على أربعة أقسام:
- مزيد بحرف (كَاتِبٌ)
- بحرفين (مَكْتُوبٌ)
- بثلاثة (مُسْتَكْتِبٌ)
- بأربعة (اسْتِكْتَابٌ)

تمرينات على القسم الثاني
(أبنية الأسماء والأفعال)

س- املأ الفراغات بالإجابة الصحيحة:

- للفعل (   ) بناءً، للثلاثي المجرد (   )، والرباعي المجرد (   )، وللثلاثي المزيد (   )، وللرباعي المزيد (   ).

- للاسم المجرد (   ) بناء، للثلاثي المجرد (   )، وللرباعي المجرد (   )، وللخماسي (   ).

س- مثِّل لما يأتي:

- فعل ثلاثي مجرد على (فَعَلَ يَفْعُلُ). ج-
- فعل ثلاثي مجرد على (فَعِلَ يَفْعِلُ). ج-
- فعل ثلاثي مزيد بحرفين. ج-
- فعل رباعي مزيد بحرف. ج-
- اسم مجرد رباعي. ج-
- اسم رباعي مزيد. ج-

س- ما البناءان اللذان سقطا من أبنية الاسم الثلاثي؟

س- ضع علامة صحيح أو خطأ:

- أبنية الأسماء أكثر من أبنية الأفعال ( ).
- ليس في اللغة خماسي مجرد ( ).
- (استغفر) فعل سداسي مجرد ( ).
- الثلاثي المزيد أكثر من الثلاثي المجرد ( ).

س- عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات الآتية:

مكرم، استفهم، تبعثر، مشكور، شارب، خضراء، انتشر، خاصم.

س- استخرج الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة مما يأتي:

- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[1].
- «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ».
- هَـلْ غَادَرَ الشُّـعَرَاءُ مِـنْ مُتَرَدَّمِ   أَمْ هَـلْ عَرَفْـتِ الدَّارَ بَعْـدَ تَوَهُّمِ

(١) سورة البقرة ١٨٥.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: تَصْرِيفُ الأَفْعَالِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ نَدْرُسُ خَمْسَةَ تَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةً لِلْفِعْلِ:

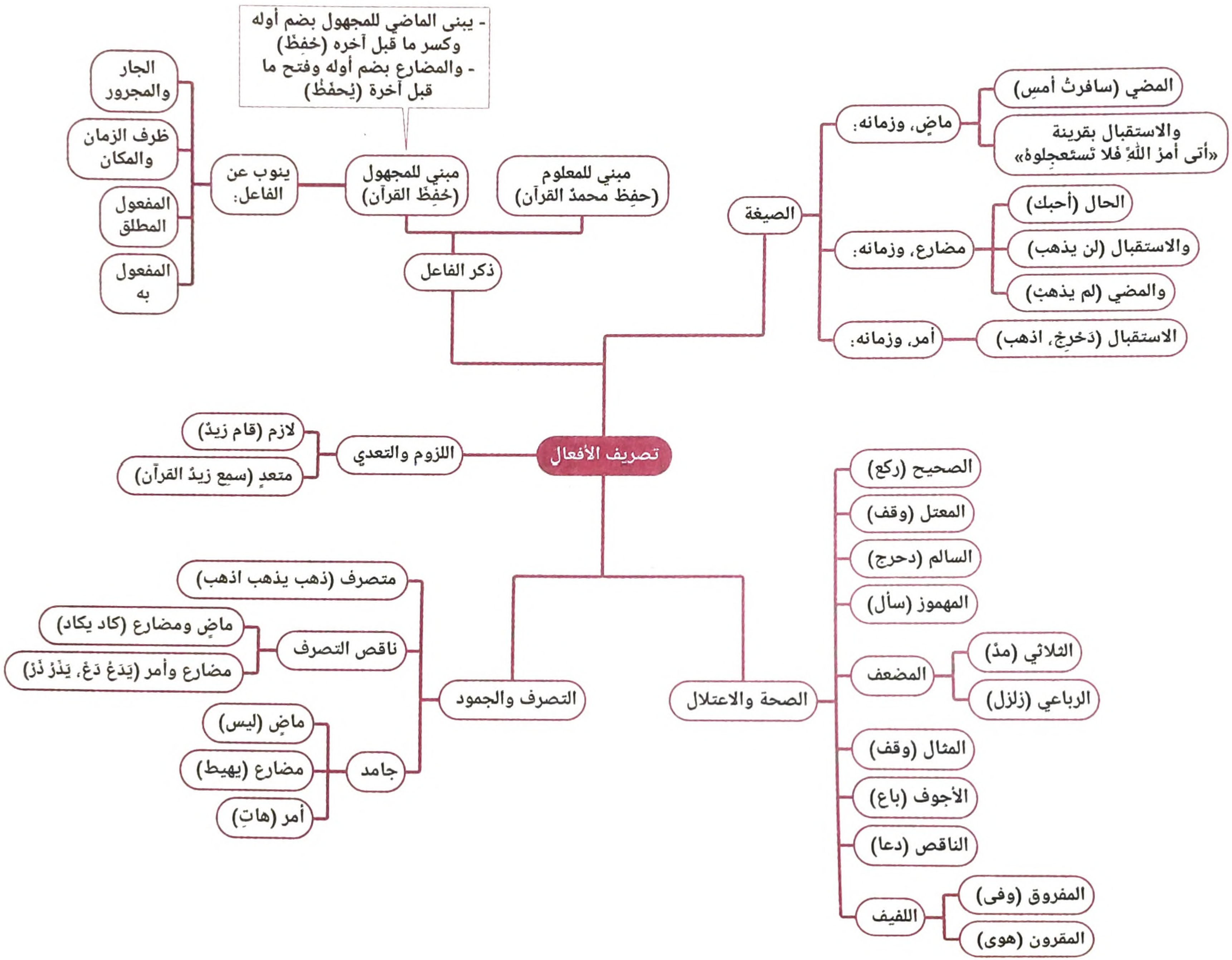
١- مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ.

٢- وَمِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.

٣- وَمِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ وَالْجُمُودُ إِلَى مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ.

٤- وَمِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي إِلَى لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ.

٥- وَمِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ.


تصريف الأفعال
الصيغة
ماضٍ، وزمانه:
المضي (سافرتُ أمسِ)
والاستقبال بقرينة «أتى أمرُ اللهِ فلا تستعجلوهُ»
مضارع، وزمانه:
الحال (أحبك)
والاستقبال (لن يذهب)
والمضي (لم يذهبْ)
أمر، وزمانه:
الاستقبال (دَحرِجْ، اذهب)
ذكر الفاعل
مبني للمعلوم (حفِظ محمدٌ القرآن)
مبني للمجهول (حُفِظَ القرآن)
- يبنى الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره (حُفِظَ)
- والمضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخرة (يُحفَظُ)
ينوب عن الفاعل:
المفعول به
المفعول المطلق
ظرف الزمان والمكان
الجار والمجرور
اللزوم والتعدي
لازم (قام زيدٌ)
متعدٍ (سمِع زيدٌ القرآن)
الصحة والاعتلال
الصحيح (ركع)
المعتل (وقف)
السالم (دحرج)
المهموز (سأل)
المضعف
الثلاثي (مدّ)
الرباعي (زلزل)
المثال (وقف)
الأجوف (باع)
الناقص (دعا)
اللفيف
المفروق (وفى)
المقرون (هوى)
التصرف والجمود
متصرف (ذهب يذهب اذهب)
ناقص التصرف
ماضٍ ومضارع (كاد يكاد)
مضارع وأمر (يَدَعُ دَعْ، يَذَرُ ذَرْ)
جامد
ماضٍ (ليس)
مضارع (يهيط)
أمر (هاتِ)

الباب الأول:
تَقْسِيمُ الفعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- إِلَى: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ

الفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ(١):

القسم الأَوَّلُ: الفِعْلُ الـمَاضِي.

وَزَمَانُهُ:

أ-الـمُضِيُّ فِي الأَكْثَرِ، كـ(سَافَرْتُ أَمْسِ، ورَجَعْتُ).

ب-وَالِاسْتِقْبَالُ بِدلالة القَرِينَةِ، نَحْوُ: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾(٢)، ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ﴾(٣).

صياغته:

وَيُصَاغُ الفعل الماضي عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ (١٩) بِنَاءً (وزنًا)، سَبَقَ بَيَانُهَا فِي القِسْمِ الأَوَّلِ.

وَالقسم الثَّانِي: الفِعْلُ الـمُضَارِعُ.

---

(١) التمييز بين الماضي والمضارع والأمر يدرس في النحو، فالفعل الماضي ما يقبل تاء التأنيث الساكنة، كـ: ذَهَبَ، والفعل المضارع ما يقبل (لم)، كـ: يَذْهَب. وفعل الأمر ما يقبل ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب، كـ: اذْهَبْ.

(٢) سورة النحل ١.

(٣) سورة الأعراف ٤٤.

وَزَمَانُهُ:

- بِحَسَبِ الْـمَعْنَى وَالْقَرَائِنِ -:

أ- الْحَالُ كَـ(أُحِبُّكَ)، وأنا أشرحُ لكم الدرسَ.

ب- وَالِاسْتِقْبَالُ كَـ(أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَأُخْبِرُهُ).

ج- وَالْـمُضِيُّ كَـ(لَمْ يَذْهَبْ).

صياغته:

وَيُصَاغُ الفعلُ المضارعُ مِنَ الْفِعْلِ الْـمَاضِي بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْـمُضَارَعَةِ (أَنَيْتُ)[1] قَبْلَ أَوَّلِهِ، نَحْوُ:

- (أَذْهَبُ، وَنَذْهَبُ، وَيَذْهَبُ، وَتَذْهَبُ) مِنْ (ذَهَبَ).

- و(أُدَحْرِجُ، ونُدَحْرِجُ، ويُدَحْرِجُ، وتُدَحْرِجُ) من (دَحْرَجَ).

حركة حرف المضارَعة:

حرفُ المضارَعة مفتوحٌ في مضارع الثلاثي والخماسي والسداسي، ومضمومٌ في مضارع الرباعي فقط، نحو:

- ذَهَبَ (ثلاثي): أَذْهَبُ، نَذْهَبُ، يَذْهَبُ، تَذْهَبُ.

- انْطَلَقَ (خماسي): أَنْطَلِقُ، نَنْطَلِقُ، يَنْطَلِقُ، تَنْطَلِقُ.

- اسْتَخْرَجَ (سداسي): أَسْتَخْرِجُ، نَسْتَخْرِجُ، يَسْتَخْرِجُ، تَسْتَخْرِجُ.

---

(١) وتسمى أحرف المضارَعة، وهي الهمزة للمتكلم ذكرًا أم أنثى، والنون للمتكلمَين والمتكلمِين في التذكير والتأنيث، والتاء للمخاطب ذكرًا أم أنثى، وللغائبة وللغائبتين، والياء لباقي الغيبة.

- دَحْرَجَ (رباعي): أُدَحْرِجُ، نُدَحْرِجُ، يُدَحْرِجُ، تُدَحْرِجُ.

- أَكْرَمَ (رباعي): أُكْرِمُ، نُكْرِمُ، يُكْرِمُ، تُكْرِمُ.

وَالقسم الثَّالِثُ: فِعْلُ الْأَمْرِ.

وَزَمَانُهُ:

الِاسْتِقْبَالُ فقط، كَـ(اذْهَبْ)، واجْلِسْ، واسْتَخْرِجْ.

صياغته:

وَيُصَاغُ فعل الأمر مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، كَـ(دَحْرِجْ) مِنْ (يُدَحْرِجُ)، ونحو:

- يَتَعَلَّمُ تَعَلَّمْ.

- يُفَهِّمُ فَهِّمْ.

- يَقِفُ قِفْ.

فَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ -بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ- سَاكِنًا وَضَعْنَا قَبْلَهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ، كَـ(اذْهَبْ) مِنْ (يَذْهَبُ)، ونحو:

- يَخْرُجُ اخْرُجْ

- يَنْطَلِقُ انْطَلِقْ.

- يَسْتَخْرِجُ اسْتَخْرِجْ.

مسألة:

سُمِّي الفعل الماضي ماضيًا لأن أكثر زمانه الماضي.

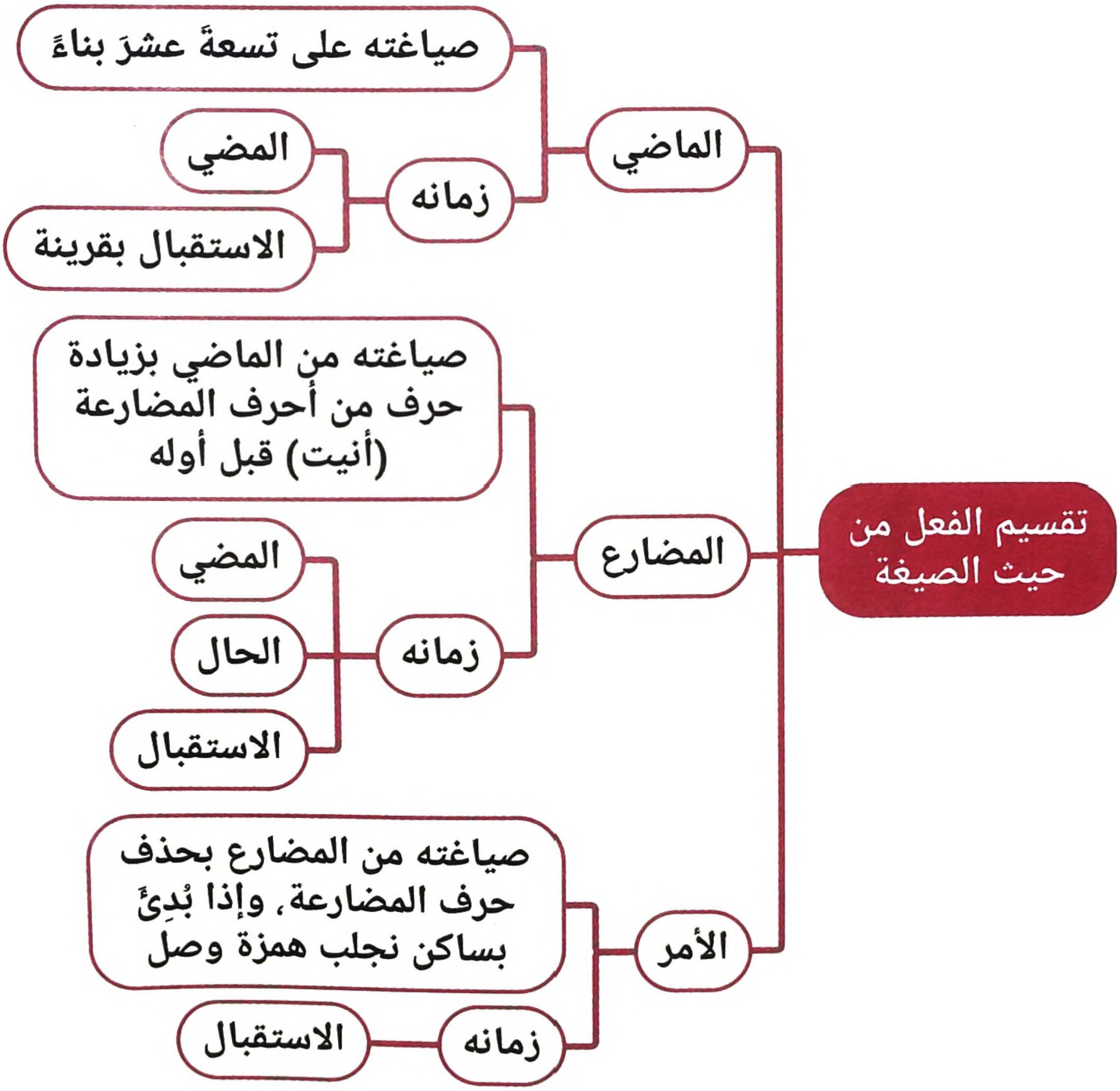
وسُمِّي الفعل المضارع مضارعًا لأنه يُضارِع (أي: يُشَابِهُ) الاسم في حركاته وسكناته كـ: جَالِسٍ ويَجْلِسُ(١)، وفي وجود الإعراب والبناء فيهما(٢).

وسُمِّي فعل الأمر أمرًا لدلالته على الأمر.

فظهر أن الجامع بين كلمات (الماضي) و(المضارع) و(الأمر) ليس الزمان، بل الصِّيغة كما شرحتُ.

(١) (جَالِس) و(يَجْلِس) كلاهما متحرك فساكن فمتحركان.

(٢) فالاسم والمضارع بعضهما معرب وبعضهما مبني، بخلاف الماضي والأمر والحروف فكلها مبنية.


تقسيم الفعل من حيث الصيغة
الماضي
صياغته على تسعةَ عشرَ بناءً
زمانه
المضي
الاستقبال بقرينة
المضارع
صياغته من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة (أنيت) قبل أوله
زمانه
المضي
الحال
الاستقبال
الأمر
صياغته من المضارع بحذف حرف المضارعة، وإذا بُدِئَ بساكن نجلب همزة وصل
زمانه
الاستقبال

الباب الثاني: تَقْسِيمُ الفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةِ والاعْتِلالِ- إِلَى: صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ- يَنْقَسِمُ تِسْعَةَ أَقْسَامٍ[1]:

القسم الأول: الفعل الصَّحِيحُ:

وَهُوَ الْخَالِي مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ[2]، نَحْوُ: رَكَعَ، وَسَجَدَ، وقرأَ، وأَذَّنَ، وكبَّرَ، وسلَّمَ، وعَدَّ، وبَعْثَرَ، وزَلْزَلَ، وتَعَلَّمَ، وانْطَلَقَ، واسْتَخْرَجَ.

وَالقسم الثاني: الفعل الْمُعْتَلُّ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ: وَقَفَ، ووَدَّ، وَقَالَ، وبَاعَ، وَسَعَى، وهَدَى، ورَأَى، ووَفَى، وهَوَى، واسْتَدْعَى، واسْتَقْوَى.

وَالقسم الثالث: الفعل السَّالِمُ:

وَهُوَ الْخَالِي مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَمن الْهَمْزَةِ وَمن التَّضْعِيفِ، نَحْوُ: دَخَلَ، وخَرَجَ، وعَلِمَ، وسَمِعَ، وَدَحْرَجَ، وبَعْثَرَ.

وَالقسم الرابع: الفعل الْمَهْمُوزُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ، نَحْوُ: أَمَرَ، وأَخَذَ، وأَذِنَ، وَسَأَلَ، وزَأَرَ، ورَأَسَ، وَقَرَأَ، وطَرَأَ،

---

(١) أمرٌ مهمٌّ، وهو أن المعتدَّ به في هذا التقسيم هو الحروف الأصلية دون الزائدة، فانتبه لذلك!

(٢) حروف العلة: هي الألف والياء والواو (واي)، وما سواها حروف صحيحة.

وأَتَى، وأَبَى، ورَأَى، وأَزّ، وطَمْأَنَ.

وَالقسم الخامس: الفعل الْـمُضَعَّفُ (ويُسَمَّى المُضاعَف)، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مُضَعَّفُ الثُّلَاثِيِّ (ويُسَمَّى الأَصَمَّ)، وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ: مَدَّ ، وهَبَّ، وذَمَّ، وشَقَّ، وفَرَّ، وَأَزَّ، وأَنَّ، وَوَدَّ.

٢- وَمُضَعَّفُ الرُّبَاعِيِّ، وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وقَلْقَلَ، ودَمْدَمَ، وصَرْصَرَ، وَوَسْوَسَ.

وَالقسم السادس: الفعل الْـمِثَالُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: وَقَفَ، ووَزَنَ، ووَجَدَ، ووَرَدَ، ووَفَدَ. وَيَئِسَ، ويَسَرَ، و يَبِسَ، ويَنَعَ. ووَدَّ.

وَالقسم السابع: الفعل الْأَجْوَفُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: قَالَ، وصَامَ. وَبَاعَ، وزَادَ. ونَامَ، وخَافَ. وَانْقَادَ[1]، واسْتَبَانَ[2].

وَالقسم الثامن: الفعل النَّاقِصُ:

وَهُوَ: مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: دَعَا، وغَزَا، وسَمَا. وَهَدَى، ورَمَى، وقَضَى. وَرَضِيَ، وصَلَّى، وَاهْتَدَى[3].

---

(١) (انْقَادَ) هو (انْفَعَلَ) من (قَادَ يَقُودُ).

(٢) (اسْتَبَانَ) هو (اسْتَفْعَلَ) من (بَانَ يَبِينُ).

(٣) (اهْتَدَى) هو (افْتَعَلَ) من (هَدَى يَهْدِي).

وَالقسم التاسع: الفعل اللَّفِيفُ:

وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ: وَفَى، وَوَقَى، وَوَلِيَ، ووَعَى، ووَنَى.

٢- وَاللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ:

وَهُوَ مَا فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ مُتَجَاوِرَانِ، نَحْوُ: هَوَى، وطَوَى، ورَوَى، ونَوَى، وكَوَى. وَهَوِيَ، وقَوِيَ. وَحَيِيَ، وعَيِيَ.

تنبيه:

يمرُّ بالطالب النبيه في اصطلاح الصرفيين ذكر أحرف العِلَّةِ واللِّينِ والـمَدِّ، وهذا كشف للمراد بها:

- فأحرف العِلَّةِ: الألف والواو والياء (واي) مطلقًا، متحركة أم ساكنة.

- وأحرف اللِّينِ: هي حروف العلة إذا سَكَنَتْ وقبلها فتحةٌ، نحو: قَالَ، بَابٌ. يَوْجَلُ، خَوْفٌ، ثَوْبٌ. يَيْئَسُ، بَيْتٌ، زَيْتٌ.

- وأحرف المدِّ: هي حروف العلة إذا سَكَنَتْ وقبلها حركةٌ من جنسها، نحو: قَالَ، بَابٌ. يَقُولُ، طُولٌ. يَبِيعُ، فِيلٌ.

فالألف دائمًا حرفُ علةٍ ومدٍّ ولينٍ، والياء والواو حرفا علة دائمًا، وقد يكونان لينًا أو مدًّا

فائدة:

أحرفُ المدِّ لا يُوضَعُ عليها في الكتابة سكونٌ.

مسألة:

الحكم هنا للحروف الأصلية دون المزيدة:

- فنحو: أخرج، تخرَّج، تخارج، استخرج، كلها أفعال سالمة؛ لأن أحرفها الأصلية (خرج).

- ونحو: ادَّعى، يدَّعي، استدعى، أستدعي، كلها أفعال ناقصة؛ لأن أحرفها الأصلية (دعو).

مسألة:

قد تَتَّصِفُ الكلمةُ في هذا الباب بأكثرَ من قِسْمٍ، نحو:

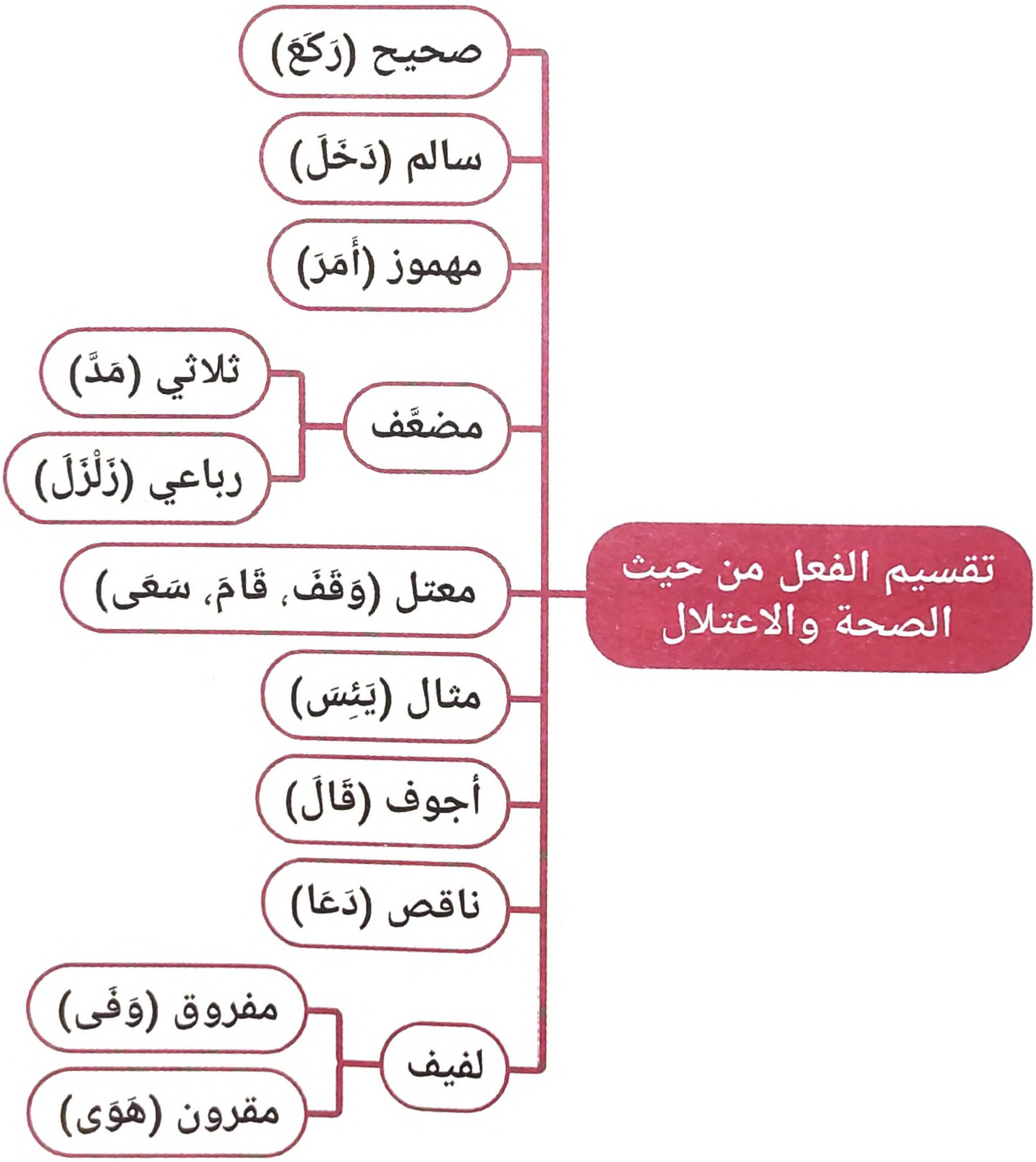
- سَجَدَ: فعل صحيح، وسالم.

- أَمَرَ: فعل صحيح، ومهموز.

- وَدَّ: فعل معتل، ومثال، ومضعَّف.

- أَرَى: فعل معتل، ومهموز، وناقص.

- أَزَّ: فعل صحيح، ومهموز، ومضعف.


تقسيم الفعل من حيث الصحة والاعتلال
صحيح (رَكَعَ)
سالم (دَخَلَ)
مهموز (أَمَرَ)
مضعَّف
ثلاثي (مَدَّ)
رباعي (زَلْزَلَ)
معتل (وَقَفَ، قَامَ، سَعَى)
مثال (يَئِسَ)
أجوف (قَالَ)
ناقص (دَعَا)
لفيف
مفروق (وَفَى)
مقرون (هَوَى)

الباب الثالث:
تَقسِيمُ الفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفِ وَالجُمُودِ- إِلَى: مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفِ وَالْجُمُودِ- يَنْقَسِمُ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الفعل التَّامُ التَّصَرُّفِ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُوَرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثُ: الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالأَمْرُ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ:

- ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اذْهَبْ.
- بَعْثَرَ، يُبَعْثِرُ، بَعْثِرْ.
- اعْتَذَرَ، يَعْتَذِرُ، اعْتَذِرْ.
- اسْتَغْفَرَ، يَسْتَغْفِرُ، اسْتَغْفِرْ.

والقسم الثاني: الفعل النَّاقِصُ التَّصَرُّفِ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَتَانِ فَقَطْ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مَا أَتَى مِنْهُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، دُونَ الأَمْرِ، نَحْوُ:

- كَادَ يَكَادُ، وأَوْشَكَ يُوشِكُ[(١)]، وما زالَ وما يَزالُ، وما بَرِحَ وما يَبْرَحُ، وما فَتِئَ

(١) (كاد) و(أوشك) من أفعال المقاربة، نحو: كادَ زيدٌ يَهْلِكُ، ويكادُ يَهْلِكُ، ولا يقال: يا زيدُ كد اهلك.

وما يَفتَأُ، وما انْفكّ وما يَنْفَكُّ(١)، وانْبَغى يَنْبَغِي.

٢- وَمَا أَتَى مِنْهُ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ، دُونَ الْـمَاضِي، وَهُمَا فِعْلَانِ:

- يَدَعُ، ودَعْ.

- وَيَذَرُ، وذَرْ(٢).

وَالقسم الثالث: الفعل الْجَامِدُ:

وَهُوَ مَا أَتَتْ مِنْهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وسُمِّي جامدًا لأنه جَمَدَ على صورة واحدة، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْـمَاضِي، نَحْوُ: لَيْسَ، وعَسَى(٣)، وما دامَ(٤)، ونِعْمَ وبِئْسَ(٥).

٢- وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الْـمُضَارِعِ، وهو نادر، نَحْوُ: يَهِيطُ(٦).

٣- وَمَا جَمَدَ عَلَى صُورَةِ الأَمْرِ، نَحْوُ: هَاتِ، وتعالَ، وعِمْ(٧)، وهَبْ(٨).

---

(١) (ما زال) وأخواتها هنا هن أخوات (كان)، نحو: ما زالَ زيدٌ مسافرًا، وما يزالُ مسافرًا، ولا يقال: زل مسافرًا.

(٢) يقال: يَذَرُ زيدٌ الشرَّ، وذَرِ الشرَّ يا زيدُ، ولا يقال: وَذَرَ زيدٌ الشرَّ.

(٣) لا يقال منهما: يليس ولس، ولا: يعسى وعس.

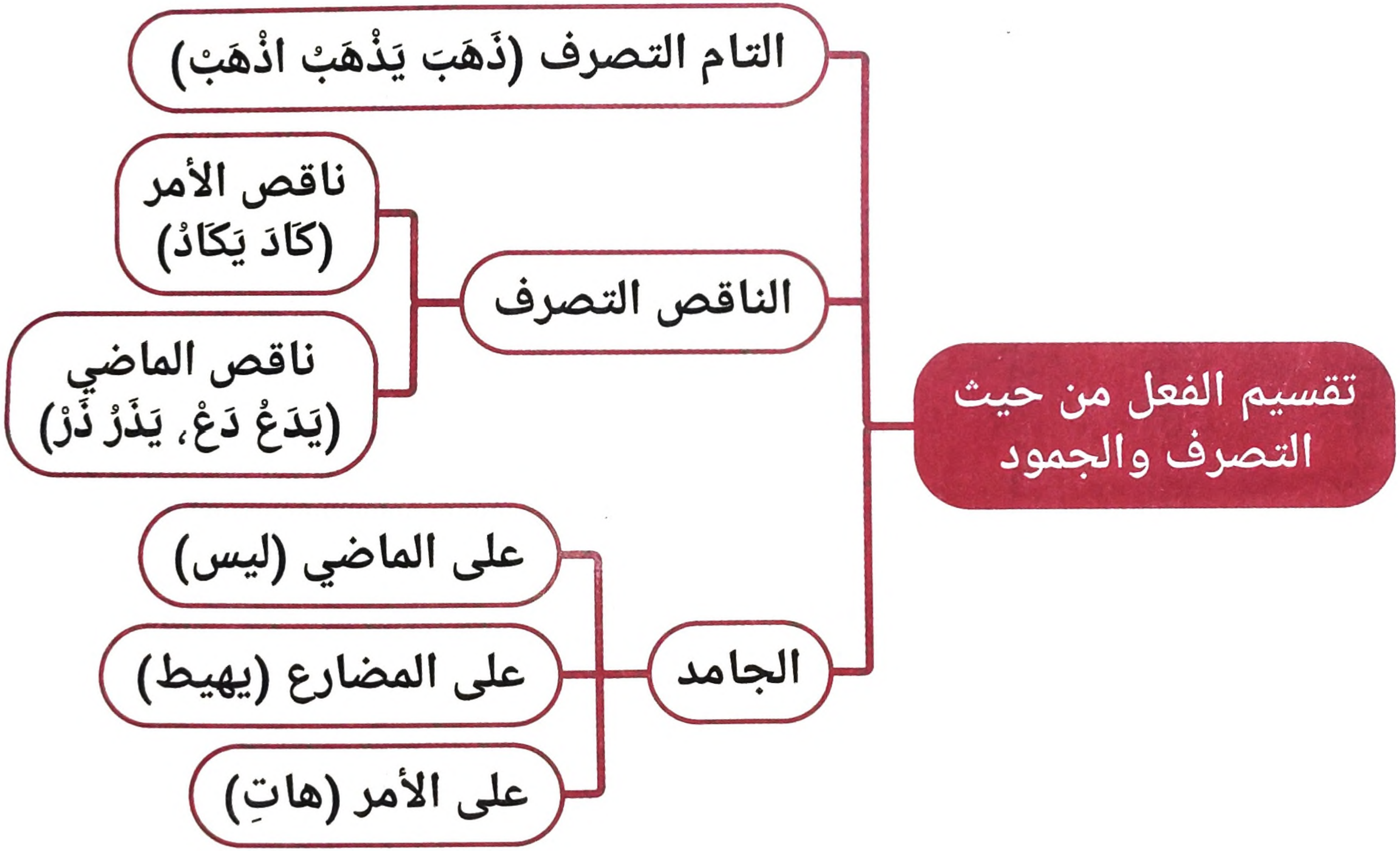
(٤) (ما دام) من أخوات (كان)، يقال: أنتظرك ما دام زيدٌ عندي، ولا يقال: أنتظرك ما يدوم أو يدام زيدٌ عندي.

(٥) (نِعْمَ وبِئْسَ) هما فعلا المدح والذم، يقال: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، ولا يقال: ينعم الرجلُ زيدٌ.

(٦) يقال: (ما زال منذ اليوم يَهِيطُ)، أي: ما زال في صياح وجَلَبة.

(٧) في قولهم: (عِمْ صباحًا).

(٨) (هَبْ) بمعنى (افرِضْ)، وهي من أ-


تقسيم الفعل من حيث التصرف والجمود
التام التصرف (ذَهَبَ يَذْهَبُ اذْهَبْ)
الناقص التصرف
ناقص الأمر (كَادَ يَكَادُ)
ناقص الماضي (يَدَعُ دَعْ، يَذَرُ ذَرْ)
الجامد
على الماضي (ليس)
على المضارع (يهيط)
على الأمر (هاتِ)

الباب الرابع:
تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- إِلَى: لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ اللُّزُومُ وَالتَّعَدِّي- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

القسم الأول: الفعل اللَّازِمُ (ويسمَّى القاصر):

وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا، وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ:

- قَعَدَ زَيْدٌ وَقَامَ.
- وخَرَجَ عمرٌو فذَهَبَ.
- واجْتَهَدَ الطالبُ فنَجَحَ.

وَالقسم الثاني: الفعل الْـمُتَعَدِّي (ويسمَّى المُجَاوِز):

وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا وَيَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ:

- سَمِعَ زَيْدٌ القرآنَ، وَقَرَأَهُ وَحَفِظَهُ.
- أَخَذَ عمرٌو تفاحةً وأَكَلَهَا.

وَضَابِطُهُمَا:

الِاتِّصَالُ بِهَاءِ الْغَائِبِ[1]، فَالْفِعْلُ الْـمُتَعَدِّي يَتَّصِلُ بِهَا، نَحْوُ: سَمِعَهُ، وقَرَأَهُ،

(١) بشرط ألا تعود إلى مصدر الفعل، فهذه الهاء قد تتصل بالفعل اللازم، نحو: هذا الجلوس جلسَهُ زيدٌ، وهذا القيام قامَهُ عمرٌو

وحَفِظَهُ، وأَخَذَها، وأَكَلَها، قلتُ:

المُتَعَدِّي ضَبْطُهُ يَسِيرُ   أَنْ يَقْبَلَ الهاءَ، كـ: (يَسْتَعِيرُ)

وَأما الفعل اللَّازِمُ فلا يَتَّصِلُ بِهَا، فَلَا يُقَالُ: قَعَدَهُ، وقَامَهُ، وخَرَجَهُ، وذَهَبَهُ، وغَرِقَهُ، ومَاتَهُ.

تنبيه:

جاءت أفعالٌ قليلةٌ لازمةً ومتعديةً، نحو:

- شَكَرْتُ لَهُ وشَكَرْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[١].

- نَصَحْتُ لَهُ ونَصَحْتُهُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾[٢].

- مَكَّنْتُهُ ومَكَّنْتُ لَهُ، قَالَ الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾[٣].

مسألة:

الفعل المتعدي ثلاثة أقسام[٤]:

١- المتعدي إلى مفعول به واحد، وهو أكثر الأفعال المتعدية، نحو:

- قَرَأْتُ القرآنَ، وسَمِعْتُهُ، وحَفِظْتُهُ.

- زُرْتُ أبي، وأَكْرَمْتُهُ، وقَبَّلْتُ رَأْسَهُ.

---

(١) سورة لقمان ١٤.

(٢) سورة الأعراف ٦٢.

(٣) سورة الأحقاف ٢٦.

(٤) دراسة هذه الأقسام وعملها في علم النحو.

٢- والمتعدي إلى مفعولين، وهو ضربان:

أ-المتعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو باب (ظَنَّ) وأخواتها، نحو:

- ظَنَّ زيدٌ البابَ مفتوحًا.

- علم الطالبُ الصرفَ سهلًا.

ب-والمتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو باب (أَعْطَى) وأخواتها، نحو:

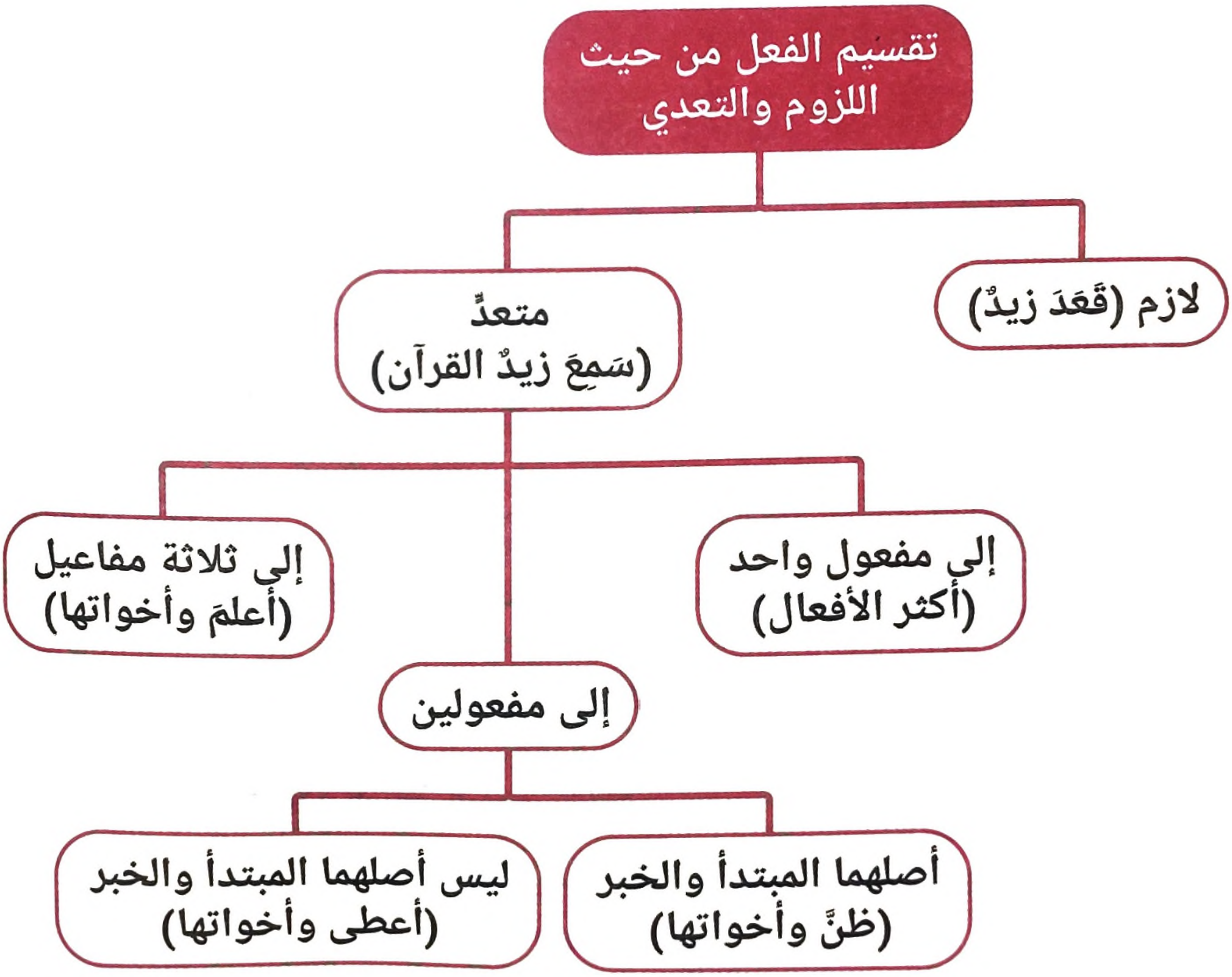
- أَعْطَى المحسنُ الفقيرَ صدقةً.

- مَنَحَ الأستاذُ المجتهدَ جائزةً.

٣- والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب (أَعْلَمَ وأَرى)، نحو:

- أعلمَ الطبيبُ المريضَ العمليةَ سهلةً.

- أخبرَ الشرطيُّ السائقَ الطريقَ مُقْفَلًا.


تقسيم الفعل من حيث اللزوم والتعدي
لازم (قَعَدَ زيدٌ)
متعدٍّ
(سَمِعَ زيدٌ القرآن)
إلى مفعول واحد
(أكثر الأفعال)
إلى ثلاثة مفاعيل
(أعلمَ وأخواتها)
إلى مفعولين
أصلهما المبتدأ والخبر
(ظنَّ وأخواتها)
ليس أصلهما المبتدأ والخبر
(أعطى وأخواتها)

الباب الخامس:
تَقْسِيمُ الْفِعْلِ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ- إِلَى: مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَمَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ

الْفِعْلُ -مِنْ حَيْثُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ وَعَدَمُ ذِكْرِهِ- يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

القسم الأول: الفعل الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ:

وَهُوَ مَا ذُكِرَ فَاعِلُهُ، نَحْوُ:

- حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ.
- فَتَحَ الحارسُ البابَ.
- يَكْتُبُ الطالبُ الدرسَ.

وَالقسم الثاني: الفعل الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ[1]:

وَهُوَ مَا لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ، وَأُنِيبَ عِنْهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ:

- حُفِظَ الْقُرْآنُ.
- فُتِحَ البابُ.
- يُكْتَبُ الدرسُ.

---

(١) ويسمى (المبني للمفعول)، و(ما لم يُسمَّ فاعله).

مسألة[١]:

وَالَّذِي يَنُوبُ عَنْ الْفَاعِلِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

١- الْمَفْعُولُ بِهِ، وَلَا يَنُوبُ غَيْرُهُ مَعَ وُجُودِهِ، نَحْوُ:

- ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾.

- حُفِظَ القرآنُ.

- قُرِئَتِ القصيدةُ.

- أُكْرِمَ الأستاذُ.

- اُسْتُخْرِجَ الذهبُ.

٢- وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، نَحْوُ:

- جُلِسَ جُلُوسٌ طَوِيلٌ.

- و﴿فَإِذَا نُفِخَ﴾، ﴿نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[٢].

٣- وَظَرْفُ الزَّمَانِ أَوْ ظَرْفُ الْمَكَانِ، نَحْوُ:

- جُلِسَ الْيَوْمُ.

- جُلِسَ أمامُ الأستاذِ.

٤- وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ:

- جُلِسَ فِي الْبَيْتِ.

---

(١) هذه المسألة تدرس في علم النحو.

(٢) سورة الحاقة ١٣.

- صُلِّيَ على الميتِ.

مسألة: في بناء الماضي للمجهول.

وَالقاعدة العامة: أنه يُبْنَى الْفِعْلُ الْـمَاضِي لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: حُفِظَ، ودُحْرِجَ. وأُكْرِمَ.

وهناك قواعد إضافية خاصة ببعض الأفعال الماضية، وهي:

*-إذا كان مبدوءًا بتاء زائدة: ضُمَّ ثانيه أيضًا. نحو: تُعُلِّمَ، وتُقُوتِلَ، وتُدُحْرِجَ.

*-إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل ضُمَّ ثالثه أيضًا. نحو: اُنْطُلِقَ، واُسْتُخْرِجَ.

*-إذا كانت عينه ألفًا: قُلِبَت ألفُهُ ياءً وكُسِرَ ما قبلها. نحو: قال= قِيل. وباع= بِيع. واختار= اُخْتِير. وانقاد= اُنْقِيد.

*-إذا كان الفعل مضعَّفًا: ضُمَّ أولُّهُ وبقي تضعيفه. نحو: رُدَّ، وهُدَّ، وعُدَّ.

مسألة: في بناء المضارع للمجهول.

وَالقاعدة العامة: أنه يُبْنَى الْفِعْلُ الْـمُضَارِعُ لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُحْفَظُ، يُدَحْرَجُ. يُتَعَلَّمُ. يُنْطَلَقُ. يُسْتَخْرَجُ.

وهناك قواعد إضافية خاصة ببعض الأفعال المضارعة، وهي:

*-إذا كانت عينه ياءً أو واوًا: قُلِبت ألفًا وفُتِح ما قبلها، نحو: يقول= يُقال، ويبيعُ= يُباع، ويصوم= يصام.

*-إذا كان مضعَّفًا يبقى تضعيفه، نحو: يُرَدُّ، ويُهَدُّ.

مسألة:

جاءت أفعال ملازمة لصيغة المبني للمجهول، ولم تأت على صيغة المبني للمعلوم، نحو:

- عُنِيَ فلانٌ بحاجتك، أي: اعْتَنَى.
- زُهِيَ فلانٌ علينا، أي: تكبَّر.
- فُلِجَ فلانٌ، أي: أصابه مرض الفالج.
- حُمَّ فلانٌ، أي: أصابته الحُمَّى.
- جُنَّ فلانٌ، أي: أصابه الجنون.
- غُمَّ الهلالُ، أي: احتجب بالغَمام ونحوه.
- شُدِهَ فلانٌ، أي: أصابه الدَّهَش والتَّحَيُّر.
- اُمْتُقِعَ لونُهُ أو اُنْتُقِعَ، أي: تَغَيَّر.

ومرفوع هذه الأفعال على الأصح فاعل، وقيل: نائب فاعل.

تقسيم الفعل من حيث ذكر الفاعل

- مبني للمعلوم (حَفِظَ زيدٌ القرآنَ)
- مبني للمجهول (حُفِظَ القرآنُ)
  - صياغته
    - الماضي (حُفِظَ)
    - المضارع (يُحْفَظُ)
  - وينوب عن الفاعل
    - المفعول به «وَقُضِيَ الأَمْرُ»
    - المفعول المطلق (جُلِسَ جلوسٌ طويلٌ)
    - الظرف (جُلِسَ اليومُ)
    - الجار والمجرور (جُلِسَ في البيتِ)

تمرينات على القسم الثالث

(صرف الأفعال)

س- ما نوع هذه الأفعال:

الكلمة	الصيغة	الصحة	التصرف	اللزوم	ذكر الفاعل
وَعَى	ماضٍ	لفيف مفروق	متصرف	متعدٍّ	مبني للمعلوم
حَنَّ					
وُقِفَ					
يَئِسَ					

س- استخرج من سورة (النصر) ما يأتي:

فعلًا سالمًا		فعلًا مهموزًا	
فعلًا مضارعًا		فعلًا ناقصًا	
فعلًا ناقصًا		فعلًا لازمًا	

س- اكتشف جميع الأفعال في هذا البيت، وبيِّن نوعها:

ليسَ اليتيــمُ مَنِ انتهى أبــواه مِنْ   هَـمِّ الـحيــاةِ وخَـلَّفَــاهُ ذَلِيــلَا

الكلمة	الصحة	التصرف	اللزوم	وزن الفعل	مجرد أم مزيد

س- مثِّل لما يأتي:

فعل أمرٍ جامد		لفيف مقرون	
أجوف مبني للمجهول		فعل متعدٍّ لمفعولين	
فعل ناقص التصرف		مضارع زمنه المضي	

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ

فِي هَذَا الْقِسْمِ نَدْرُسُ مَوْضُوعَاتٍ وَتَقْسِيمَاتٍ صَرْفِيَّةً لِلِاسْمِ، وَهِيَ سِتَّةٌ:

١- تَقْسِيمُ الِاسْمِ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ.

٢- وَتَقْسِيمُ الِاسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

٣- وَتَقْسِيمُ الِاسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ.

٤- وَتَقْسِيمُ الِاسْمِ إِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ.

٥- وَالتَّصْغِيرُ.

٦- وَالنَّسَبُ.


تصريف الأسماء
الصحيح والمعتل
المذكر والمؤنث
المفرد والمثنى والجمع
الجامد والمشتق
التصغير
النسب

الباب الأول:
تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخرِه واعْتِلالِه- إِلَى: صَحِيحٍ وَشِبْهِ صَحِيحٍ وَمَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَمَمْدُودٍ

الاِسْمُ -مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ آخِرِهِ وَاعْتِلَالُهُ- يَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الاسم الْمَقْصُورُ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ[1]، نَحْوُ: الْعَصَا، والهُدَى، الرَّحَى، وَالْمَسْعَى، وَالْمُسْتَشْفَى، والحُبْلَى، والجَرْحَى.

مسألة:

ألفُ المقصورِ نوعان[2]:

١- ألفٌ منقلبةٌ عن أصلٍ، وهي المنقلبة عن ياء أو واو.

ويُظْهِرُ الأصلَ تصرُّفاتُ الكلمة من فعلٍ أو مصدرٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ ... قلتُ:

وَالْأَصْلُ يَسْتَخْرِجُهُ التَّكْسِيرُ ... وَالْفِعْلُ وَالْمَصْدَرُ وَالتَّصْغِيرُ

---

(١) (الاسم) يخرج الفعل والحرف، كـ(سَعَى) و(إلى). و(المعرَب) يخرج المبني كـ(مَتَى)، و(لازمة) يخرج نحو (رَجُلانِ) و(أَخاك)، فألفهما غير لازمة؛ لانقلابها في (رَجُلَيْنِ) و(أخوك وأخيك). فهذه لا تسمى مقصورة.

(٢) وبقي نوعان للألف، وهما ألف الإلحاق وألف التكثير، لا يناسب ذكرهما في صرف المبتدئين.

فالمنقلبة عن ياء نحو: هُدًى، ورَحًى، ومَسْعًى، ومَرْمًى، ومُفْتَدًى، ومُسْتَشْفًى [(١)].

والمنقلبة عن واو نحو: عَصًا، ورِضًا، ورِبًا، وعِدًا، وخُطًا، ومَلْهًى، ومُعْتَلًى، ومُسْتَدْعًى [(٢)].

٢- وألفُ التأنيث، وهي ألفٌ زائدةٌ.

نحو: لَيْلَى، وحُبْلَى، والكُبْرَى والصُّغْرَى، وجَرْحَى، ومَرْضَى [(٣)].

وَالقسم الثاني: الاسم **الْمَنْقُوصُ:**

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ[(٤)]، نَحْوُ: الْقَاضِي، والنادِي، **وَالْمُهْتَدِي**، والمستدعِي.

مسألة:

ياء الاسم المنقوص يجب إثباتها في النصب، نحو: رأيت القاضيَ ماشيًا، ورأيت قاضيًا ماشيًا.

---

(١) يدل على أن الألف منقلبة عن ياء في (هُدًى) قولهم (يَهدي)، وفي (رَحًى) قولهم (رَحَيَان)، وفي (مسعًى) قولهم (سعْيٌ)، وفي (مرمًى) قولهم (يَرمي)، وفي (مفتدًى) قولهم (يَفدي)، وفي (مستشفًى) قولهم (يَشفي).

(٢) يدل على أن الألف منقلبة عن واو في (عَصًا) قولهم (عَصَوان)، وفي (رِضًا) قولهم (الرِّضْوَان)، وفي (رِبًا) قولهم (يَربو)، وفي (عِدًا) قولهم (يعدو)، وفي (خُطًا) قولهم (يخطو)، وفي (ملهًى) قولهم (يَلهو)، وفي (معتلًى) قولهم (يَعلو)، وفي (مستدعًى) قولهم (يَدعو).

(٣) يدل على أن الألف زائدة عدم وجودها أو وجود واو أو ياء انقلبت عنهما في (ليلٍ) و(حَبَلٍ) و(كِبَرٍ) و(صَغُرَ) (جُرْحٍ) و(مَرَضٍ).

(٤) (الاسم) يخرج الفعلَ، كـ(رَضِي). و(المعرَب) يخرج المبني كـ(الَّذِي)، و(لازمة) يخرج نحو (مسلمِين) و(أَخِيك)، فألفهما غير لازمة؛ لانقلابها في (مسلمون) و(أخوك وأخاك). و(مكسور ما قبلها) يخرج نحو (ظَبْيٍ ودَلْوٍ)؛ لأن ما قبل الياء ساكن. فهذه لا تسمى منقوصة.

وأما في الرفع والجر فلها حالتان:

- ففي المقترن بـ(أل): الأكثر إثبات الياء نحو (القاضي والمتعالي)، وحذفها قليل، ومن شواهد الحذف قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾(١).

- وفي المنكَّر: الأكثر حذف الياء نحو (قاضٍ وهادٍ)، وإثباتها قليل، ومن شواهد الإثبات قراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِى﴾(٢).

تنبيه:

ليس في العربية اسم يقبل التصريف آخره واو قبلها ضمة(٣).

وَالقسم الثالث: الاسم الْـمَمْدُودُ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ(٤)، نَحْوُ: ابْتِدَاءٍ، وبِنَاءٍ، ودُعَاءٍ، وَحَمْرَاءَ، وَصَحْرَاءَ، وَعُلَمَاءَ.

مسألة:

الهمزة المتطرفة بعد ألف زائدة ثلاثة أنواع:

١- الهمزة الأصلية.

نحو: إِنْشَاءٍ، وقُرَّاءٍ(٥)، وابْتِدَاءٍ(٦).

(١) سورة الرعد ٩. (٢) سورة الرعد ٧.

(٣) أما (يدعُو) ففعل، وأما (هُو) فاسم مبني، وأما نحو (سَمَنْدُو) فاسم أعجمي معرَّب.

(٤) (الاسم) يخرج الفعل، كـ(شاءَ). و(المعرَب) يخرج المبني كـ(هؤلاءِ)، و(ألف زائدة) يخرج نحو (ماءٌ). فهذه لا تسمى منقوصة.

(٥) (القُرَّاء): تأتي جمع (قارئ)، وتأتي صيغة مبالغة للمفرد، فتكون بمعنى (قَرَّاء).

(٦) يدل على أن الهمزة أصلية وجودها في الفعل الماضي: (أَنْشَأَ) و(قَرَأَ) و(ابْتَدَأَ).

٢- والهمزة المنقلبة عن أصل، وهي المنقلبة عن ياء أو واو أصليين.

نحو: بِنَاءٍ، وشِفَاءٍ، ودُعَاءٍ، وسَمَاءٍ، وكِسَاءٍ[١].

٣- وهمزة التأنيث، وهي همزة زائدة.

نحو: حَمْرَاءَ، وصَحْرَاءَ، وعُلَمَاءَ، وأَصْدِقَاءَ[٢].

وَالقسم الرابع: الاسم الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ:

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ مَخْتُومٌ بِيَاءٍ أَوْ وَاوٍ قَبْلَهُمَا سُكُونٌ، نَحْوُ: ظَبْيٍ، وهَدْيٍ، وعليٍّ، وَدَلْوٍ، وسَهْوٍ، وعَدُوٍّ.

وسُمِّيَ بذلك لأنه يعرب مثل الاسم الصحيح بحركات أصلية ظاهرة.

وَالقسم الخامس: الاسم الصَّحِيحُ:

وَهُوَ سِوَى مَا سَبَقَ، نَحْوُ:

- رَجُلٍ، وكِتَاب، وسَهْلٍ.
- وَجُزْءٍ، وماءٍ، وشَيْءٍ.
- وَمَسْعَاةٍ، وَقارِئةٍ، وَقاضِيةٍ.

---

(١) يدل على أن الهمزة منقلبة عن ياء أو واو وجودهما في: يبني، ويشفي، ويدعو، ويسمو، ويكسو.

(٢) يدل على أن الهمزة زائدة عدم وجودها في: (حُمْرةٍ) و(أَصْحَرَ)، و(عَلِمَ) و(صِدْقٍ).

- صحيح الآخر ومعتله
  - المقصور (المسعى)
  - المنقوص (القاضِي)
  - الممدود (ابتداء)
  - الشبيه بالصحيح (ظبْي، دلْو)
  - الصحيح (رجل، قاضِية)

تمرينات على تقسيم الاسم إلى: صحيح، وشبه صحيح، ومقصور، ومنقوص، وممدود.

س- ما نوع الهمزة والألف فيما يأتي:

الكلمة	الفَتَى	خَضْرَاءُ	مَأْوًى	كُبْرَى	رَجَاءٌ
نوع الهمزة والألف					
الكلمة	فُضَلاءُ	مَشْفًى	خَطَّاءٌ	مَرْمًى	زَهْراءُ
نوع الهمزة والألف					

س- استخرج الأسماء، وبيِّن نوعها من حيث صحة آخرها واعتلاله، فيما يأتي:

- ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [إبراهيم: ٧].
- ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].
- عليك بهَدْيِ الصالحين.
- السماءُ صافيةٌ.

الباب الثاني: تَقْسِيمُ الاسْمِ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ- إِلَى: مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ- يَنْقَسِمُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.

ضابط المذكر والمؤنث:

اعلم -أيها الطالبُ النجيبُ- أن التمييز بينهما من أسهل مسائل الصرف، وَلذا لن تجد عناءً فيه، فيُمَيَّزُ الْمُذَكَّرَ عَنِ الْمُؤَنَّثِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، كَالضَّمِيرِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالتَّصْغِيرِ، وَالنَّعْتِ. نَحْوُ: هُوَ زَيْدٌ الْعَالِمُ، وَهِيَ هِنْدٌ الْعَالِمَةُ. قلتُ:

اكْتَشِفِ التَّأْنِيثَ بِالتَّصْغِيرِ وَاسْمِ إِشَارَةٍ، وَبِالضَّمِيرِ

فيقال:

- في الضمير: هو زيدٌ، وهو قَمَرٌ. وهي هند، وهي شمسٌ.
- وفي اسم الإشارة: هذا زيدٌ، وهذا قَمَرٌ. وهذه هندٌ، وهذه شمسٌ.
- وفي التصغير: زُيَيْدٌ، وقُمَيْرٌ. وهُنَيْدَةٌ، وشُمَيْسَةٌ.
- وفي النعت: رَأَيْتُ زيدًا الكريمَ، والقمرَ المنيرَ. ورأيتُ هندًا الكريمةَ، والشمسَ المشرقةَ.

فَالقسم الأول: الِاسْمُ الْمُذَكَّرُ:

وَهُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُذَكَّرًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- مُذَكَّرُ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، أي: لفظه ليس فيه علامة تأنيث، ومسمَّاه وصاحبه مذكَّر، نَحْوُ: زَيْدٍ، وخالدٍ، ومحمدٍ، وجَمَلٍ، وحِصَانٍ، وَعَاقِلٍ، وعالِمٍ.

٢- وَمُذَكَّرُ الْمَعْنَى مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ، أي: لفظه مؤنث بعلامة تأنيث، ومسمَّاه وصاحبه مذكَّر، نَحْوُ: حَمْزَةَ، ومُعَاوِيَةَ، وعَلَّامَةٍ، ورَاوِيَةٍ، وزَكَرِيَّاءَ، وَعُلَمَاءَ، وَجَرْحَى، ومَرْضَى.

والقسم الثاني: الِاسْمُ الْمُؤَنَّثُ:

وهُوَ مَا كَانَ مُسَمَّاهُ مُؤَنَّثًا، وَهُوَ -من حيث معناه ولفظه- نَوْعَانِ:

١- مُؤَنَّثُ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، أي: لفظه فيه علامة تأنيث، ومسمَّاه وصاحبه مؤنَّث. نَحْوُ: فَاطِمَةَ، وعائِشَةَ، وقائِمَةٍ، وناقةٍ، وعصفورةٍ. ولَيْلَى، وسَلْمَى، وَحُبْلَى. وَحَسْنَاءَ، ونفساءَ.

٢- وَمُؤَنَّثُ الْمَعْنَى مُذَكَّرُ اللَّفْظِ، أي: مسمَّاه وصاحبه مؤنَّث، ولفظه ليس فيه علامة تأنيث. نَحْوُ: هِنْدٍ، وسُعَادَ، وزَيْنَبَ، وحَنَانَ، وابْتِسَامَ، وأَتَانٍ، وَطَالِقٍ، وحائِضٍ.

وَالْمُؤَنَّثُ -مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ- نَوْعَانِ[1]:

١- مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ:

وَهُوَ مَا يَلِدُ أَوْ يَبِيضُ، نَحْوُ: فَاطِمَةَ، وهِنْدٍ، ولَيْلَى، وَنُفَسَاءَ، وحائِضٍ، وَنَاقَةٍ، وبَقَرَةٍ، وأَتَانٍ.

٢- وَمُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ:

وَهُوَ مَا لَا يَلِدُ وَلَا يَبِيضُ، نَحْوُ: سَيَّارَةٍ، وَشَمْسٍ، وعُلَمَاءَ، وجَرْحَى، وقافِلَةٍ، ورَحْمَةٍ.

(١) الاسم المذكر ينقسم أيضًا -من حيث الحقيقة والمجاز- إلى: مذكر حقيقي، وهو ما يُنجب، كزَيْدٍ وثَوْرٍ. ومذكر مجازي، وهو ما لا ينجب، كقَمَرٍ وكُرْسِيٍّ.

مسألة:

وَلِلتَّأْنِيثِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

١- تَاءُ التَّأْنِيثِ، وهي نوعان:

أ-تاء التأنيث الساكنة، وتكون في آخرِ فِعْلِ المؤنَّث الماضي، نحو: صَلَّتْ هِنْدٌ، وأُخْتِي صَدَقَتْ.

ب-وتاء التأنيث المتحركة، وتكون في:

- أولِ فعلِ المؤنَّث المضارع، نحو: تُصَلِّي هِنْدٌ، وأُخْتِي تَصْدُقُ.

- وآخرِ الاسمِ المؤنَّث وصفته، نَحْوُ: رُقَيَّةَ، وفاطِمَةَ، وَذَاهِبَةٍ، وصائِمَةٍ، وعَلَّامَةٍ، وحَمْزَةَ.

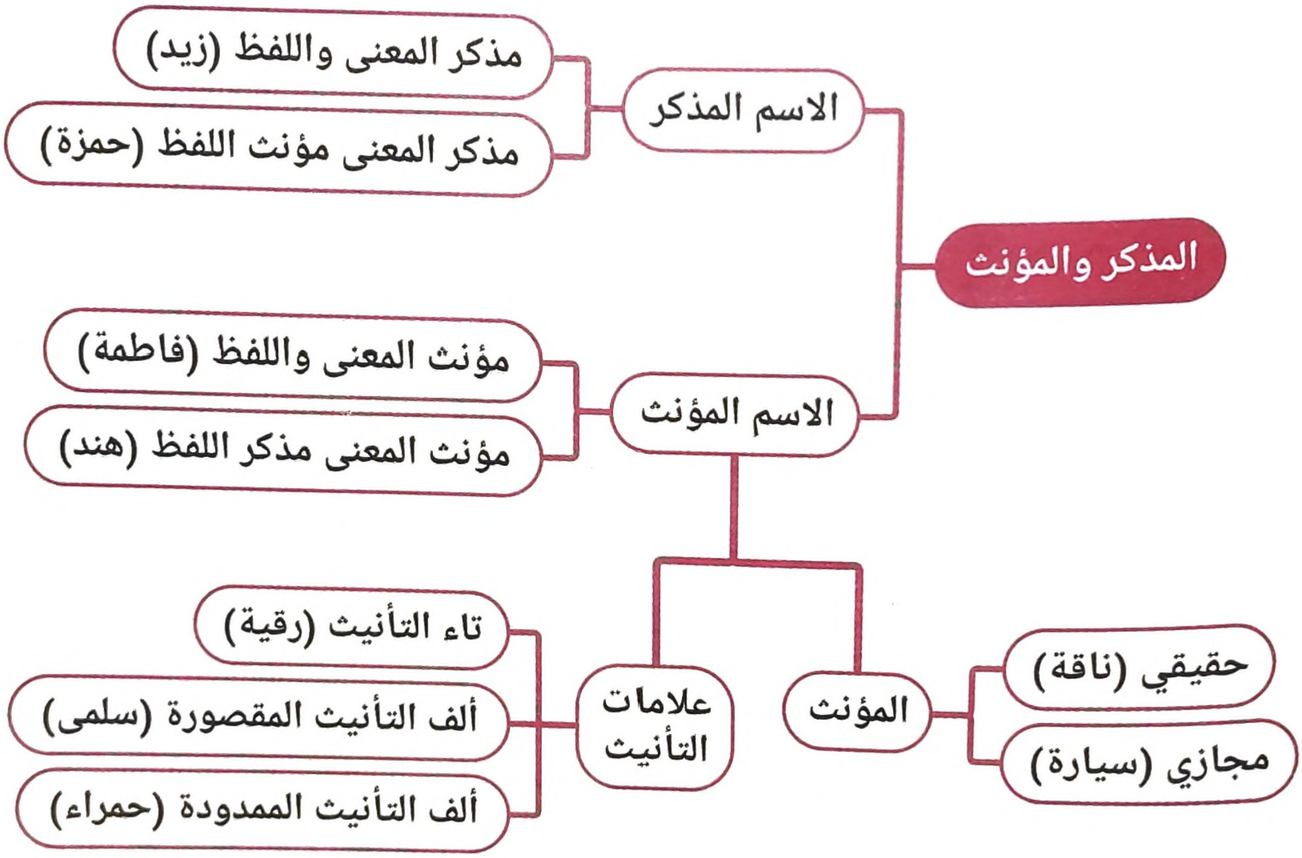
٢- وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ[١]، نَحْوُ: سَلْمَى، ولَيْلَى، وحُبْلَى، وَجَرْحَى.

٣- وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ[٢]، نَحْوُ: حَمْرَاءَ، وحَسْنَاءَ، ونُفَسَاءَ، وَأَصْدِقَاءَ، وعُلَمَاءَ.

---

(١) سبق في الباب السابق (تقسيم الاسم من حيث صحة آخره واعتلاله) أن ألف المقصور لا تكون للتأنيث حتى تكون زائدة، أما إذا كانت منقلبة عن ياء أو واو فليست للتأنيث.

(٢) سبق في الباب السابق (تقسيم الاسم من حيث صحة آخره واعتلاله) أن الهمزة لا تكون للتأنيث حتى تكون زائدة، فإن كانت أصلية أو منقلبة عن ياء أو واو فليست للتأنيث.


المذكر والمؤنث
الاسم المذكر
مذكر المعنى واللفظ (زيد)
مذكر المعنى مؤنث اللفظ (حمزة)
الاسم المؤنث
مؤنث المعنى واللفظ (فاطمة)
مؤنث المعنى مذكر اللفظ (هند)
المؤنث
حقيقي (ناقة)
مجازي (سيارة)
علامات التأنيث
تاء التأنيث (رقية)
ألف التأنيث المقصورة (سلمى)
ألف التأنيث الممدودة (حمراء)

تمرينات على تقسيم الاسم إلى: مذكّر ومؤنّث

س- استخرج الأسماء المذكرة والمؤنثة، وبيِّن نوعها، وعلامة تأنيثها، مما يأتي:

- ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤﴾ [الغاشية: ٤].
- ﴿بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].
- ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

الكلمة					
نوعها					
علامة التأنيث					
الكلمة					
نوعها					
علامة التأنيث					

س- بيِّن نوع المذكر والمؤنث الحقيقي والمجازي، واللفظي والمعنوي، فيما يأتي:

الكلمة	يَدٌ	بَيْضَاءُ	بابٌ
نوعها			
حقيقي			
لفظي			

الكلمة	ماءٌ	عَصًا	مَلْهًى
نوعها			
حقيقي			
لفظي			

الباب الثالث:
تَقْسِيمُ الِاسْمِ -مِنْ حَيْثُ الإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- إِلَى: مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ

الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ الإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ- يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الاسم الْـمُفْرَدُ:

وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدٍ، ومُجْتَهِدٍ، وَكِتَابٍ، وَسُعَادَ، ومُجْتَهِدَةٍ، وَرِسَالَةٍ.

وَالقسم الثاني: الاسم الْـمُثَنَّى:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدَانِ، ومُجْتَهِدَانِ، وَكِتَابَانِ، وَسُعَادَانِ، ومُجْتَهِدَتَانِ، وَرِسَالَتَانِ.

وَالقسم الثالث: الاسم المجموع (الْجَمْعُ):

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

١- جَمْعُ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمُ:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ.

نَحْوُ: مُحَمَّدُونَ، وَمُجْتَهِدُونَ، ومُسْلِمُونَ، ومتساعِدُونَ.

٢- وَجَمْعُ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمُ:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ.

نَحْوُ: فَاطِمَاتٍ، وَمُجْتَهِدَاتٍ، ومُسْلِمَاتٍ. وسَيَّارَاتٍ. وحَمَزَاتٍ، ومُعَاوِياتٍ. وَكُتَيِّبَاتٍ، ودُرَيْهِمَاتٍ، وحَمَّامَاتٍ.

٣- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ:

وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرِ لَفْظِ مُفْرَدِهِ، وَجَعْلِهِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ.

نَحْوُ: قَمَرٍ وَأَقْمَارٍ، وسِلَاحٍ وأَسْلِحَةٍ. وَكِتَابٍ وكُتُبٍ، وَشَمْسٍ وشُمُوسٍ، وَرَجُلٍ وَرِجَالٍ، ومَسْجِدٍ ومَسَاجِدَ.

مسألة: في كيفية التثنية.

تكون التثنية بزيادة ألف ونون في الرفع، وياء ونون في الجر والنصب[(١)].

أ-فصحيح الآخر نحو: رَجُلَانِ، وامْرَأَتَانِ، وسَعِيدَانِ، وسَعِيدَتَانِ.

ب-والشبيه بالصحيح نحو: ظَبْيَانِ، وسَعْيَانِ، ودَلْوَانِ، وسَهْوَانِ.

ج-والمنقوص نحو: قاضِيَانِ، وداعِيَانِ، ومُهْتَدِيَانِ، ومُدَّعِيَانِ.

د-والمقصور:

- تقلب ألفه واوًا إذا كُتِبت واقفة[(٢)]، نحو: عَصَوَانِ، ورِبَوَانِ، ورِضَوَانِ.

- وتقلب ألفه ياءً إذا كُتِبت نائمة[(٣)]، نحو: رَحَيَانِ، ومَسْعَيَانِ، ومُصْطَفَيَانِ،

(١) إعراب المثنى مما يدرس في علم النحو.

(٢) وذلك إذا كان ثلاثيًّا وأصل الألف واو، نحو: عصًا، ورِبًا، ورُبًا، ورِضًا.

(٣) وذلك في غير الثلاثي، وفي الثلاثي الذي أصل الفه ياء، نحو: رَحًى، وهُدًى، ومسعًى، ومصطفًى، ومستشفًى،

ومُسْتَشْفَيَانِ.

هـ-والممدود:

- همزته الأصلية تبقى، نحو: إِنْشَاءَانِ، وابْتِدَاءَانِ، وقُـرَّاءَانِ.

- وهمزة التأنيث تقلب واوًا، نحو: حَمْرَاوَانِ، وصَحْرَاوَانِ.

- والهمزة المنقلبة يجوز أن تبقى وأن تقلب واوًا، نحو: كِسَاءَانِ وكِسَاوَانِ، وبِنَاءَانِ وبِنَاوَانِ.

مسألة: في كيفية جمع المؤنث السالم.

يكون جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء، وقاعدته كقاعدة التثنية، إلا في أمر واحد، وهو وجوب حذف تاء التأنيث هنا وبقاؤها في التثنية.

أ-فصحيح الآخر نحو: هِنْدَاتٍ، وسَعِيدَاتٍ.

ب-والشبيه بالصحيح نحو: دُمْيَاتٍ، وذِرْوَاتٍ.

ج-والمنقوص نحو: قاضِيَاتٍ، وداعِيَاتٍ، ومُهْتَدِيَاتٍ، ومُدَّعِيَاتٍ.

د-والمقصور:

- تقلب ألفه واوًا إذا كُتِبت واقفة، نحو: عَصَوَاتٍ، وَقَنَوَاتٍ(١)، ومَهَواتٍ(٢).

- وتقلب ألفه ياءً إذا كُتِبت نائمة، نحو: فَتَيَاتٍ، وذِكْرَيَاتٍ، ومُسْتَشْفَيَاتٍ.

---

(١) (قنوات) جمع (قناة)، فتحذف تاء التأنيث للجمع؛ فتكون الكلمة مقصورة، فتقلب ألفها إلى أصلها، وهو الواو؛ لأنها من القِنْو.

(٢) (مَهَوات) جمع (مَهَاةٍ)، وهي البقرة الوحشية، فتحذف تاء التأنيث للجمع، فتكون الكلمة مقصورة، فتقلب ألفها إلى أصلها، وهو الواو؛ لأنها من مَهَا الشيءُ يَمْهُو مَهًا إذا اشتد بياضه.

هـ-والممدود:

- همزته الأصلية تبقى، نحو: إِنْشَاءَاتٍ، وابْتِدَاءَاتٍ.

- وهمزة التأنيث تقلب واوًا، نحو: حَمْرَاوَاتٍ، وصَحْرَاوَاتٍ.

- والهمزة المنقلبة يجوز أن تبقى وأن تقلب واوًا، نحو: كِسَاءَاتٍ وكِسَاوَاتٍ، وبِنَاءَاتٍ وبِنَاوَاتٍ، وسَمَاءَاتٍ وسَمَاوَاتٍ.

مسألة: في كيفية جمع المذكر السالم.

يكون جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون في الرفع، وياء ونون في الجر والنصب[1]، وقاعدته كقاعدة التثنية، إلا في المقصور والمنقوص فتحذف منهما الألف والياء.

أ-فصحيح الآخر نحو: مُحَمَّدُونَ، ومُجْتَهِدُونَ، ومُسْلِمُونَ.

ب-والشبيه بالصحيح نحو: عَلِيُّونَ، ومَدْعُوُّونَ.

ج-والمنقوص تحذف ياؤه، نحو: قاضُونَ، وداعُونَ، ومُهْتَدُونَ، ومُدَّعُونَ.

د-والمقصور تحذف ألفه، نحو: مُصْطَفَوْنَ، وأَعْلَوْنَ، ومُرْتَضَوْنَ، ومُوسَوْنَ.

هـ-والممدود:

- همزته الأصلية تبقى، نحو: قُرَّاؤُونَ، وخَطَّاؤُونَ.

- وهمزة التأنيث تقلب واوًا، نحو: زَكَرِيَّاوُونَ.

- والهمزة المنقلبة يجوز أن تبقى وأن تقلب واوًا، نحو: عَلَاؤُونَ وعَلَاوُونَ،

(١) إعراب جمع المذكر السالم مما يدرس في علم النحو.

وعَدَّاؤُونَ وعَدَّاوُونَ، وسَقَّاؤُونَ وسَقَّاوُونَ.

مسألة: في كيفية جمع التكسير.

يكون جمع التكسير بتغيير لفظ المفرد وجعله على بناء من أبنية جموع التكسير السبعة والعشرين.

وهي نوعان:

١- جموع قلة، وهي أربعة أبنية.

٢- وجموع كثرة، وهي ثلاثة وعشرون بناءً[(١)].

وقواعد جموع التكسير أكثرية لا مطردة، وفيها سماع وشذوذ كثير؛ ولذا أرى لك -أيها الطالب النبيل- أن ترجئ دراستها إلى مرحلة لاحقة بإذن الله، جعلك الله من أهل الحكمة واللَّقَانة.

تَنْبِيهٌ:

فِي اللُّغَةِ أَسْمَاءٌ تَدُلُّ على الجمعيَّة، أي: تدل عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثنين أَوْ اثنتين، وَلكنها عند الصرفيين لَيْسَتْ جُمُوعًا ولا تسمَّى جمعًا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

١- اسْمُ الْجَمْعِ:

وَهُوَ مَا دَلَّ على جمع ولَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ[(٢)]:

نَحْوُ: قَوْمٍ، وَشَعْبٍ، ورَهْطٍ، وأُمَّةٍ، وجَمَاعَةٍ، وجَمْعٍ، وَنِسَاءٍ، وَإِبِلٍ، وخَيْلٍ.

---

(١) المشهور أن القلة للثلاثة إلى العشرة، والكثرة لما فوق ذلك، وقيل: بل الكثرة للثلاثة إلى ما لا نهاية. وأما الجمع السالم فالتحقيق أنه لمطلق الجمع، لا لقلة ولا لكثرة.

(٢) وليس على بناء من أبنية جمع التكسير.

٢- وَاسْمُ الْجِنْسِ[١] الجمعي:

وَهُوَ مَا يَتَمَيَّزُ عَنْهُ وَاحِدُهُ بِتَاءِ تَأْنِيثٍ أَوْ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

نَحْوُ: تَمْرٍ وتَمْرَةٍ، وَتُفَّاحٍ وَتُفَّاحَةٍ، وبَقَرٍ وبَقَرَةٍ، وَعَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ، وَرُومٍ وَرُومِيٍّ، وتُرْكٍ وتُرْكِيٍّ.

وعند العرب -أيضًا- اسم الجنس الإفرادي، وهو ما يُطْلَقُ على القليل والكثير بلفظ واحد، نحو: مَاءٍ، ولَبَنٍ، وعَسَلٍ، وتُرَابٍ.

(١) سيأتي الكلام على اسم الجنس في تقسيم الاسم إلى مشتق وجامد.

- المفرد والمثنى والجمع
  - المفرد (محمد، رسالة)
  - المثنى (محمدان، رسالتان)
  - الجمع
    - جمع المذكر السالم (محمدون، مجتهدون)
    - جمع المؤنث السالم (فاطمات، كُتيِّبات)
    - جمع التكسير (أقمار، شموس)

تمرينات على تقسيم الاسم إلى: مفرد ومثنى وجمع

س- ثنِّ واجمع ما يأتي بكل وجه ممكن:

الكلمة	التثنية	جمع المذكر	جمع المؤنث
كَرِيمٌ			
كريمةٌ			
كَبِدٌ			
أَفْضَلُ			
قُذَعْمِيلُ			
منديل			
صائمةٌ			

س- استخرج الجموع ممن يأتي، وبيِّن نوعها، ومفردها.

- ﴿ٱلْأَٰمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[التوبة: ١١٢].

- ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف: ١٠٣].

- ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[الأحزاب: ٣٥].

- ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[المؤمنون: ٩٧].

- ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾[الأعراف: ٤٨].

- ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾[القمر: ٧].

الجمع	نوعه	مفرده	الجمع	نوعه	مفرده

الباب الرابع:
تَقْسِيمُ الِاسْمِ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالِاشْتِقَاقُ- إِلَى: جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ

اعلم -نفعني الله وإياك بما نعلم- أن الاشتقاق من أعظم محاسن اللغة، وهو أن تَشُقَّ (تَشْتَقَّ، تأخذ) كلمات عدة من أصل واحد بطريقة مطَّردة، بحيث تدل كل كلمة على معنى جديد خاص بها.

نحو: (غ س ل)، هذا الأصل الثلاثي نستطيع أن نشتق منه كلمات عدة بطرق مطَّردة، منها:

- فعل ماض على (فَعَلَ)، فنقول: (غَسَلَ).
- فعل مضارع على (يَفْعِلُ)، فنقول: (يَغْسِلُ).
- فعل أمر على (افْعِلْ)، فنقول: (اغْسِلْ).
- اسم فاعل على (فاعِلٍ)، فنقول: (غاسِلٌ).
- صيغة مبالغة على (فَعَّالٍ)، فنقول: (غَسَّالٌ).
- اسم مفعول على (مَفْعُولٍ)، فنقول: (مَغْسُولٌ).
- اسم مكان على (مَفْعِلٍ)، فنقول: (مَغْسِلٌ)، ويجوز تأنيثها، فنقول: (مَغْسِلَةٌ).
- اسم آلة على (مِفْعَلٍ) أو (مِفْعَلَةٍ) أو (فَعَّالَةٍ)، فنقول: (مِغْسَلٌ) و(مِغْسَلَةٌ)، و(غَسَّالَةٌ).

- اسم تفضيل على (أَفْعَلَ)، فنقول: (أَغْسَلُ).

فكل هذه الأسماء تسمى أسماء مشتقة.

ولكن في اللغة أسماء لم تشتق من غيرها، ولم تؤخذ من أصل سابق، يسمونها أسماء جامدة، نحو: جِدارٍ، وكَلْبٍ، وأَنَا، وهُوَ، ومَتَى.

فهذه أسماء لا أصل لها، ولا تكون فعلًا ماضيًا ... أو اسم فاعل أو اسم مفعول...

ولذلك نقول: يَنْقَسِمُ الِاسْمُ -مِنْ حَيْثُ الْجُمُودُ وَالِاشْتِقَاقُ- إِلَى قِسْمَيْنِ:

القسم الْأَوَّلُ: الِاسْمُ الْمُشْتَقُّ:

وَهُوَ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْ غَيْرِهِ.

وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ:

١- اسْمُ الْفَاعِلِ.

٢- وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ[١].

٣- وَاسْمُ الْمَفْعُولِ.

٤- وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ.

٥- وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

٦- ٧- وَاسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ.

٨- وَاسْمُ الْآلَةِ.

---

(١) كثير من الصرفيين يدخلون صيغ المبالغة في اسم الفاعل؛ لأنها أسماء لمن يفعل الفعل بكثرة، فتكون الأسماء المشتقة عندهم سبعة.

والقسم الثَّانِي: الِاسْمُ الْجَامِدُ:

وَهُوَ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَا سِوَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ(١):

١- اسْمُ الْجِنْسِ الْحِسِّيُّ.

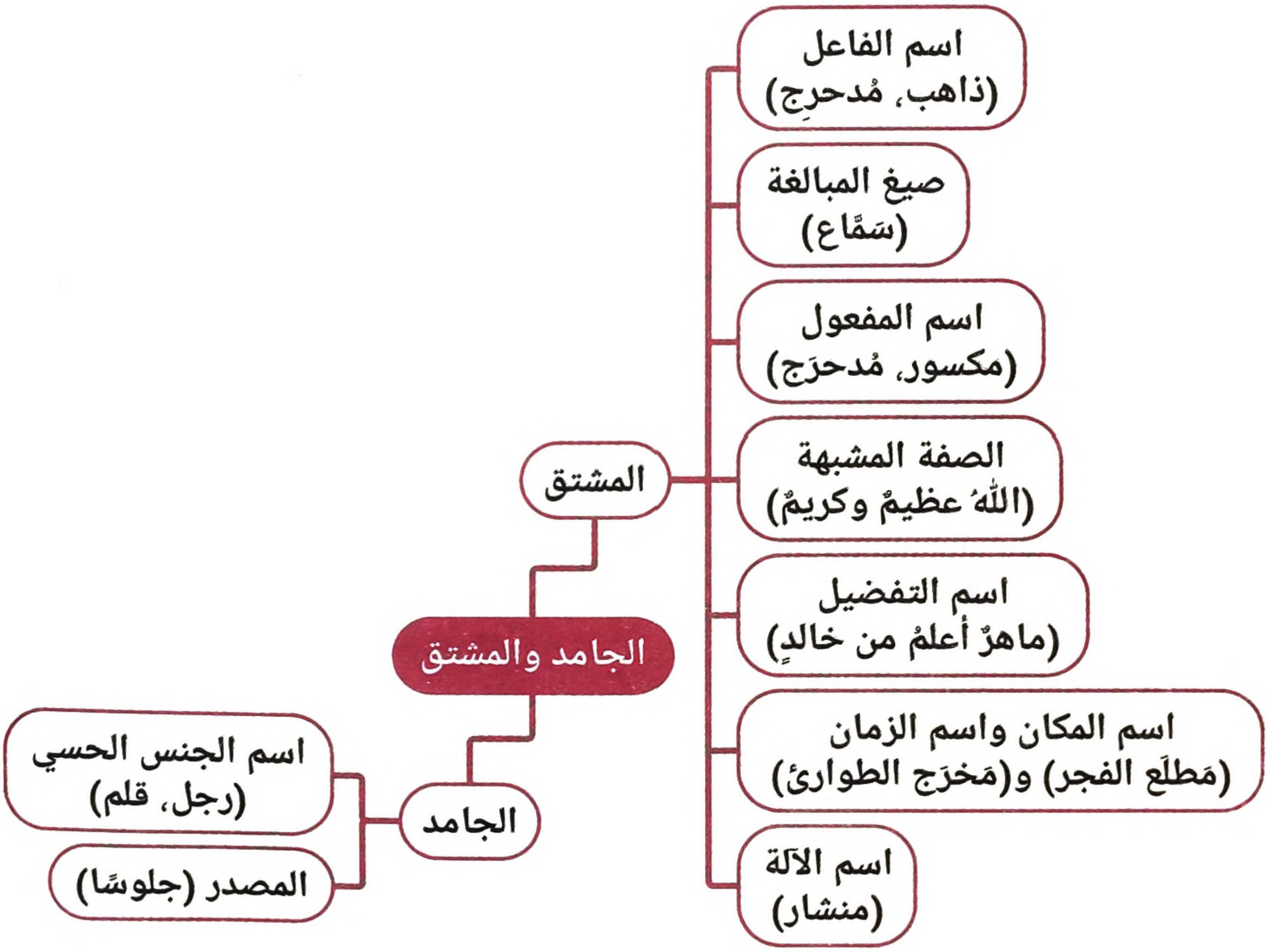
٢- وَالْمَصْدَرُ(٢).

وَهَذَا كَلَامٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ وَالْجَامِدَةِ، فسأشرح الأسماء المشتقة نوعًا نوعًا، وبعدها أشرح الأسماء الجامدة إن شاء الله.

---

(١) يدخل في الأسماء الجامدة الأسماء المبنية كالضمائر، ولم تذكر هنا لأن الكلام خاص بالأسماء التي تقبل التصريف.

(٢) جمهور أهل اللغة يرون أن المصدر هو الأصل الذي تشتق منه جميع المشتقات؛ ولذا كان جامدًا غير مأخوذ من غيره، وقيل: الأصل هو الفعل الماضي، وقيل: الأصل المصدر، ومنه يؤخذ الفعل الماضي، ومن الماضي أخذت بقية المشتقات.


الجامد والمشتق
المشتق
اسم الفاعل (ذاهب، مُدحرِج)
صيغ المبالغة (سَمَّاع)
اسم المفعول (مكسور، مُدحرَج)
الصفة المشبهة (اللهُ عظيمٌ وكريمٌ)
اسم التفضيل (ماهرٌ أعلمُ من خالدٍ)
اسم المكان واسم الزمان (مَطلَع الفجر) و(مَخرَج الطوارئ)
اسم الآلة (منشار)
الجامد
اسم الجنس الحسي (رجل، قلم)
المصدر (جلوسًا)

النوع الأول من الْأَسْمَاء الْـمُشْتَقَّة: اسْمُ الْفَاعِلِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ[1].

نَحْوُ: (جَالِسٍ).

س- مِن أين أُخِذَ واشْتُقَّ؟

ج-من (جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا).

س- لماذا أُخِذَ من الفِعْلِ؟

ج-لإطلاقه على من فَعَلَهُ.

صياغته:

وَيُصَاغُ اسم الفاعل:

- مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، نَحْوُ: ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وشَرِبَ فهو شارِبٌ.

- وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْفِعْلِ الْـمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْـمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: دَحْرَجَ فَهُوَ مُدَحْرِجٌ، وَأَكْرَمَ فَهُوَ مُكْرِمٌ، وَانْطَلَقَ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ. واستخرج فهو مُسْتَخْرِجٌ.

(١) الأدَقُّ أن يقال: (اسم يُؤْخِذ من الحَدَث؛ لإطلاقه على من فعله)؛ والحَدَثُ هو المصدر الذي حَدَث، وهو الجلوس. عبَّرت بـ(الفعل) لأنه أوضح للطالب المبتدئ.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فَعَلَ فَهُوَ فَاعِلٌ)، نَحْوُ: نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ، وَأَقْبَلَ فَهُوَ مُقْبِلٌ. وتَعَلَّمَ فهو مُتَعَلِّمٌ، وانْكَسَرَ فهو مُنْكَسِرٌ، واحْدَوْدَبَ فهو مُحْدَوْدِبٌ.

النوع الثاني من الأسماء المشتقة: صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ

تعريفها:

هِيَ: اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ بِكَثْرَةٍ(١).

نَحْوُ:

- (سَمَّاعٍ): لمن يَسْمَعُ بكثرة.
- و(أَكُولٍ): لمن يَأْكُلُ بكثرة.

صياغتها:

وَلَهَا خَمْسُ صِيَغٍ قِيَاسِيَّةٌ(٢)، وَهِيَ:

١- (فَعَّالٌ)، نَحْوُ: هَمَّازٍ، وأَكَّالٍ، وقَوَّامٍ، وصَوَّامٍ.

٢- وَ(مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: مِنْحَارٍ، ومِهْذَارٍ، ومِدْرَارٍ.

---

(١) وأصلها اسم فاعل حُوِّل إلى صيغة مبالغة، والفرق بينهما في المعنى أن اسم الفاعل يدل على من فعل الفعل مطلقًا بقلة أو بكثرة، وأما صيغة المبالغة فتدل على من فعله بكثرة.

(٢) ولها صيغ سماعية كثيرة، منها: (فِعِّيلٌ) كـ: صِدِّيقٍ، و(فاعُولٌ) كـ: فارُوقٍ، و(مِفْعِيلٌ) كـ: مِعْطِيرٍ، و(فُعَلَةٌ) كـ: هُمَزَةٍ.

٣- وَ(فَعُولٌ)، نَحْوُ: رَجُلٍ شَكُورٍ، وصَبُورٍ، وعَفُوٍّ[١].

٤- وَ(فَعِيلٌ)، نَحْوُ: رَجُلٍ عَلِيمٍ، ونَصِيرٍ، ونَصِيحٍ، وعَصِيٍّ[٢].

٥- وَ(فَعِلٌ)، نَحْوُ: حَذِرٍ، ومَلِكٍ، وسَئِمٍ.

النوع الثالث من الأسماء المشتقة: اسْمُ الْمَفْعُولِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ[٣] لِإِطْلَاقِهِ عَلَى الَّذِي وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ.

نَحْوُ:

- (مَسْمُوعٍ): للذي يُسْمَعُ، أي: للذي يَقَعُ السَّمْعُ عليه.
- و(مَشْرُوبٍ): للذي يُشْرَبُ، أي: للذي يَقَعُ الشُّرْبُ عليه.

صياغته:

وَيُصَاغُ اسم المفعول:

- مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: كُسِرَ فَهُوَ مَكْسُورٌ، وأُخِذَ فهو مَأْخُوذٌ.

(١) (عَفُوٌّ) أصلها (عَفُووٌ) على وزن (فَعُولٌ)، فأدغمت الواو في الواو.

(٢) (عَصِيٌّ) أصلها (عَصِييٌ) على وزن (فَعِيلٌ)، فأدغمت الياء في الياء.

(٣) كل المشتقات تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم، إلا اسم المفعول فيؤخذ من الفعل المبني للمجهول.

- وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: دُحْرِجَ فَهُوَ مُدَحْرَجٌ، وَأُكْرِمَ فَهُوَ مُكْرَمٌ، وَافْتُتِحَ فَهُوَ مُفْتَتَحٌ، واسْتُخْرِجَ فهو مُسْتَخْرَجٌ.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَصُوغَهُ عَلَى (فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ)، نَحْوُ: نُصِرَ فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَزُلْزِلَ فَهُوَ مُزَلْزَلٌ، وَتُعُلِّمَ فَهُوَ مُتَعَلَّمٌ، وتُجُوهِلَ فهو مُتَجَاهَلٌ، واسْتُنْبِطَ فهو مُسْتَنْبَطٌ.

تنبيه:

اسم المفعول من الفعل اللازم لا بُدَّ معه من جار ومجرور، نحو:

- جُلِسَ على الكُرْسِيِّ، فهو مَجْلُوسٌ عليه.
- اتُّفِقَ على كذا واخْتُلِفَ في كذا، فهذا مُتَّفَقٌ عليه، وهذا مُخْتَلَفٌ فيه.

النوع الرابع من الأسماء المشتقة: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ(١)

تعريفه:

هِيَ اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ عَلَى جِهَةِ الثُّبُوتِ(٢).

نَحْوُ:

- اللهُ عَظِيمٌ وَكَرِيمٌ؛ لأن كرم الله وعظمته ثابتان.

---

(١) هي مُشَبَّهَةٌ باسم الفاعل؛ لأنهما يدلان على من فَعَلَ الفعل.

(٢) إما ثبوتًا حقيقيًا، نحو: الله عظيمٌ كريمٌ حليمٌ. وإما ثبوتًا نسبيًا، نحو: زيدٌ بَطَلٌ وفَرِحٌ.

- الفارسُ شُجَاعٌ وبَطَلٌ؛ لأن شجاعته وبطولته ثابتتان.

صياغتها:

وَتُصَاغُ الصفة المشبهة باطِّرَادٍ مِنْ فِعْلَيْنِ(١)، وَهُمَا:

١ - (فَعُلَ)، ولا يكون إلا لازمًا.

نَحْوُ: كَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، وحَسُنَ فهو حَسَنٌ، وحَمُقَ فهو أَحْمَقُ، وشَجُعَ فهو شُجَاعٌ.

٢ - وَ(فَعِلَ) اللَّازِم.

نَحْوُ: غَرِقَ فَهُوَ غَرِيقٌ، فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وخَضِرَ فهو أَخْضَرُ وهي خَضْرَاءُ، وشَبِعَ فهو شَبْعَانُ وهي شَبْعَى.

أبنيتها(٢):

وَلَهَا أَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا:

١ - ٢ - (أَفْعَلُ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ)، وتكون للألوان والعيوب.

نَحْوُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ، وأَزْرَقَ وزَرْقَاءَ. وأَعْوَرَ وعَوْرَاء، وأَعْمَى وعَمْيَاءَ.

٣ - ٤ - وَ(فَعْلَانُ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى)، وتكون للامتلاء.

(١) وأما اسم الفاعل فيؤخذ من البواقي، وهي: (فَعَلَ) المتعدي واللازم، نحو: ضَرَبَهُ فهو ضَارِبٌ، وجَلَسَ فهو جالِسٌ، و(فَعِلَ) المتعدي، نحو: شَرِبَهُ فهو شارِبٌ. ولا يؤخذ من (فَعُلَ)، لا يقال: كَرُمَ فهو كارِمٌ، ولا من (فَعِلَ) اللازم، لا يقال: فَرِحَ فهو فارِحٌ.

(٢) الأصل في الصفة المشبهة -كغيرها من المشتقات الدالة على وصف- أن تؤنثِ بالتاء، نحو: حَسَنٌ وحَسَنَةٌ، شُجَاعٌ وشُجَاعَةٌ، كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ، ضَخْمٌ وضَخْمَةٌ، صُلْبٌ وصُلْبَةٌ. إلا ما نُصَّ على أنَّ مؤنثه على صيغة معينة، كـ: أَفْعَلَ ومؤنثه فَعْلاءُ كأَحْمَرَ وحَمْرَاءَ، وفَعْلَانَ ومؤنثه فَعْلَى كعَطْشَان وعَطْشَى، أو أنَّ لفظه لا يُؤَنَّثُ، كـ: جُنُبٍ (مَن أصابته جَنابة)، وحَصَانٍ (المرأة العفيفة).

نَحْوُ: شَبْعَانَ وَشَبْعَى، وعَطْشَانَ وعَطْشَى، ورَيَّانَ ورَيَّا، وغَضْبَانَ وغَضْبَى.

٥- وَ(فَعِيلٌ).

نَحْوُ: كَرِيم، وشَرِيفٍ، وطَوِيلٍ، وعَفِيفٍ، وكَثِيرٍ.

٦- وَ(فَعِلٌ).

نَحْوُ: فَرِحٍ، وشَرِسٍ، ولَبِقٍ، وفَطِنٍ، وزَمِنٍ.

٧- وَ(فَعَلٌ).

نَحْوُ: حَسَنٍ، وبَطَلٍ.

٨- وَ(فَعْلٌ)

نَحْوُ: سَهْلٍ، وصَعْبٍ، وضَخْمٍ.

٩- وَ(فَيْعِلٌ).

نَحْوُ: سَيِّدٍ، وطَيِّبٍ، ومَيِّتٍ، وجَيِّدٍ.

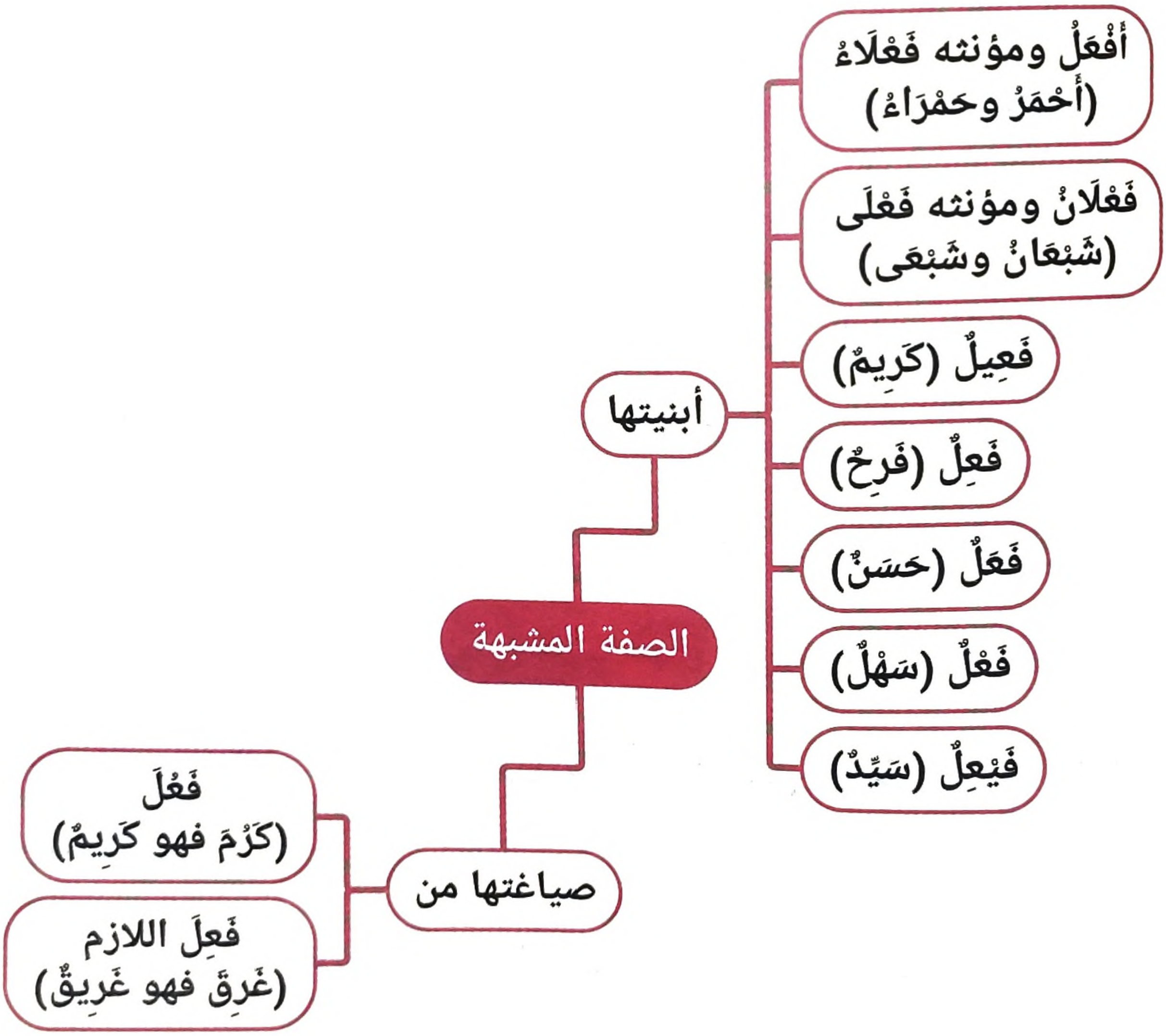
والقاعدة:

أنَّ كُلَّ وصفٍ يَدُلُّ على فاعله، وليس على وزن اسم الفاعل ولا صيغ المبالغة فهو صفة مشبهة، نحو: شُجَاعٍ، وجَبَانٍ، وغِرٍّ، ورجلٍ أَشْيَبَ، وجُنُبٍ، وطُوَالٍ، وصِنْدِيدٍ، ونُفَسَاءَ، وعَرَمْرَمٍ، وعِفْرِيتٍ، وزَمْهَرِيرٍ، وجَحْمَرِشٍ.

تنبيه:

من الصفة المشبهة كل اسم على صيغة اسم الفاعل إذا أضيف إلى فاعله[1]، نحو: طاهِرِ القَلْبِ، ومُنْطَلِقِ اللسانِ، ومُرْتَفِعِ القَامَةِ، ومُعْتَدِلِ المِزَاجِ، ومُسْتَقِيمِ الرَّأْيِ.

(١) اسم الفاعل يضاف إلى مفعوله لا فاعله، نحو: كاتبِ الرسالةِ، ومُكْرِمِ زيدٍ، ومُسْتَخْرِجِ الذهبِ.


الصفة المشبهة
أبنيتها
أَفْعَلُ ومؤنثه فَعْلَاءُ
(أَحْمَرُ وحَمْرَاءُ)
فَعْلَانُ ومؤنثه فَعْلَى
(شَبْعَانُ وشَبْعَى)
فَعِيلٌ (كَرِيمٌ)
فَعِلٌ (فَرِحٌ)
فَعَلٌ (حَسَنٌ)
فَعْلٌ (سَهْلٌ)
فَيْعِلٌ (سَيِّدٌ)
صياغتها من
فَعُلَ
(كَرُمَ فهو كَرِيمٌ)
فَعِلَ اللازم
(غَرِقَ فهو غَرِيقٌ)

النوع الخامس من الأسماء المشتقة: اسْمُ التَّفْضِيلِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ[١])، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا فِيهَا.

نَحْوُ: (مَاهِرٌ أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ)، فماهرٌ وخالدٌ يشتركان في العِلْمِ، ولكن ماهرًا أَزْيَدُ فيه من خالد.

شروط اشتقاقه:

وَلَا يُشْتَقُّ اسم التفضيل إِلَّا مِنْ:

١- فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، أو رباعيٍّ على وزن (أَفْعَلَ). فلا يشتق من نحو: دَحْرَجَ، وانْطَلَقَ، واسْتَخْرَجَ.

٢- مُثْبَتٍ، لا مَنْفِيٍّ. فلا يشتق من منفي، نحو: لا يَسْمَعُ، لم يُهْمِلْ، لن يَعْلَمَ.

٣- مُتَصَرِّفٍ، لا جامد. فلا يشتق من جامد، نحو: لَيْسَ، وعَسَى، ونِعْمَ وبِئْسَ.

٤- تَامٍّ، لا ناقص. فلا يشتق من ناقص نحو: كانَ وأخواتها.

٥- قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ، فلا يشتق من غير قابل للتفاوت، نحو: ماتَ، وغَرِقَ.

---

(١) حذفت العرب همزة (أَفْعَلَ) من (أَخْيَرَ) و(أَشَرَّ)، فقالوا: هو خَيْرٌ مني، وشَرٌّ مني.

٦- مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، لا للمجهول. فلا يشتق من مبني للمجهول، نحو: فُهِمَ، وضُرِبَ، ودُحْرِجَ.

والذي استوفى الشروط نَحْوُ: هُوَ أَفْضَلُ مِن فُلَانٍ، وَأَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ، وأَعْطَى للمالِ منه.

أنواعه:

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- الْمُجَرَّدُ مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ أَكْبَرُ مِنْكَ، وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ مِنْكَ، وَهُمْ أَكْبَرُ مِنْكَ.

- وزيدٌ أفضلُ من خالدٍ والزيدانِ أفضلُ من غيرهما، والزيدُونَ أفضلُ من غيرهم.

- وهندٌ أفضلُ من غيرها، والهندانِ أفضلُ من غيرهما، والهنداتُ أفضلُ من غيرهن.

٢- وَالْمُقْتَرِنُ بِـ(أَلْ)، وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ الْأَكْبَرُ، وَفَاطِمَةُ الْكُبْرَى، وَهُمَ الْأَكَابِرُ.

- وزيدٌ الأفضلُ، والزيدانِ الأفضلانِ والزيدُونَ الأفاضلُ.

- وهندٌ الفُضْلَى، والهندانِ الفُضْلَيَانِ، والهنداتُ الفُضْلَيَاتُ.

٣- وَالْمُضَافُ إِلَى نكرَةٍ، وَيَجِبُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ، نَحْوُ:

- مَاهِرٌ أَكْبَرُ رَجُلٍ، وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ امْرَأَةٍ.

- وزيد أفضلُ رجلٍ، والزيدان أفضلُ رجلين، والزيدون أفضلُ رجالٍ.

- وهند أفضلُ امرأةٍ، والهندان أفضلُ امرأتين، والهندات أفضلُ نساءٍ.

٤- وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، التزام التذكير والإفراد، والمطابقة، نَحْوُ:

- فَاطِمَةُ أَكْبَرُ النِّسَاءِ وَكُبْرَى النِّسَاءِ، وَهُمْ أَكْبَرُ الْحَاضِرِينَ وَأَكَابِرُ الْحَاضِرِينَ.

- زيد أفضلُ الرجالِ. الزيدان أفضلُ الرجالِ وأَفْضَلا الرجالِ. الزيدون أفضلُ الرجالِ وأفاضلُ الرجالِ.

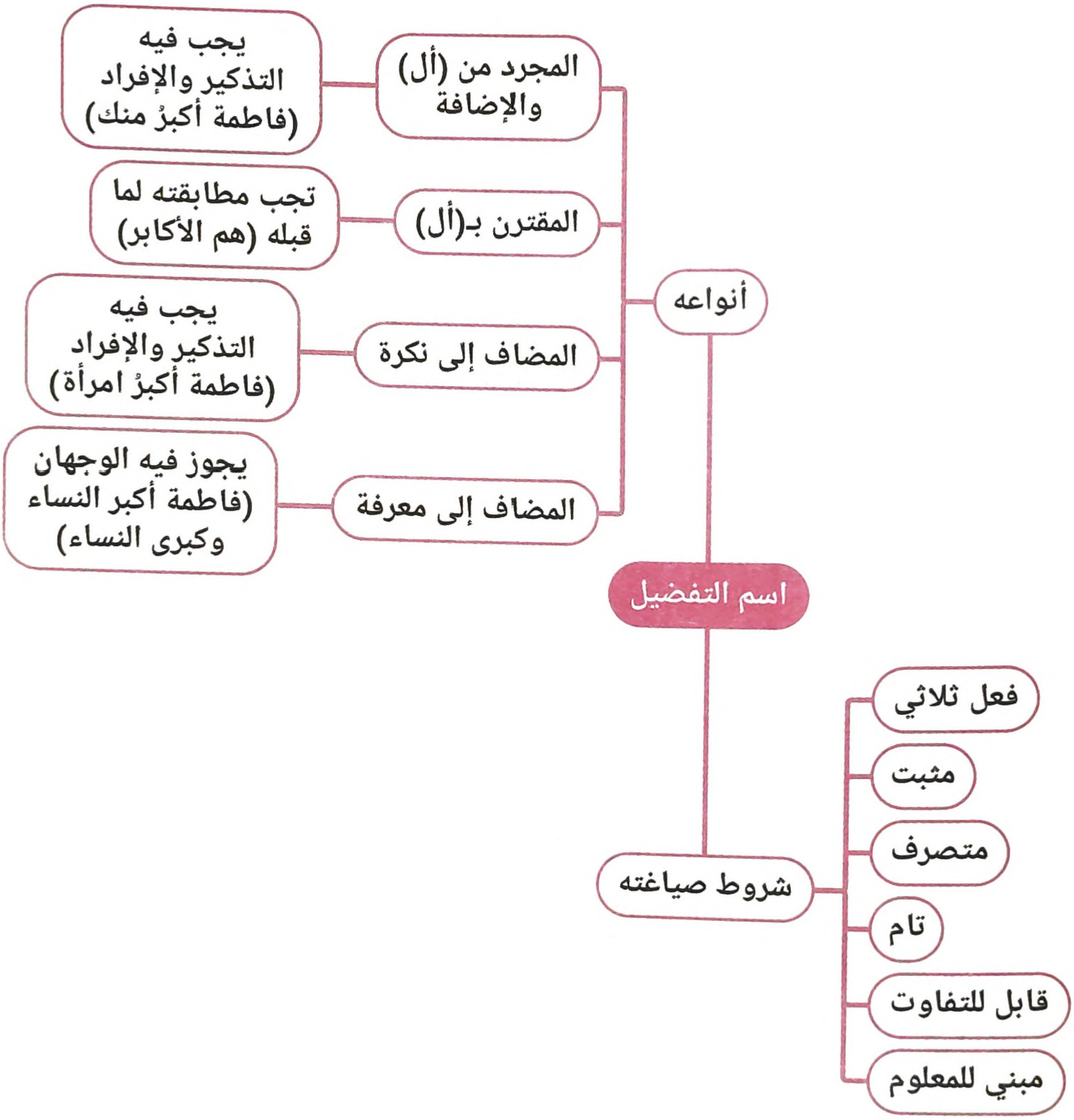
- هند أفضلُ النساءِ وفُضْلَى النساءِ. الهندانِ أَفْضَلُ النساءِ وفُضْلَيَا النساءِ، الهندات أفضلُ النساءِ وفُضْلَيَاتُ النساءِ.

وفي الحديث: (ألا أخبركم بأَحَبِّكم إلي وأَقْرَبِكم مني مجالسَ يوم القيامة، أَحاسِنُكم أخلاقًا).

مسألة:

يمكنُ أَخْذُ التفضيلِ من فاقدِ شرطٍ إذا جاز معه استعمالُ واسطةٍ تتوافر فيها الشروط، نحو:

- هو أَحْسَنُ انطلاقًا، وأَقْوَى استخراجًا، وأَفْجَعُ مَوْتًا.


اسم التفضيل
أنواعه
المجرد من (أل) والإضافة
يجب فيه التذكير والإفراد (فاطمة أكبرُ منك)
المقترن بـ(أل)
تجب مطابقته لما قبله (هم الأكابر)
المضاف إلى نكرة
يجب فيه التذكير والإفراد (فاطمة أكبرُ امرأة)
المضاف إلى معرفة
يجوز فيه الوجهان (فاطمة أكبر النساء وكبرى النساء)
شروط صياغته
فعل ثلاثي
مثبت
متصرف
تام
قابل للتفاوت
مبني للمعلوم

النوعان السادس والسابع من الأسماء المشتقة: اسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ

تعريفهما:

هُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِمَا عَلَى مَكَانِ الْفِعْلِ وَزَمَانِه.

نَحْوُ:

- (مَطْلَعِ الْفَجْرِ)، أي: زمان طلوعه.
- وَ(مَخْرَجِ الطَّوَارِئِ)، أي: مكان الخروج.

صياغتهما:

وَيُصَاغَانِ:

١ - مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) وَ(مَفْعِلٍ).

أ-فَ(مَفْعَلٌ) يُصَاغُ:

- مِنْ (يَفْعَلُ)، نَحْوُ: يَلْعَبُ فِي مَلْعَبٍ، ويَسْرَحُ في مَسْرَحٍ، ويَأْمَنُ من مَأْمَنٍ.
- وَمِنْ (يَفْعُلُ)، نَحْوُ: يَكْتُبُ فِي مَكْتَبٍ، ويَدْخُلُ في مَدْخَلٍ، ويَخْرُجُ من مَخْرَجٍ.
- وَمِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ، نَحْوُ: يَسْعَى فِي مَسْعًى، ويَرْمِي في مَرْمًى، ويَلْهُو في مَلْهًى.
- وَمِنَ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ، نَحْوُ: يَفِرُّ فِي مَفَرٍّ، ويَهُبُّ من مَهَبٍّ.

وَ(مَفْعِلٌ) يُصَاغُ:

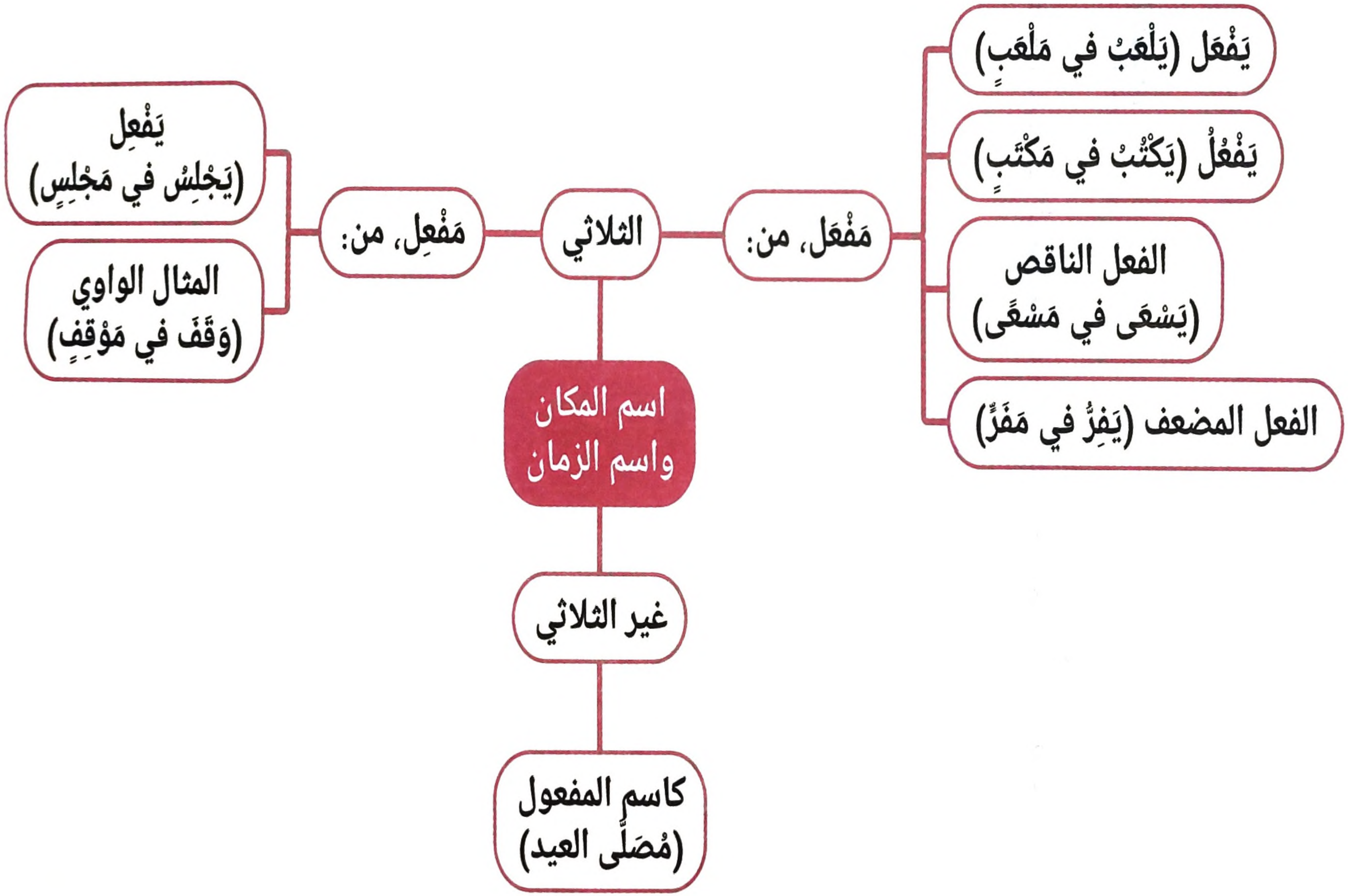
- مِنْ (يَفْعِلُ)، نَحْوُ: يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ، ويَنْزِلُ في مَنْزِلٍ، ويَعْرِضُ في مَعْرِضٍ.

- وَمِنَ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ، نَحْوُ: وَقَفَ فِي مَوْقِفٍ، وورَدَ من مَوْرِدٍ.

٢- وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: مُصَلَّى الْعِيدِ، وَمُلْتَقَى الْعَائِلَةِ، وَمُسْتَشْفَى الْبَلَدِ.

تنبيه:

يصح تأنيث اسم المكان على معنى البقعة، نحو: مَدْرَسَةٌ، مَكْتَبَةٌ، مَقْبَرَةٌ، مَغْسِلَةٌ.


اسم المكان واسم الزمان
الثلاثي
مَفْعَل، من:
يَفْعَل (يَلْعَبُ في مَلْعَبٍ)
يَفْعُلُ (يَكْتُبُ في مَكْتَبٍ)
الفعل الناقص (يَسْعَى في مَسْعًى)
الفعل المضعف (يَفِرُّ في مَفَرٍّ)
مَفْعِل، من:
يَفْعِل (يَجْلِسُ في مَجْلِسٍ)
المثال الواوي (وَقَفَ في مَوْقِفٍ)
غير الثلاثي
كاسم المفعول (مُصَلًّى العيد)

النوع الثامن من الأسماء المشتقة:
اسْمُ الآلَةِ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى آلَتِهِ.

نَحْوُ:

- (مِنْشَارٍ)، لآلة النَّشْر.
- و(مِقَصٌّ)، لآلة القَصّ.

صياغته:

وَلَهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ قِيَاسِيَّةٌ، وَهِيَ:

١ - (مِفْعَالٌ)، نَحْوُ: مِصْبَاحٍ، ومِيزَانٍ، ومِكْيَالٍ، ومِمْحَاةٍ.

٢ - وَ(مِفْعَلٌ)، نَحْوُ: مِبْرَدٍ، ومِنْجَلٍ، ومِشْرَطٍ، ومِصْعَدٍ.

٣ - وَ(مِفْعَلَةٌ)، نَحْوُ: مِكْنَسَةٍ، ومِطْرَقَةٍ، ومِدْفَأَةٍ، ومِلْحَفَةٍ.

٤ - وَ(فَعَّالٌ)[١]، نَحْوُ: حَفَّارٍ، وعَدَّادٍ، وسَخَّانٍ، وبَرَّادٍ.

٥ - وَ(فَعَّالَةٌ) نَحْوُ: سَيَّارَةٍ، وثَلَّاجَةٍ، وغَوَّاصَةٍ، ودَبَّابَةٍ.

(١) هذا البناء والذي بعده مما زاده المتأخرون في أبنية اسم الآلة، وهو موافق لقياس العربية.

تنبيه:

جاءت أسماء آلة كثيرة سماعية، نحو: قَلَمٍ، وشَوْكَةٍ، وفَأْسٍ، وسِكِّينٍ، ورُمْحٍ، وسَيْفٍ، وساطُورٍ، وناقُوسٍ، وسِرَاجٍ.

تمرينات على تقسيم الاسم إلى: جامد ومشتق

س- صُغْ من هذه الأفعال ما يأتي:

الكلمة	اسم فاعل	صيغة مبالغة	اسم مفعول	صفة مشبهة
طَبَخَ				
طَرِبَ				
سَنَّ				
نَظَرَ				
وَقَفَ				
شَرُفَ				
خَرَزَ				

الكلمة	اسم تفضيل	اسم مكان	اسم آلة	
طَبَخَ				
طَرِبَ				
سَنَّ				

نَظَرَ				
وَقَفَ				
شَرُفَ				
خَرَزَ				

النوع الأول من الأَسْمَاء الْجَامِدَة:
اسْمُ الْجِنْسِ[١] الحِسِّيُّ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ فِعْلٍ[٢]، وَيُدْرَكُ مُسَمَّاهُ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ[٣].

مِثَالُهُ:

- في الإنسان: رَجُلٌ، وامْرَأَةٌ، وطِفْلٌ، وابْنٌ، وفَمٌ، ويَدٌ.
- وَفي الحيوان: أَسَدٌ، وعُصْفُورٌ، وحِمَارٌ، وكَلْبٌ.
- وَفي النبات: تَمْرٌ، وتُفَّاحٌ، وتِينٌ، وزَيْتُونٌ.
- وَفي الجماد: قَلَمٌ، وأَرْضٌ، وجِدَارٌ، وهَوَاءٌ، وعَسَلٌ، ومَاءٌ.

---

(١) اسم الجنس نوعان: حِسِّيٌ (ويدل على ذاتٍ تُدْرَك بالحواس) ومعنويٌّ (ويدل على حَدَثٍ ومعنى)، فالحسي هو المذكور هنا، والمعنوي هو المصدر، وسيأتي في الباب الآتي.

(٢) لاسم الجنس النكرة استعمالان: ١- أن يراد به واحد شائع من الجنس، نحو: (اشتر لي قلمًا)، تعني (واحدًا). ٢- وأن يراد به شائع من الجنس، سواء أكان واحدًا أم اثنين أم جمعًا أم الجنس كله، كقولك لمن استشارك في تجارةٍ: (بِعْ قلمًا)، أي: بعْ من هذا الجنس، وكقولك لمن ذهب إلى الغابة: (ألا تخشى أن يخرج عليك أسد)، أي: شيء من الأسود، سواء أكان واحدًا أم أكثر، وكقولك: (إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا فَأَكْرِمْهُ)، فهذا يشمل الرجل والرجلين والرجال.

(٣) وهي: البصر، والسمع، واللَّمس، والشَّمّ، والذَّوق.

النوع الثاني من الأسماء الجامدة: الْمَصْدَرُ

تعريفه:

هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فَقَطْ (١).

نَحْوُ: (جُلُوسٍ)، فهو اسم يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَهُوَ الْجُلُوسُ، دُونَ دَلَالَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ (أي: فاعله أو مفعوله)، أَوْ زَمَانِهِ، أَوْ مَكَانِهِ، أَوْ آلَتِهِ.

ضابطه:

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ التَّصْرِيفُ الثَّالِثُ لِلْفِعْلِ، نَحْوُ:

- فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا.
- وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.
- ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا.

---

(١) فائدة مهمة: الكلمة الدالة على حَدَثٍ:
- إن دلت على حَدَثٍ وزمانه فهي فِعْلٌ، كـ: شَرِبَ ويَشْرَبُ واشْرَبْ.
- وإن دلت على حَدَثٍ وصاحبِهِ (فاعله أو مفعوله) فوَصْفٌ، وهي: ١- اسم الفاعل، كـ: شارِبٍ، ٢- وصِيَغُ المبالغة، كـ: شَرَّابٍ، ٣- والصفة المشبَّهة، كـ: جَمِيلٍ، ٤- واسم المفعول، كـ: مَشْرُوبٍ، ٥- واسم التفضيل، كـ: أَجْمَلَ.
- وإن دلت على مكانِ الحَدَثِ أو زمانِهِ أو آلتِهِ فهي اسم مكان أو اسم زمان أو اسم آلة، كـ: مَوْقِفٍ ومَوْلِدٍ ومِنْشَارٍ.
- وإن دلت على حَدَثٍ فقط، دون زمانه وصاحبه ومكانه وزمانه وآلته، فهي مَصْدَرٌ، نحو: جُلُوسٌ، وشُرْبٌ.

- شَرِبَ يَشْرَبُ شُرْبًا.

- ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً.

- وأَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا.

- وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا.

- اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا.

صياغته من الثلاثي:

بناؤه وَصِيَاغَتُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ أَكْثَرِيَّةٌ لَا مُطَّرِدَةٌ، وفيها سماع كثير.

وقد سبق[1] لك -أيها النَّبِيهُ النَّبِيل- أن الفعل الثلاثي يأتي على:

١- (فَعَلَ):

أ-متعديًا، كـ(ضَرَبَ).

ب-ولازمًا، كـ(جَلَسَ).

٢- و(فَعِلَ):

أ-متعديًا كـ(فَهِمَ).

ب-ولازمًا، كـ(فَرِحَ).

٣- و(فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا كـ(سَهُلَ).

وسأبيِّن لك مصادر كل واحد منها، فتأملها، فالتأمُّل يُفَتِّتُ صخور العلم.

(١) في أبنية الفعل الثلاثي المجرد في القسم الأول.

مصادر الأفعال الثلاثية:

١ - ٢ - فالفعلان (فَعَلَ) الْمُتَعَدِّي وَ(فَعِلَ) الْمُتَعَدِّي مَصْدَرُهُمَا:

أ-(فَعْلٌ):

- فمِن الفعل (فَعَلَ) نَحْوُ: ضَرَبَ ضَرْبًا، ونحو: أَكْلٍ، ووَعْدٍ، وقَوْلٍ، وغَزْوٍ، وعَدٍّ، ومَدٍّ.

- ومِن الفعل (فَعِلَ) نحوُ: فَهِمَ فَهْمًا، ونحو: حَمْدٍ، وفَهْمٍ، وأَمْنٍ، ووَطْءٍ، وخَوْفٍ، ونَوْمٍ. قال ابن مالك(١):

(فَعْلٌ) قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى   مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَـ: (رَدَّ رَدَّا)

ب-إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ).

نَحْوُ: زَرَعَ زِرَاعَةً، ونحو: صِنَاعَةٍ، وكِتَابَةٍ، وقِرَاءَةٍ، ونِجَارَةٍ، ومِسَاحَةٍ، وخِيَاطَةٍ، وحِيَاكَةٍ.

٣- والفعل (فَعُلَ) -ولا يكون إلا لازمًا- مَصْدَرُهُ:

أ-(فُعُولَةٌ) نَحْوُ: سَهُلَ سُهُولَةً، ونحو: بُطُولَةٍ، وصُعُوبَةٍ، ونُعُومَةٍ، وخُشُونَةٍ.

ب-أَوْ (فَعَالَةٌ) نَحْوُ: شَجُعَ شَجَاعَةً، ونحو: كَرَامَةٍ، وفَصَاحَةٍ، وصَلَابَةٍ، ونَظَافَةٍ، وضَخَامَةٍ.

ج-أَوْ (فُعْلٌ) نَحْوُ: حَسُنَ حُسْنًا، ونحو: نُبْلٍ، وقُرْبٍ، وبُعْدٍ، وفُحْشٍ، وحُمْقٍ، ولُؤْمٍ، وجُبْنٍ.

(١) ألفية ابن مالك ص١٢٣، البيت (٤٤٠).

٤- والفعل (فَعِلَ) اللازمُ مَصْدَرُهُ:

أ-(فَعَلٌ) نَحْوُ: فَرِحَ فَرَحًا، ونحو: طَرَبٍ، وغَرَقٍ، وأَسَفٍ، ووَجَلٍ، ووَجَعٍ، وبَطَرٍ.

ب-إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعْلَةٌ) نَحْوُ: خَضِرَ خُضْرَةً، ونحو: حُمْرَةٍ، وزُرْقَةٍ، وصُفْرَةٍ، وسُمْرَةٍ، وغُبْرَةٍ، وشُهْبَةٍ.

ج-أَوْ دَلَّ عَلَى مُعَالَجَةٍ[1] فَمَصْدَرُهُ (فُعُولٌ) نَحْوُ: صَعِدَ صُعُودًا، ونحو: لُصُوقٍ، وقُدُومٍ.

٥- والفعل (فَعَلَ) اللَّازِمُ: مَصْدَرُهُ:

أ-(فُعُولٌ) نَحْوُ: جَلَسَ جُلُوسًا، ونحو: قُعُودٍ، وسُجُودٍ، وطُلُوعٍ، ونُبُوغٍ، وخُرُوجٍ، ودُخُولٍ.

ب-إِلَّا إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَمَصْدَرُهُ (فَعْلٌ) نَحْوُ: صَامَ صَوْمًا، ونحو: جَوْرٍ، ومَوْتٍ، وشَيْبٍ، وفَيْضٍ، وطَيْشٍ.

ج-أَوْ دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعَلَانٌ) نَحْوُ: غَلَى غَلَيَانًا، ونحو: فَوَرَانٍ، ودَوَرانٍ، وطَوَفانٍ.

د-أَوْ دلَّ عَلَى حِرْفة فَمَصْدَرُهُ (فِعَالَةٌ) نَحْوُ: (تَجَرَ تِجارَةً)، ونحو: سِفَارَةٍ، ووِزَارَةٍ، ونِقَابَةٍ.

هـ-أَوْ دلَّ عَلَى صَوْتٍ أَوْ سَيْرٍ فَمَصْدَرُهُ (فَعِيلٌ) نَحْوُ: صَهَلَ صَهِيلًا، ونَهَقَ نَهِيقًا، وَذَمَلَ ذَمِيلًا، ووَجَفَ وَجِيفًا.

---

(١) المراد بالمعالجة: المحاولة الحسية للتغلب على صعوبة.

و-أَوْ دلَّ عَلَى صَوْتٍ أَوْ دَاءٍ فَمَصْدَرُهُ (فُعَالٌ) نَحْوُ: صَرَخَ صُرَاخًا، وبَكَى بُكَاءً، وَسَعَلَ سُعَالًا، ودارَ دُوَارًا.

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

وَالْأَفعَالُ غَيْرُ الثُّلَاثِيَّةِ مَصَادِرُهَا قِيَاسِيَّةٌ، وقواعدها مطَّردة.

والمراد بغير الثلاثي:

- الرباعيُّ المجرَّد، وسبق[1] أن له بناءً واحدًا، وهو (فَعْلَلَ).

- والثلاثيُّ المزيد، وسبق أن له اثني عشر بناءً، وهي: (أَفْعَلَ) و(فَعَّلَ) و(فاعَلَ). و(انْفَعَلَ) و(افْتَعَلَ) و(تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(افْعَلَّ). و(اسْتَفْعَلَ) و(افْعَوْعَلَ) و(افْعَالَّ) و(افْعَوَّلَ).

- والرباعيُّ المزيد، وسبق أن له ثلاثة أبنية، وهي: (تَفَعْلَلَ). و(افْعَنْلَلَ) و(افْعَلَلَّ).

فهذه ستة عشر بناءً، لكل بناء مصدر قياسي كما يأتي:

١- فَـ(فَعْلَلَ) مَصْدَرُهُ (فَعْلَلَةٌ)[2]، نَحْوُ: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، ونحو: بَعْثَرَةٍ، وطَمْأَنَةٍ.

٢- وَ(أَفْعَلَ) مَصْدَرُهُ (إِفْعَالٌ)[3]، نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، ونحو: إِخْرَاجٍ، وإِقْبَالٍ، وإِعْلَامٍ.

---

(١) في أبينة الفعل في القسم الأول.

(٢) فإن كان (فَعْلَلَ) مضعفًا رباعيًّا فمصدره (فَعْلَلَةٌ) و(فِعْلَالٌ)، نحو: زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزِلْزَالًا، ووَسْوَسَ وَسْوَسَةً ووِسْوَاسًا.

(٣) فإن كان (أَفْعَلَ) معتل العين فمصدره (إِفَعْلَةٌ) بحذف الألف وزيادة التاء، نحو: أَقَامَ إِقَامَةً، وأَشَاعَ إِشَاعَةً.

وأصل (أَقَامَ إِقَامَةً) هو (أَقْوَمَ إِقْوَمَةً) من (قامَ يَقُومُ)، فقلبت واو (إِقْوَمَة) ألفًا. وأصل (أَشَاعَ إِشَاعَةً) هو (أَشْيَعَ إِشْيَعَةً) من (شاع يَشِيع)، فقلبت ياء (إِشْيَعة) ألفًا. كما يأتي في باب (الإعلال والإبدال).

٣- وَ(فَعَّلَ) مَصْدَرُهُ (تَفْعِيلٌ)[١]، نَحْوُ: كَسَّرَ تَكْسِيرًا، ونحو: تَعْظِيمٍ، وتَعْلِيمٍ، وتَخْرِيجٍ.

٤- وَ(فاعَلَ) مَصْدَرُهُ (مُفاعَلَةٌ)[٢]، نَحْوُ: قاتَلَ مُقاتَلَةً، ونحو: مُناقَشَةٍ، ومُدافَعَةٍ، ومُضارَبَةٍ.

٥- وَالْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَصْدَرُهُ بِزِيادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَكَسْرِ ثالِثِهِ، ويشمل تسعة أبينة، نَحْوُ: انْكَسَرَ انْكِسارًا، وَافْتَتَحَ افْتِتاحًا، وَاحْمَرَّ احْمِرارًا، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْراجًا[٣]، واخْشَوْشَنَ اخْشِيشَانًا، واحْمَارَّ احْمِيرَارًا، واعْلَوَّطَ اعْلِوَّاطًا، واحْرَنْجَمَ احْرِنْجَامًا، واطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا.

٦- وَالْمَبْدُوءُ بِتاءٍ مَصْدَرُهُ بِضَمِّ رابِعِهِ، ويشمل ثلاثة أبنية، نَحْوُ: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وَتَجاهَلَ تَجاهُلًا، وَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.

تنبيه:

من المصادر:

١- اسم الْمَرَّة:

تعريفه:

هو: اسمٌ يدُلُّ على المرَّة الواحدة من الفعل.

---

(١) فإن كان (فَعَّلَ) معتل اللام فمصدره (تَفْعِلَةٌ)، نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، ورَبَّى تَرْبِيَةً.

(٢) وقد يأتي مصدره على (فِعَالٍ)، نحو: قِتَالٌ، ونِقَاشٌ، ودِفَاعٌ، وضِرابٍ.

(٣) فإن كان (اسْتَفْعَلَ) معتل العين فمصدره (اسْتِفْعَلَةٌ) بحذف الألف وزيادة التاء، نحو: اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً، واسْتَخَارَ اسْتِخَارَةً. وقد حَدَثَ هنا ما حَدَثَ في مصدر (أَفْعَلَ) المعتل العين.

صياغته:

يصاغ:

- من الثلاثي على وزن (فَعْلَةٍ)، بفتح الفاء وسكون العين، نحو: جَلَسَ الرَّجُلُ جَلْسَةً ثم قامَ، وأَكَلَ أَكْلَةً فغصَّ، فضَرَبَ الأرضَ ضَرْبَةً.

ومنه: ضَرَبات القلب، وجَلَسات العلاج، ورَكَلات الجزاء.

- ومن غير الثلاثي بزنة مصدره الأصلي بزيادة تاء في آخره، نحو: أَخْرَجَ إِخْرَاجَةً، وانْطَلَقَ انْطِلَاقَةً، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً.

وإن كان المصدر الأصلي بتاء دَلَلْنا على المرَّة بالوصف، نحو: رَحْمَةٍ واحدةٍ، ودَحْرَجَةٍ واحدةٍ، وإِقامةٍ واحدةٍ.

٢- واسم الهيئة:

تعريفه:

هو: اسمٌ يَدُلُّ على نوعٍ من أنواعِ الفعل.

صياغته:

يصاغ:

- من الثلاثي على وزن (فِعْلَةٍ) بكسر الفاء وسكون العين، نحو: جَلَسَ الطالبُ جِلْسَةَ المؤدَّب، ثم وَقَفَ وِقْفَةَ الواثِقِ، ورَكَضَ رِكْضَةً سريعةً.

ومنه: مشي مشْيَةَ العروس، وجِلْسات الصلاة (أي: هيئاتها)، وأتقن اللِّعْبة،

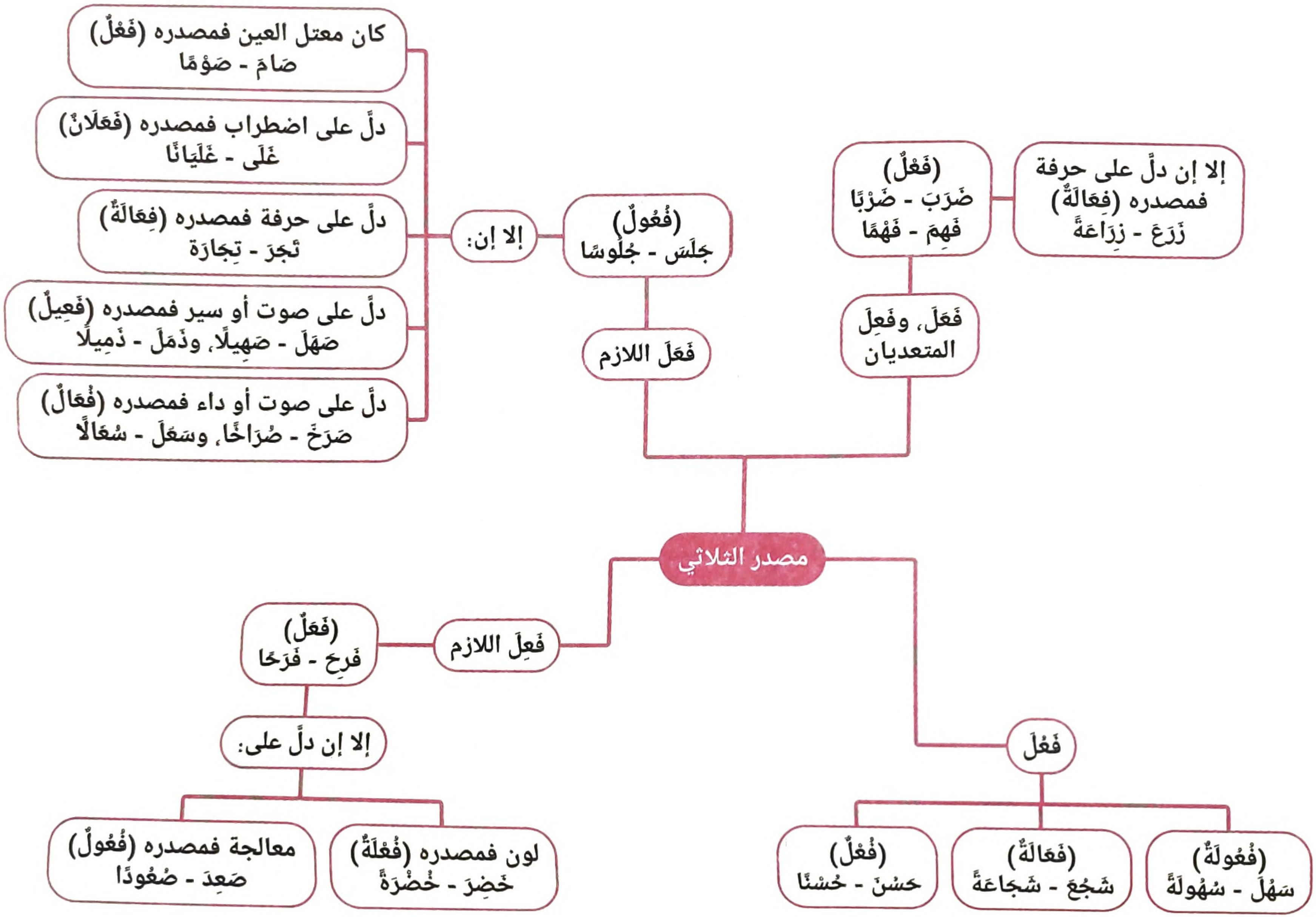
وحديث: «إذا قَتَلْتُمْ فأحسنوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فأحسنوا الذِّبْحَةَ»(١).

وإذا كان المصدر الأصلي على (فِعْلَةٍ) دَلَّلْنا على الهيئة بالوصف، نحو: نِشْدةٍ شديدةٍ، وشِدَّةٍ عسيرةٍ.

- ولا تصاغ من غير الثلاثي إلا بمصدره الأصلي موصوفًا، نحو: أسرع إسراعًا شديدًا، وتوقَّف توقفًا مفاجِئًا.

---

(١) رواه مسلم (٥١٦٧)، والترمذي (١٤٠٩)، واللفظ له.


مصدر الثلاثي
فَعَلَ، وفَعِلَ المتعديان
(فَعْلٌ) ضَرَبَ - ضَرْبًا فَهِمَ - فَهْمًا
إلا إن دلَّ على حرفة فمصدره (فِعَالَةٌ) زَرَعَ - زِرَاعَةً
فَعَلَ اللازم
(فُعُولٌ) جَلَسَ - جُلُوسًا
إلا إن:
كان معتل العين فمصدره (فَعْلٌ) صَامَ - صَوْمًا
دلَّ على اضطراب فمصدره (فَعَلَانٌ) غَلَى - غَلَيَانًا
دلَّ على حرفة فمصدره (فِعَالَةٌ) تَجَرَ - تِجَارَةً
دلَّ على صوت أو سير فمصدره (فَعِيلٌ) صَهَلَ - صَهِيلًا، وذَمَلَ - ذَمِيلًا
دلَّ على صوت أو داء فمصدره (فُعَالٌ) صَرَخَ - صُرَاخًا، وسَعَلَ - سُعَالًا
فَعِلَ اللازم
(فَعَلٌ) فَرِحَ - فَرَحًا
إلا إن دلَّ على:
لون فمصدره (فُعْلَةٌ) خَضِرَ - خُضْرَةً
معالجة فمصدره (فُعُولٌ) صَعِدَ - صُعُودًا
فَعُلَ
(فُعُولَةٌ) سَهُلَ - سُهُولَةً
(فَعَالَةٌ) شَجُعَ - شَجَاعَةً
(فُعْلٌ) حَسُنَ - حُسْنًا

الباب الخامس: التَّصْغِيرُ

تعريفه:

هو: جَعْلُ الِاسْمِ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ التَّصْغِيرِ الثَّلَاثَةِ.

فوائده:

فوائد التصغير وأغراضه تظهر من سياق الكلام، وأهمها:

- التصغير، نحو: كُتَيِّبٍ، وقُرَيِّبٍ.
- والتحقير، نحو: أُحَيْمِقَ، وسُيَيْفٍ.
- والتعظيم: دُوَيْهِيَّةٍ، وغُلَيِّمٍ دَوَّخَ البلادَ.
- والتَّحَبُّب والتدليل، كتصغير أسماء الزوجات والأولاد، ونحو: بُنَيّ.

صياغته:

وَيُصَاغُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ شَكْلِيَّة[1]، وَهِيَ:

١- (فُعَيْلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ.

نَحْوُ: قَلَمٍ وَقُلَيْمٍ، ونَهْرٍ ونُهَيْرٍ، ورُمْحٍ ورُمَيْحٍ، وعُمَرَ وعُمَيْرٍ، وسَعْدٍ وسُعَيْدٍ.

---

(١) قلتُ (شَكْلِيَّة) لأنها ليست على الوزن الصرفي، بل يراعى فيها عدد الحروف دون النظر إلى أصالتها وزيادتها، فـ(أُحَيْمِد) مصغر على (فُعَيْعِل)، بينما وزنه الصرفي (أُفَيْعِل).

٢- وَ(فُعَيْعِلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ[(١)].

نَحْوُ: جَعْفَرٍ وَجُعَيْفِرٍ، وفُنْدُقٍ وفُنَيْدِقٍ، وأَحْمِدَ وأُحَيْمِدَ، وكَرِيْمٍ وكُرَيِّمٍ، وشاعِرٍ وشُوَيْعِرٍ.

٣- وَ(فُعَيْعِيلٌ)، وَيُصَغَّرُ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ قَبْلَ آخِرِهَا مَدٌّ.

نَحْوُ: مِفْتَاحٍ وَمُفَيْتِيحٍ، وقِنْدِيلٍ وقُنَيْدِيلٍ، وعُصْفُورٍ وعُصَيْفِيرٍ، ومَنْصُورٍ ومُنَيْصِيرٍ.

*وَأَمَّا الْخُمَاسِيُّ الْمُجَرَّدُ فَيُحْذَفُ مِنْهُ الْحَرْفُ الْخَامِسُ، وَيُصَغَّرُ عَلَى (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ: سَفَرْجَلٍ وَسُفَيْرِجٍ وَسُفَيْرِيجٍ، وجَحْمَرِشٍ وجُحَيْمِرٍ وجُحَيْمِيرٍ.

*وَمَا سِوَى مَا سَبَقَ يُحْذَفُ مِنْ أَحْرُفِهِ الزَّائِدَةِ ما يُبْقِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، ثُمَّ يُصَغَّرُ عَلَى (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، نَحْوُ:

- مُنْطَلِقٍ وَمُطَيْلِقٍ وَمُطَيْلِيقٍ. (ثلاثي مزيد بميم ونون).
- ومَسْتَخْرِجٍ ومُخَيْرِجٍ ومُخَيْرِيجٍ. (ثلاثي مزيد بميم وسين وتاء).
- وابْتِسَامَ (اسم بنت) وبُتَيْسِمَ وبُتَيْسِيمَ. (ثلاثي مزيد بهمزة وتاء وألف).
- وَسُرَادِقٍ وسُرَيْدِقٍ وسُرَيْدِيقٍ. (رباعي مزيد بألف).
- وعَنْكَبُوتٍ وَعُنَيْكِبٍ وَعُنَيْكِيبٍ. (رباعي مزيد بواو وتاء).
- وعَنْدَلِيبٍ وعُنَيْدِلٍ وعُنَيْدِيلٍ[(٢)]. (خماسي مزيد بياء).

مسألة:

التصغير -كما رأيتَ- يعتمد على عدد الحروف: ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة قبل

(١) بصرف النظر عن كونها أصلية أم زائدة.

(٢) حذفنا (الياء) لأنها زائدة، وحذفنا (الباء) لأنها خامس حرف أصلي.

آخرها مد، ولكنَّ بعض الأحرف لا تُعَدُّ عند التصغير[(١)]، وهي:

١ - علامات التأنيث:

- تاء التأنيث، نحو: تَمْرَةٍ وتُمَيْرَةٍ، وفاطِمَةَ وفُوَيْطِمَةَ، وعُصْفُورَةٍ وعُصَيْفِيرَةٍ.

- وألف التأنيث المقصورة، نحو: حُبْلَى وحُبَيْلَى، وغَضْبَى وغُضَيْبَى.

- وهمزة التأنيث الممدودة، نحو: حَمْرَاءَ وحُمَيْرَاءَ، وخُنْفُسَاءَ وخُنَيْفِسَاءَ.

٢- ياء النسب المشددة، نحو: حَنَفِيٍّ وحُنَيْفِيٍّ، وحَنْبَلِيٍّ وَحُنَيْبِلِيٍّ، وشافِعِيٍّ وشُوَيْفِعِيٍّ.

٣- الألف والنون الزائدتان، نحو: غَضْبَانَ وغُضَيْبَانَ، وزَعْفَرَانٍ وزُعَيْفِرَانٍ.

٤- أحرف التثنية وجمع السلامة:

- فالتثنية نحو: قَلَمَانِ وقُلَيْمَانِ، وشَاعِرَانِ وشُوَيْعِرَانِ، وعُصْفُورَانِ وعُصَيْفِيرَانِ.

- جمع المذكر السالم نحو: زَيْدُونَ وزُيَيْدُونَ، وحامِدُونَ وحُوَيْمِدُونَ، ومُسَاعِدُونَ ومُسَيْعِدُونَ.

- جمع المؤنث السالم نحو: هِنْدَاتٍ وهُنَيْدَاتٍ، وشاعِرَاتٍ وشُوَيْعِرَاتٍ، ومُسَاعِدَاتٍ ومُسَيْعِدَاتٍ.

تنبيه:

التصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها.

- فالأحرف المبدلة تُرَدُّ إلى أصولها في التصغير، نحو: بابٍ وبُوَيْبٍ، ونابٍ

---

(١) فـ(تمرة) تعد ثلاثة أحرف، و(فاطمة) أربعة أحرف، و(عصفورة) خمسة أحرف قبل آخرها مد، وتاء التأنيث لا تُعَدُّ، وهكذا يقال في البواقي.

ونُيَيْب، ومِيزَانٍ ومُوَيْزِينٍ، وماءٍ ومُوَيْهٍ، ودارٍ ودُوَيْرَةٍ.

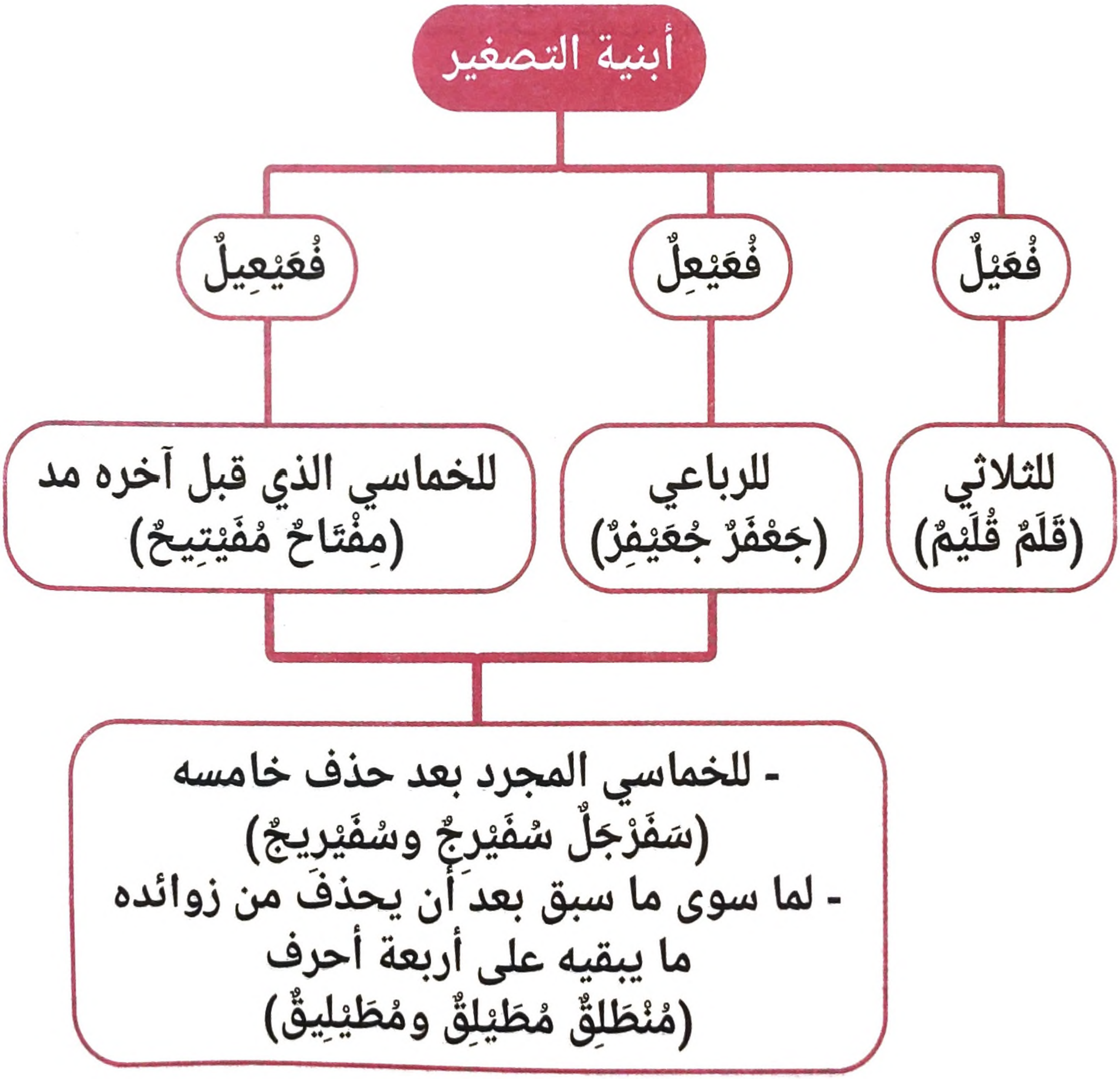
- والثلاثي المؤنَّث بلا علامة تُزاد تاء تأنيث في تصغيره، نحو: هِنْدٍ وهُنَيْدَةَ، وأُذُنٍ وأُذَيْنَةٍ، وعَيْنٍ وعُيَيْنَةٍ، وشَمْسٍ وشُمَيْسَةٍ.

- والمضعَّف يُفَكُّ تضعيفه، نحو: دُبٍّ ودُبَيْبٍ، وهِرَّةٍ وهُرَيْرَةٍ، وأُمٍّ وأُمَيْمَةٍ، وسُلَّمٍ وسُلَيْلِمٍ، وسِكِّينٍ وسُكَيْكِينٍ.

تنبيه:

أوَّل المصغَّر دائمًا مضموم فإنْ وقعت بعده ألف فإنها تقلب واوًا، نحو: شاعِرٍ وشُوَيْعِرٍ، وطالِبٍ وطُوَيْلِبٍ، وقارِبٍ وقُوَيْرِبٍ.

ورابع المصغَّر مكسور فإنْ وقعت بعده ألف أو واو فإنهما يقلبان ياءً، نحو: مِفْتَاحٍ ومُفَيْتِيحٍ، وغَزَالٍ وغُزَيِّلٍ، وعُصْفُورٍ وعُصَيْفِيرٍ، وجَدْوَلٍ وجُدَيِّلٍ.


أبنية التصغير
فُعَيْلٌ
فُعَيْعِلٌ
فُعَيْعِيلٌ
للثلاثي
(قَلَمٌ قُلَيْمٌ)
للرباعي
(جَعْفَرٌ جُعَيْفِرٌ)
للخماسي الذي قبل آخره مد
(مِفْتَاحٌ مُفَيْتِيحٌ)
- للخماسي المجرد بعد حذف خامسه
(سَفَرْجَلٌ سُفَيْرِجٌ وسُفَيْرِيجٌ)
- لما سوى ما سبق بعد أن يحذفَ من زوائده
ما يبقيه على أربعة أحرف
(مُنْطَلِقٌ مُطَيْلِقٌ ومُطَيْلِيقٌ)

تمرينات على باب التصغير

س- صَغِّر ما يأتي:

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
حَمَدٌ		نَاصِرٌ	
أَحْمَدُ		مَنْصُورٌ	
حَمَّادٌ		نَصِيرٌ	
مِنْدِيلٌ		أُذُنٌ	
طالِبٌ		كِتَابٌ	
هِرَّةٌ		عَطْشَانُ	
كاتِب		كاتِبون	
كاتِبة		كاتِبات	
كاتِبان		كاتِبتان	

الباب السادس:
النَّسَبُ

تعريفه:

هُوَ زِيَادَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِ الِاسْمِ تَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ.

نَحْوُ: (حِجَازِيٌّ)، فهذا اسم في آخره ياء مشددة، تَدُلُّ على أنه منسوب إلى بلاد (الحِجَاز).

قاعدة النسب العامة:

وَقَاعِدَتُهُ الْعَامَّةُ: إِضَافَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ دُونَ تَغْيِيرِ الْـمَنْسُوبِ إِلَيْهِ.

نَحْوُ: عِلْمٍ وَعِلْمِيٍّ، وَنَجْدٍ وَنَجْدِيٍّ، وَنَحْوٍ وَنَحْوِيٍّ، ونحو: قحطانيٍّ، وشافعيٍّ، ودمشقيٍّ.

قواعد النسب الخاصة:

لبعض الأسماء قواعدُ نسبٍ خاصةٌ تطبق عليها مع القاعدة العامة، وَهذا بيان لها:

- النسب إلى ما آخره تاء تأنيث، تُحْذَفُ مِنَ الْـمَنْسُوبِ إِلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: مَكَّة وَمَكِّيٌّ، وفاطِمَةَ وفاطِمِيٌّ.

- وَالنسب إلى ما آخره ياء مشددة، تُحذف منه الْيَاءُ الْـمُشَدَّدَةُ، نَحْوُ: الشَّافعيّ وَشَافِعِيٌّ، والكُرْسِيّ وكُرْسِيٌّ، والسُّعُودِيَّةِ وسُعُودِيٌّ.

شرط أن يكون قبل الياء ثلاث حروف

- والنسب إلى الثلاثيِّ المكسورِ العين، يكون بفتحها، نحو: مَلِكٍ ومَلَكِيٍّ، ونَمِرٍ ونَمَرِيٍّ، ودُئِلٍ ودُؤَلِيٍّ.

فإن كان رباعيًّا مكسورَ العين جاز كسرُها وفتحُها، نحو: مَغْرِبٍ ومَغْرِبِيٍّ ومَغْرَبِيٍّ، وتَغْلِبَ وتَغْلِبِيٍّ وتَغْلَبِيٍّ.

- والنسب إلى (فَعِيلَة[1]) و(فُعَيْلَة[2]) يكون على (فَعَلِيٍّ) و(فُعَلِيٍّ)، نحو: قَبِيلَةٍ وقَبَلِيٍّ، وعَقِيدَةٍ وعَقَدِيٍّ، وجُهَيْنَةَ وجُهَنِيٍّ، وقُرَيْظَةَ وقُرَظِيٍّ.

- والنسب إلى المقصور:

أ-فالثلاثيُّ تقلب ألفه واوًا[3]، نحو: نَوَى ونَوَوِيٍّ، ورِبًا ورِبَوِيٍّ، وفَتًى وفَتَوِيٍّ.

ب-والخماسيُّ فأكثر تحذف ألفه، نحو: فَرَنْسَا وفَرَنْسِيٍّ، وإِيطَالِيَا وإِيطَالِيٍّ.

ج-والرباعيُّ:

-إنْ كان ثانيه متحركًا حذفت ألفه، نحو: كَنَدَا وكَنَدِيٍّ، وكَسَلا وكَسَلِيٍّ.

-وإنْ كان ثانيه ساكنًا جاز حذفُ ألفه وقلبُها واوًا وقلبُها واوًا مع زيادة ألف قبلها، نحو: طَنْطَا وطَنْطِيٍّ وطَنْطَوِيٍّ وطَنْطَاوِيٍّ، وأَبْهَا وأَبْهِيٍّ وأَبْهَوِيٍّ وأَبْهَاوِيٍّ.

- والنسب إلى المنقوص:

أ-فالثلاثيُّ تقلب ياؤه واوًا، نحو: النَدِي والنَدَوِيِّ، والعَمِي والعَمَوِيِّ.

---

(١) فإن كانت (فَعِيلة) معتلة العين أو مضعفة بقيت على القاعدة العامة، نحو: طَوِيلَةٌ وطَوِيلِيٌّ، حَقِيقَةٌ وحَقِيقِيٌّ.

(٢) فإن كانت (فُعَيلة) مضعفة بقيت على القاعدة العامة، نحو: هُرَيْرَةُ وهُرَيْرِيٌّ.

(٣) سواء أكان أصلها الواو أم الياء

ب-والخماسيُّ فأكثر تحذف ياؤه، نحو: المُرْتَضِي المُرْتَضِيِّ.

ج-والرباعيُّ يجوز حذفُ يائه أوقلبُها واوًا، نحو: الثاني والثانِيِّ والثانوِيِّ، والماضِي والماضِيِّ والماضَوِيِّ، والتَّرْبِيَةِ(١) والتَّرْبِيِّ والتَّرْبَوِيِّ.

- والنسب إلى الممدود:

أ-فإنْ كانت همزته أصلية فإنها تبقى، نحو: ابْتِدَاءٍ وابْتِدَائِيٍّ، وإِنْشَاءٍ وإِنْشَائِيٍّ.

ب-وإنْ كانت همزته للتأنيث قلبت واوًا، نحو: حَمْرَاءَ وحَمْرَاوِيٍّ، وبَيْضَاءَ وبَيْضَاوِيٍّ، وصَحْرَاءَ وصَحْرَاوِيٍّ.

ج-وإنْ كانت همزته منقلبة عن أصل جاز إبقاؤُها وقلبُها واوًا، نحو: سَمَاءٍ وسَمَائِيٍّ وسَمَاوِيٍّ، وكِسَاءٍ وكِسَائِيٍّ وكِسَاوِيٍّ، وقَضَاءٍ وقَضَائِيٍّ وقَضَاوِيٍّ.

(١) (التَّرْبِيَةُ) عند النسب إليها تحذف تاء التأنيث وجوبًا، فتصير (التَّرْبِي) فتعامل معاملة المنقوص.

تمرينات على باب النسب

س- انسِبْ إلى الأسماء الآتية:

الكلمة	النسب	الكلمة	النسب
عَقِيدة		مِصْر	
زَرْقاء		فَيفَا	
بَرَدَى		مَشْرِق	
النَّادِي		شِعْر	
إِنْشاء		عَلاء	
الكُوَيْت		الشَّارِقة	
المغْرِب		الماضِي	
البُكَيْرِيَّة		النَّحْو	
اللُّغَة		اللَّغْو	

الْقِسْمُ الْخَامِسُ: التَّصْرِيفُ الْمُشْتَرَكُ

فِي هَذَا الْقِسْمِ الْكَلَامُ عَلَى أَحْكَامٍ تَصْرِيفِيَّةٍ تَعُمُّ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ، وَهِيَ:

١- الْإِمَالَةُ.

٢- وَالْإِدْغَامُ.

٣- وَالْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ.

٤- وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ.

٥- وَالْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ.

وسأشرحها لك بابًا بابًا إن شاء الله تعالى، جعلك الله من أهل العلم الراسخين العاملين، فلا خيرَ في عِلْمٍ بلا عَمَلٍ، ولا خيرَ في عَمَلٍ بلا إخلاصٍ.

الباب الأول: الْإِمَالَةُ

تعريفها:

هِيَ:

- نُطْقُ الْفَتْحَةِ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، وتُسَمَّى الإمالة الصغرى، نَحْوُ: ﴿نِعْمَةَ﴾.

- وَنُطْقُ الْأَلِفِ بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ، وتُسَمَّى الإمالة الكبرى، نَحْوُ: ﴿يَخْشَىٰ﴾.

وهي لغة فصيحة لعدة قبائلِ عربية(١)، وقد قُرِئَ بها في القراءات السبعية.

مواضع جوازها:

وَتُمَالُ الْفَتْحَةُ جَوَازًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وهي:

١- قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ خاصة، وهي تُمَال بلا شرط، نَحْوُ: ﴿رَحْمَة﴾، **والغاشِيَةْ**، **والقِيَامَةْ**.

٢- وَقَبْلَ الرَّاءِ إِذَا كُسِرَتْ وَلَمْ تُسْبَقْ بِيَاءٍ، نَحْوُ: ﴿بِسِحْرٍ﴾، وكِبَـرِي.

٣- وَقَبْلَ الْأَلِفِ إِذَا كَانَ لِلْأَلِفِ عَلَاقَةٌ بِيَاءٍ أَوْ كَسْرٍ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ إِمَالَةَ الْأَلِفِ بَعْدَ

(١) نطقها يؤخذ من متقني قراء القرآن، وقد قرأ حفص بالإمالة الكبرى في كلمة (مجراها) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [سورة هو ٤١]، وهي تشبه نطق أول حرف في اللغة الإنقليزية (A)، وينطق بها كثير من عامة نجد ومصر وليبا ولبنان وغيرهم، واسمع الإمالة الصغرى في نطق العامة لنحو (بَيْت) و(زَيْت).

الْفَتْحَةِ، نَحْوُ:

- ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ ، ومَسْعًى، و﴿تَنسَىٰٓ﴾، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، و﴿قَلَىٰ﴾[(١)].

- وَمَلْهًى، ومُسْتَشْفًى، وحُبْلَى، و﴿دَعَا﴾[(٢)].

- وَبايَعَ، وسايَرَ. وعِيَانٍ، وشَيْبَانَ[(٣)].

- وَ﴿مَٰلِكِ﴾، وسالِمٍ، و﴿كِتَٰبٌ﴾، وسِوَاكٍ[(٤)].

- وَبَاعَ، وكَالَ، وهَابَ، و﴿كَادَ﴾[(٥)].

---

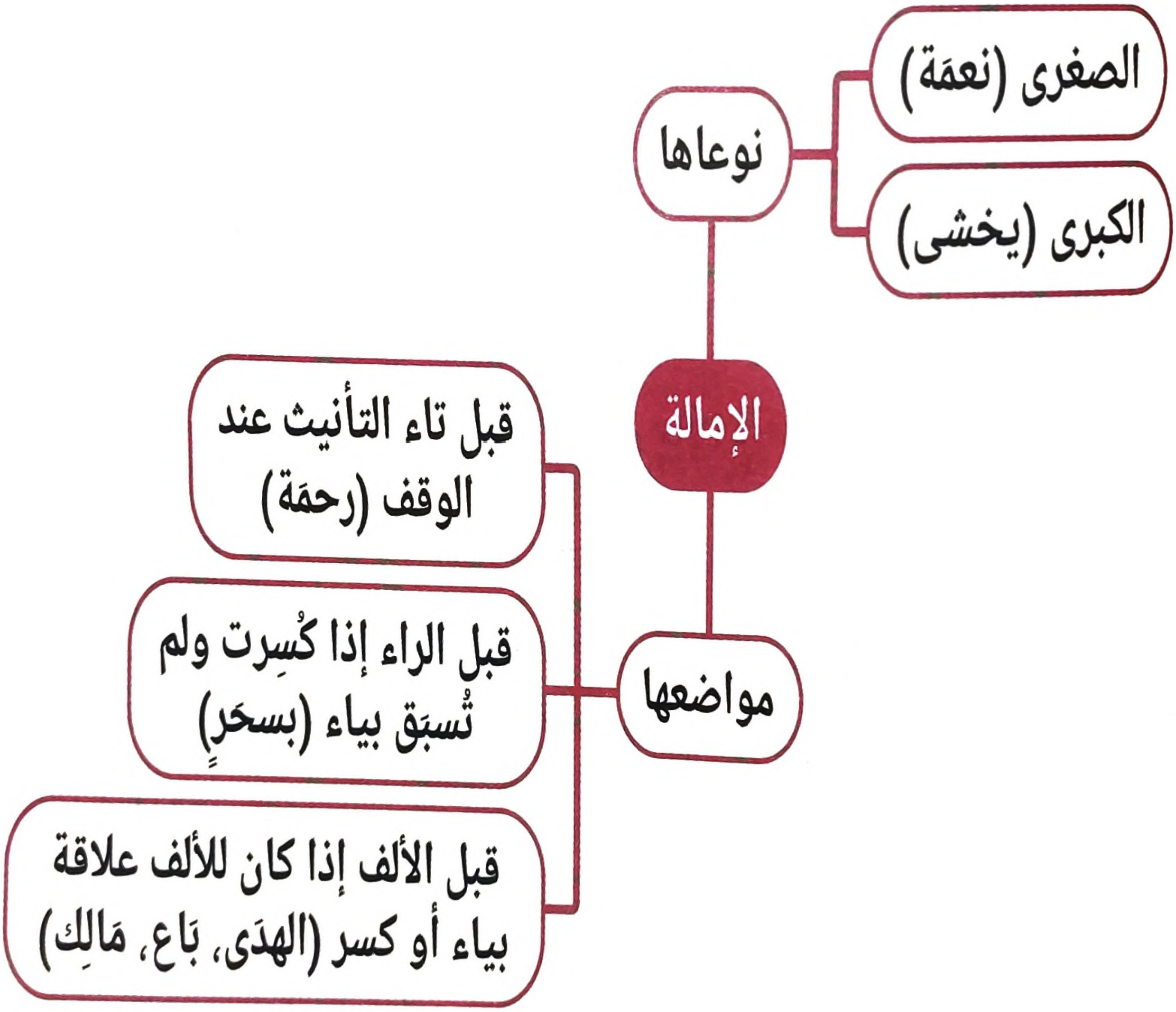
(١) الألف هنا أصلها الياء، يقال: يَهْدِي، سَعْيٌ، نِسْيَانٌ، يَشْرِي، يَقْلِي.

(٢) الألف هنا تؤول إلى الياء في نحو: مَلْهَيَانِ، ومُسْتَشْفَيَانِ، وحُبْلَيَانِ، ودُعِيَ.

(٣) وقعت الألف قبل ياء أو بعد ياء.

(٤) وقعت الألف هنا قبل كسر أو بعده.

(٥) الألف هنا تؤول إلى أن تكون مسبوقة بكسر في: بِعْتُ، كِلْتُ، هِبْتُ، كِدْتُ.


الإمالة
نوعاها
الصغرى (نعمَة)
الكبرى (يخشى)
مواضعها
قبل تاء التأنيث عند الوقف (رحمَة)
قبل الراء إذا كُسِرت ولم تُسبَق بياء (بسحَرٍ)
قبل الألف إذا كان للألف علاقة بياء أو كسر (الهدَى، بَاع، مَالِك)

الباب الثاني: الْإِدْغَامُ

تعريفه:

هُوَ: جَعْلُ حَرْفَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

نَحْوُ: (قُلْ لِي)، فتُدخل اللامُ الساكنةُ السابقةُ في اللامِ المتحركةِ اللاحقةِ، فَتُنْطَقان لامًا واحدةً مُشَدَّدَةً، بلفظ (قُلِّي)[١].

شرطه:

كونُ الحرفينِ مِثْلَيْنِ، أولهما ساكنٌ، أَصالةً أو مآلًا.

فكونُ الحرفينِ كذلك أصالةً نحو: (سُلَّمٍ)، و(فَهَّمَ).

وكونُهما كذلك مآلًا نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، و﴿قُلْ رَبِّيَ﴾، فيجِبُ عند الإدغام كونُ الحرفِ الأوَّلِ ساكنًا من جنسِ الثاني، فيقال: (جعلَّكم)، و(قُرَّبي).

صوره:

يأتي الإدغام:

١- في كلمة، نحو: سُلَّمٍ، وعَدَّ.

٢- وفي كلمتين، نحو: أَكْرِم مُّحَمَّدًا، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾[٢].

---

(١) إذا كان حرفا الإدغام في كلمتين نحو (قل لي) فيكتبان إملائيًّا (قُلْ لِي)، وفي المصحف (قُل لِّي)، ونُطقِيًّا (قُلِّي). وقد كتبتهما في هذا الباب على كتابة المصحف من أجل التوضيح.

(٢) سورة آل عمران ٤١، والأعراف ٢٠٥، والكهف ٢٤.

ويأتي الإدغام:

١- بين المتماثلين(١)، كما سبق.

٢- وبين المتقاربين(٢)، نحو: ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾(٣)، ﴿مَّن يَأۡتِيٓ﴾(٤)، هَل رَّجَعَ؟

وجوب الإدغام:

وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١- النُّونُ السَّاكِنَةُ(٥) قَبْلَ حُرُوفِ (يَرْمُلُونَ(٦))، نَحْوُ: لَن يُّهمِلَ، وَ﴿مِن رَّبِّكَ﴾، ومَن مَّاجِدٌ؟ وإن وَّقَفْتَ، وآمن لِّنَفْسِكَ.

٢- وَالْمِثْلَانِ السَّاكِنُ أَوَّلُهُمَا، بشرطِ ألَّا يكونَ الأوَّلُ مَدًّا ولا همزةً منفصلةً، نَحْوُ: ﴿حَظٍّ﴾، وجِدٌّ، وَ(قَد دَّامَ)، ومِن نَّاصِرٍ، وهُم مُّسْلِمُونَ، واكْتُب بِّسَرْعَةٍ.

بخلاف: يَدْعُو وَائِلٌ، يُعْطِي يَاسِرٌ، ابْدَأْ إِذَا جِئْتَ، لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ(٧).

٣- وَالْمِثْلَانِ الْمُتَحَرِّكُ أَوَّلُهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. نَحْوُ: مَدَّ، وعَدَّ، ورَدَّ، وفَرَّ، وَمَلَّ(٨)، بشرطِ ألَّا يكون المثلان المتحركان في اسمٍ على وزن (فَعَلٍ) نحو: طَلَلٍ، أو

---

(١) المتماثلان: هما الحرفان من جنس واحد، نحو: لام ولام، ونون ونون، ودال ودال.

(٢) المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج أو في الصفة، نحو: الذال والظاء والثاء، ونحو: القاف والكاف.

(٣) سورة الكهف ٢٢، والقصص ٨٥.

(٤) سورة فصلت ٤٠.

(٥) وفي حكمها التنوين؛ لأنه نون ساكنة.

(٦) واضح أن إدغام النون الساكنة في النون من (يرملون) إدغام مثلين، فهو من الموضع الثاني من مواضع وجوب الإدغام، وأما إدغام النون الساكنة في بقية حروف (يرملون) فهو من إدغام المتقاربين.

(٧) لأن المِثْل الأول حرف مد، أو همزةٌ منفصلة.

(٨) أصلها: مَدَدَ، وعَدَدَ، ورَدَدَ، وفَرَرَ، ومَلِلَ؛ لأنها أفعال ثلاثية، وسبق في أبنية الفعل الثلاثي أنها

(فُعَلٍ) نحو: ذُلُلٍ، أو (فِعَلٍ) نحو: لِـمَـمٍ، أو (فُعَلٍ) نحو: دُرَرٍ. فهذه لا تدغم.

جواز الإدغام:

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي خمسةِ مَوَاضِعَ، فَيُدْغَمُ الحرفان فيها ويفكَّان، وهي:

١- الْمِثْلَانِ الْمُتَحَرِّكَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ وَ﴿جَعَل لَّكُمُ﴾[(١)]، وَكَتَبَ بِالْقَلَمِ وَكَتَب بِّالْقَلَمِ، ونحو: ﴿يَشْفَع عِّندَهُۥٓ﴾[(٢)]، ﴿جَاوَزَه هُّوَ﴾[(٣)]، يَدْرُس سَّالِمٌ، العَلَم مُّرَفْرِفٌ[(٤)].

٢- والحرفان المتقاربان[(٥)] المتحرَّكان في كلمتين، نحو: سَكَن لَّيْلُكُم، وسَكَت ثَّابِتٌ، و﴿يُرِيد ثَّوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾[(٦)]، وكِتَاب فَّارِسٍ، ويَدْرُس صَّالِحٌ[(٧)].

٣- والياءان المتحرَّك ثانيهما، نحو: حَيِيَ و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[(٨)]، وعَيِيَ وعَيَّ.

ثلاثة: (فَعَل وفَعِل وفَعُل)، وليس فيها: (فَعْل) بتسكين العين.

(١) في عدة آيات، أولها في سورة البقرة ٢٢، والإدغام والفك قراءتان سبعيتان.

(٢) سورة البقرة ٢٥٥، والإدغام والفك قراءتان سبعيتان.

(٣) سورة البقرة ٢٤٩، والإدغام والفك قراءتان سبعيتان.

(٤) عند إدغامها لا بد من تسكين الحرف الأول، وأصلها: (جَعَلَ لَكُمْ)، وكَتَبَ بِالْقَلَمِ، و(يَشْفَعُ عِنْدَهُ)، و(جَاوَزَهُ هُوَ)، ويَدْرُسُ سَالِمٌ، والعَلَمُ مُرَفْرِفٌ.

(٥) باستثناء أحرف (ضوي مشفر)، فهذه الأحرف الستة لا تدغم فيما يقاربها.

(٦) سورة النساء ١٣٤، والإدغام والفك قراءتان سبعيتان.

(٧) عند إدغامها لا بد من تسكين الحرف الأول، وأصلها: سَكَنَ لَيْلُكُمْ، وسَكَتَ ثَابِتٌ، و(يُرِيدُ ثَوَابَ)، وكِتَابُ فَارِسٍ، ويَدْرُسُ صَالِحٌ.

(٨) سورة الأنفال ٤٢.

٤- والتاءان الزائدتان[١] في أول المضارع، نحو: تَتَلَظَّى، وتَتَجَلَّى، وهِنْدٌ تَتَعَلَّمُ، فهذه يجوز فيها ثلاثة أوجه:

أ- بقاء التاءين متحركين، نحو: تَتَلَظَّى، وتَتَجَلَّى، وتَتَعَلَّمُ، و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٢].

ب- وحذف إحدى التاءين، نحو: ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾[٣]، ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾[٤].

ج- وإدغامهما مع جلب همزة وصل قبلهما، نحو: هِنْدٌ اتَّعَلَّمُ، نارٌ اتَّلَظَّى، اتَّجَلَّى الأُمُورُ.

٥- وَالْمِثْلَانِ فِي آخِرِ مُضَارِعٍ مَجْزُومٍ أَوْ فِعْلِ أَمْرٍ، نَحْوُ: لَمْ يَعْدُدْ، اعْدُدْ، فهذه يجوز فيها وجهان:

أ- فك الإدغام، وهي لغة الحجازيين، نحو: لَمْ يَعْدُدْ، واعْدُدْ، ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[٥]، و﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[٦]، و﴿وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾[٧].

ب- والإدغام، وهو لغة التميميين، نحو: لَمْ يَعُدَّ، وعُدَّ، و﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[٨]، وغُضَّ، و﴿وَمَن يُشَآقِّ اللَّهَ﴾[٩].

---

(١) بخلاف نحو: (تتقون) و(تتلون)؛ لأن التاء الثانية أصلية.
(٢) سورة البقرة ٢١٩، ٢٦٦.
(٣) سورة الليل ١٤.
(٤) سورة آل عمران ١٤٣.
(٥) سورة البقرة ٢١٧.
(٦) سورة لقمان ١٩.
(٧) سورة الأنفال ١٣.
(٨) سورة المائدة ٥٤.
(٩) سورة الحشر ٤.

الإدغام

- **الواجب**
  - النون الساكنة قبل حروف (يرمُلون): (لَن يُّهملَ)
  - المثلان الساكن أولهما (قَد دَّام)
  - المثلان المتحرك أولهما في كلمة واحدة (مَدَّ)
- **الجائز**
  - المثلان المتحركان في كلمتين (كتبَ بِالقلم وكتبْ بِّالقلم)
  - المثلان في آخر مضارع مجزوم أو فعل أمر «وَمَنْ يَرْتَدِدْ» و«وَٱغْضُضْ»، و«مَنْ يَرْتَدَّ» وَغُضَّ

الباب الثالث: الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

حكم التقاء الساكنين:

يَجِبُ التَّخَلُّصُ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِتَحْرِيكِ الْأَوَّلِ أَوْ حَذْفِهِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِ جَوَازِ الْتِقَائِهِمَا.

مواضع التقاء الساكنين:

وَيَجُوزُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١- عِنْدَ الْوَقْفِ، نَحْوُ: قَالْ، وزَيْدْ، ونَصْرْ، و﴿ٱلْمُؤْمِنُونْ﴾، و﴿وَٱلْعَصْرْ﴾، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينْ﴾[(١)].

٢- وَالْكَلِمَاتُ الْمَسْرُودَةُ عِنْدَ الْعَدِّ دُونَ إِعْرَابٍ، نَحْوُ:

- سَرْد الحروف الهجائية: أَلِفْ بَا ... جِيمْ ... دَالْ ذَالْ....

- وسَرْد الأعداد: وَاحِدْ اثْنَانْ ... عِشْرُونْ ثَلَاثُونْ أَرْبَعُونْ ...

٣- وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ لِينًا وَالثَّانِي مُشَدَّدًا، نَحْوُ: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[(٢)]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾[(٣)]، والعَادّ، وبَيْت تَّمِيمٍ، و﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[(٤)]، ودُوَيْبَّة.

(١) في عدة آيات، أولها في سورة الفاتحة ٢.

(٢) في عدة آيات، أولها في سورة الفاتحة ٧.

(٣) سورة النازعات ٣٤.

(٤) سورة البقرة ٢.

التخلص من التقاء الساكنين:

فَإِنِ الْتَقَى سَاكِنَانِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثلاثة السابقة فَيَجِبُ التخلص من التقائهما، ولَهُ حَالَتَانِ:

الحالة الأولى:

أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَدًّا فَيَجِبُ حَذْفُهُ:

- لَفْظًا وَكِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: ﴿قُلْ﴾، وبِعْ، وخَفْ[١]، ﴿تَدْعُونَ﴾[٢]، وتَرْمِينَ[٣].

- وَلَفْظًا لَا كِتَابَةً إِنْ كَانَا فِي كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: يَدْعُو الْمُسْلِمُ[٤]، وَ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾[٥]، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ.

وَالحالة الأخرى:

أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا غَيْرَ مَدٍّ فَيُحَرَّكُ:

- بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَصْلُ والأكثر، نَحْوُ: اخْرُجِ الْآنَ، وَ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾[٦]، وَلَمْ

(١) (قُلْ) أصلها (قُوْلْ) فعل أمر من (يَقُولُ)؛ لأن الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة كما سبق في (تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر)، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين. ومثله (بِعْ) من (يَبِيعُ)، و(خَفْ) من (يَخَافُ).

(٢) في عدة آيات، أولها في سورة الأنعام ٤٠. و(تَدْعُونَ) أصله (تَدْعُوْوْنَ): الفعل (تَدْعُو) اتصلت به واو الجماعة، فحذفت واو الفعل لالتقاء الساكنين.

(٣) (تَرْمِينَ) أصله (تَرْمِيْيْنَ): الفعل (تَرْمِي) اتصلت به ياء المخاطبة، فحذفت ياء الفعل لالتقاء الساكنين.

(٤) ينطق هكذا (يَدْعُلْمُسْلِمُ) بحذف الواو لالتقاء الساكنين، وهمزة الوصل في الوصل.

(٥) في عدة آيات، أولها في سورة آل عمران ١٣٢.

(٦) سورة الحجرات ١٤.

يَذْهَبِ الرَّجُلُ.

- وَبِالضَّمِّ وجوبًا إذا كان الساكنُ الأوَّلُ ميمَ جمعٍ مذكَّرٍ بعدَ ضميرٍ مضمومٍ، نَحْوُ: مِنْكُمُ الْخَيْرُ، وإِلَيْكُمُ الْخَبَرَ، وَ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾(١)، و﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾(٢).

- وَبِالْفَتْحِ وجوبًا إذا كان نون (مِنْ) الجارَّة وبعدها (أل)، نَحْوُ: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾(٣)، وإذا كان تاءَ تأنيث ساكنة وبعدها ألف اثنين، نحو: قَالَتَا.

- وقد يجوز التخلص بالكسر والضم:

أ-إذا كان الساكن الأول ميمَ جمعٍ مذكَّرٍ بعدَ ضميرٍ مكسورٍ، نحو: مَرَرْتُ بِهِمُ الْيَوْمَ، وفِيهِمُ الْخَيْرُ، وعَلَيْهِمُ الْحَقُّ.

ب-وإذا كان بعد الساكن الثاني ضَمٌّ أصليٌّ، نحو: ﴿قَالَتِ ٱخْرُجْ﴾(٤)، و﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾، ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة ١٨٣.

(٢) سورة يونس ٦٤، وسورة الزمر ١٧.

(٣) وردت في آيات كثيرة، أولها في سورة البقرة ٦١.

(٤) سورة يوسف ٣١، والكسر والضم قراءتان سبعيتان.

(٥) سورة الن ٦٦، والكسر والضم قراءتان سبعيتان.

التقاء الساكنين

- يجوز التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:
  - عند الوقف «ٱلْمُؤْمِنُونَ»
  - الكلمات المسرودة عند العدِّ دونَ إعراب (جِيمْ...دَالْ ذَالْ)
  - إذا كان الساكن الأول لينًا والثاني مشددًا «ٱلضَّالِّينَ»
- التخلص من التقاء الساكنين
  - إذا كان الأول مدًا يُحذف
    - لفظًا وكتابة إذا كانا في كلمة (بِعْ)
    - لفظًا لا كتابة إذا كانا في كلمتين (يدعو الْمسلمُ)
  - إذا كان الأول غير مد يُحرَّك
    - بالكسر (اخرجِ الْآنَ)
    - بالضم (منكمُ الْخير)
    - بالفتح «مِنَ ٱللَّهِ»

الباب الرابع:
هَمْزَةُ الْوَصْلِ

تعريفها:

هِيَ: هَمْزَةٌ زَائِدَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ.

نَحْوُ: (اِذْهَبْ[1])، وهو فعل أمر من (يَذْهَبُ)، وأصله (ذْهَب)؛ لأن الأمر يؤخذ من المضارع بحذف حرف المضارع[2]، فزِيدت همزة الوصل؛ ليَتَمَكَّنَ العربي من البدء بالساكن.

حكمها:

وَهِيَ فِي الْكِتَابَةِ تَثْبُتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَكِنَّهَا فِي النُّطْقِ تَثْبُتَ ابْتِدَاءً وَتَسْقُطُ وَصْلًا.

نَحْوُ: (اِذْهَبْ) وَ(يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ).

ضابطها:

وَضَابِطُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزَةِ الْقَطْعِ: وَضْعُ حَرْفٍ قَبْلَهُمَا، كَحَرْفِ الْوَاوِ:

- فَإِنْ نَطَقْنَا بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، نَحْوُ: (وَأَكْرَمَ)، (وَأُسَاعِدُ)، (وَأُذُنٌ)، (وإِكْرَامٌ)[3].

---

(١) همزة الوصل لا يوضع عليها حركة في الإملاء، وإنما كتبتها هنا توضيحًا.

(٢) سبق هذا في تقسيم الفعل إلى (ماض ومضارع وأمر).

(٣) هي بالترتيب: فعل ماضٍ، ففعل مضارع، فاسم جامد، فاسم مصدر

- وَإِنْ لَمْ نَنْطِقْ بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: (وَاذْهَبْ يا محمَّدُ)، (وَانْطَلِقْ محمَّدُ)، (وَاسْتخْراجُ جيِّدٌ)[1].

مواضعهما:

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَحَشْوِهَا وَآخِرِهَا، نَحْوُ: أَكَلَ، وَسَأَلَ، وَخَطَأٍ، وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، نحو: انْطَلَقَ، وانْطَلِقْ وانْطِلَاقٍ.

أ-فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ هَمْزَةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ (أَلْ)، فهمزتُهُ همزةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: الرَّجُلِ، والبيتِ، والقاضي.

ب-وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ همزةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي شيئين:

١- في الْأَمْرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ، نَحْوُ: اكْتُبْ، وَاجلِسْ، وَاذْهَبْ.

٢- وَفِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ مِنَ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، فمثاله من الخماسيِّ نَحْوُ: انْطَلَقَ وَانْطَلِقْ، وانْكَسَرَ وانْكَسِرْ، وافْتَتَحَ وافْتَتِحْ. وَمثاله من السداسيِّ نحو: اسْتَخْرَجَ وَاسْتَخْرِجْ، واحْرَنْجَمَ واحْرَنْجِمْ، واحْدَوْدَبَ واحْدَوْدِبْ.

ج-وَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ همزةُ قَطْعٍ، إِلَّا فِي شيئين:

١- في مَصْدَرِ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، نَحْوُ: انْطِلَاقٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ.

٢- وَفِي عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ سَمَاعِيَّةٍ، وَهِيَ: (اسْمٌ، وَابْنٌ، وَابْنُمٌ[2]، وَابْنَةٌ، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَايْمُنُ اللهِ[3]، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، وَاسْتٌ[4]).

---

(١) هي بالترتيب: فعل أمر، ففعل ماضٍ، فاسم مصدر.

(٢) بمعنى (ابن).

(٣) من ألفاظ القسم، يقال: ايْمُنُ اللهِ لا أَفْعَلُ، وايْمُنُ اللهِ لأفعلنَّ كذا.

(٤) الاسْتُ: مؤخَّرة الإنسان ذكرًا أو أنثى، وتطلق على حَلْقَةِ الدُّبُرِ.

وَمَا سِوَى ذَلِكَ هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَمِثَالُهَا:

- كُلُّ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ، نَحْوُ: أَذْهَبُ، وَأُكْرِمُ، وَأَنْطَلِقُ، وأَسْتَخْرِجُ.

- وَكُلُّ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الثُّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ، نَحْوُ: أَخَذَ، وأَكَلَ، وَأَكْرَمَ، وأَقْبَلَ.

- وَكُلُّ الْحُرُوفِ سِوَى (أَلْ)، نَحْوُ: إِلَى، وَإِنَّ، وَإِنْ وإِذا، وأَنْ، وأَنَّ، وأَوْ.

- وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: أَخْذٍ، وأَكْلٍ، وَأُسْلُوبٍ، وأَعْلَامٍ، وإِعْلَامٍ.

حركة همزة الوصل:

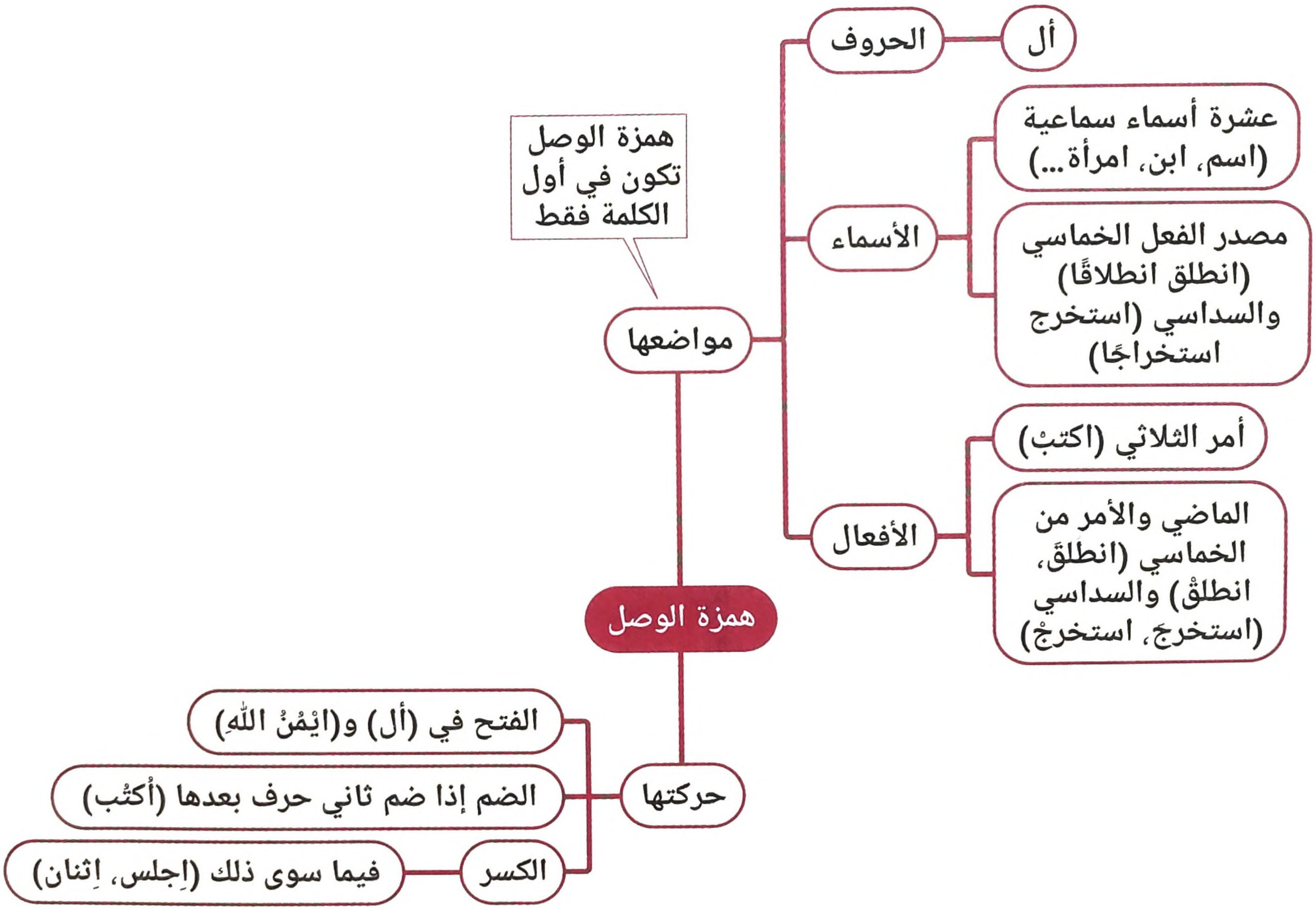
وَحَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

- الْفَتْحُ فِي (أَلْ) وجوبًا، وَفي (ايْمُنُ اللهِ) راجحًا ويجوز فيه الكسر، نَحْوُ: اَلرَّجُلُ، اَلْبَيْتُ، اَيْمُنُ اللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.

- الْفَتْحُ فِي (أَلْ)، نَحْوُ: اَلرَّجُلِ، اَلْبَيْتِ، اَلْقَاضِي.

- وَالضَّمُّ إِذَا ضُمَّ ثَانِي حَرْفٍ بَعْدَهَا، نَحْوُ: اُكْتُبْ، اُخْرُجْ، اُنْطُلِقَ، اُسْتُخْرِجَ.

- وَالْكَسْرُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: اِجْلِسْ، اِذْهَبْ، اِنْطَلَقَ، اِنْطَلِقْ، اِنْطِلَاقٍ، اِبْنٍ، اِثْنَانِ.


همزة الوصل
مواضعها
همزة الوصل تكون في أول الكلمة فقط
الحروف
أل
الأسماء
عشرة أسماء سماعية (اسم، ابن، امرأة...)
مصدر الفعل الخماسي (انطلق انطلاقًا) والسداسي (استخرج استخراجًا)
الأفعال
أمر الثلاثي (اكتبْ)
الماضي والأمر من الخماسي (انطلقَ، انطلقْ) والسداسي (استخرجَ، استخرجْ)
حركتها
الفتح في (أل) و(ايْمُنُ اللهِ)
الضم إذا ضم ثاني حرف بعدها (أُكتُب)
الكسر
فيما سوى ذلك (اِجلس، اِثنان)

الباب الخامس:
الْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ

اعْلَمْ -غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكَ- أَنَّ هَذَا الْبَابَ هُوَ أَهَمُّ أَبْوَابِ عِلْمِ الصَّرْفِ، وَفِيهِ تَجْتَمِعُ أَحْكَامُ الصَّرْفِ، وَتَظْهَرُ بَرَاعَةُ الصَّرْفِيِّ بِمَعْرِفَةِ أُصُولِ الْكَلِمَاتِ، وَمَا اعْتَرَى صُورَتَهَا مِنْ تَغْيِيرٍ، فَالصَّرْفِيُّ يَعْرِفُ بِهِ حَقِيقَةَ الْكَلِمَاتِ، وَأُصُولَهَا قَبْلَ التَّغْيِيرِ، وَكَيْفَ حَدَثَ التَّغْيِيرُ.

ولذا لا يكون أحدٌ صرفيًّا حتى يُتْقِنَ هذا الباب، فاحرِصْ عليه، وافتحْ لعقلك فيه مجالًا واسعًا عميقًا، ومرِّنه على قواعده وخطواته، فهي متشابهة ومتتابعة؛ لترى ما لا يراه غيرك من دِقَّةِ الصرفِ وبراعةِ التعليلِ.

تعريفهما:

تأمَّلْ -أيها الفَطِنُ- تعريف الإعلال والإبدال؛ كيلا يلتبسا عليك.

فَالْإِعْلَالُ: تَغْيِيرُ أَحْرِفِ (آوي[1]):

١- إِمَّا بِقَلْبٍ، نَحْوُ: قَلْبِ وَاوِ (الْقَوْلِ) إِلَى أَلِفٍ فِي (قَالَ) وَأَصْلُهُ (قَوَلَ)، وَإِلَى هَمْزَةٍ فِي (قَائِلٍ) وَأَصْلُهُ (قَاوِلٌ).

٢- وَإِمَّا بِتَسْكِينٍ، نَحْوُ: تَسْكِينِ الْوَاوِ فِي (يَقُولُ)، وَأَصْلُهُ (يَقْوُلُ)، كـ: (يَكْتُبُ).

(١) أي: الهمزة والألف والواو والياء.

٣- وَإِمَّا بِحَذْفٍ، نَحْوُ: حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ (قُلْ)، وَأَصْلُهُ: (قُوْلْ).

وَالْإِبْدَالُ: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ مُطْلَقًا.

فبين الإعلال والإبدال خصوصٌ وعمومٌ وَجْهيٌّ:

- فيجتمعان في قلب أحرف (آوي)، نحو: قَالَ[1].

- وينفرد الإعلال بالتسكين والحذف، نحو: يَقُولُ، قُلْ[2].

- وينفرد الإبدال في قلب بقية الحروف غير (آوي)، كـ: (عَلِجٍّ) في (عَلِيٍّ)[3].

كيف تعرف حدوث الإعلال:

أهم ما تعرف به الإعلال ثلاثة أمور:

الأمر الأول:

أن يكون في ذهنك أن أكثر ما يكشف لك هذه الإعلالات ما درسته في القسم الأول من أبنية الأفعال والأسماء:

- فقد درست أن أبنية الماضي الثلاثي (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ)، فإذا رأيت الأفعال الماضية (قَالَ، وبَاعَ، وخَافَ) علمت أن فيها إعلالًا؛ لأنه ليس من أبنية الفعل الماضي (فَعْلَ).

- وقد درست أن مضارع الثلاثي يكون على (يَفْعُلُ) و(يَفْعِلُ) و(يَفْعَلُ)، فإذا رأيت (يَقُولُ، ويَبِيعُ، ويَخَافُ) علمت أن فيها إعلالًا، لأنه ليس من أبنية الفعل المضارع

(١) فيقال: الواو أُعِلَّت وأُبْدِلت.

(٢) فيقال: الواو أعلت بالتسكين لا أبدلت، وأعلت بالحذف لا أبدلت.

(٣) فيقال: الياء أبدلت جيمًا، لا أعلت.

(يَفْعُلُ) و(يَفعِلُ) و(يَفعَلُ).

الأمر الثاني:

أن تقيس المعتلَّ على الصحيح، نحو:

- اشتقاق (أَفْعَلَ) من (خَرَجَ يَخْرُجُ) هو: (أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا). فكان ينبغي أن يكون اشتقاق (أَفْعَلَ) من (قَامَ يُقُومُ) على هذا القياس، فيقال: (أَقْوَمَ يُقْوِمُ إِقْوَامًا)، فلما قالت العرب فيه: (أَقَامَ يُقِيمُ إِقَامَةً) علمتَ أن فيها إعلالًا؛ لمخالفة المعتلِّ لاشتقاق الصحيح.

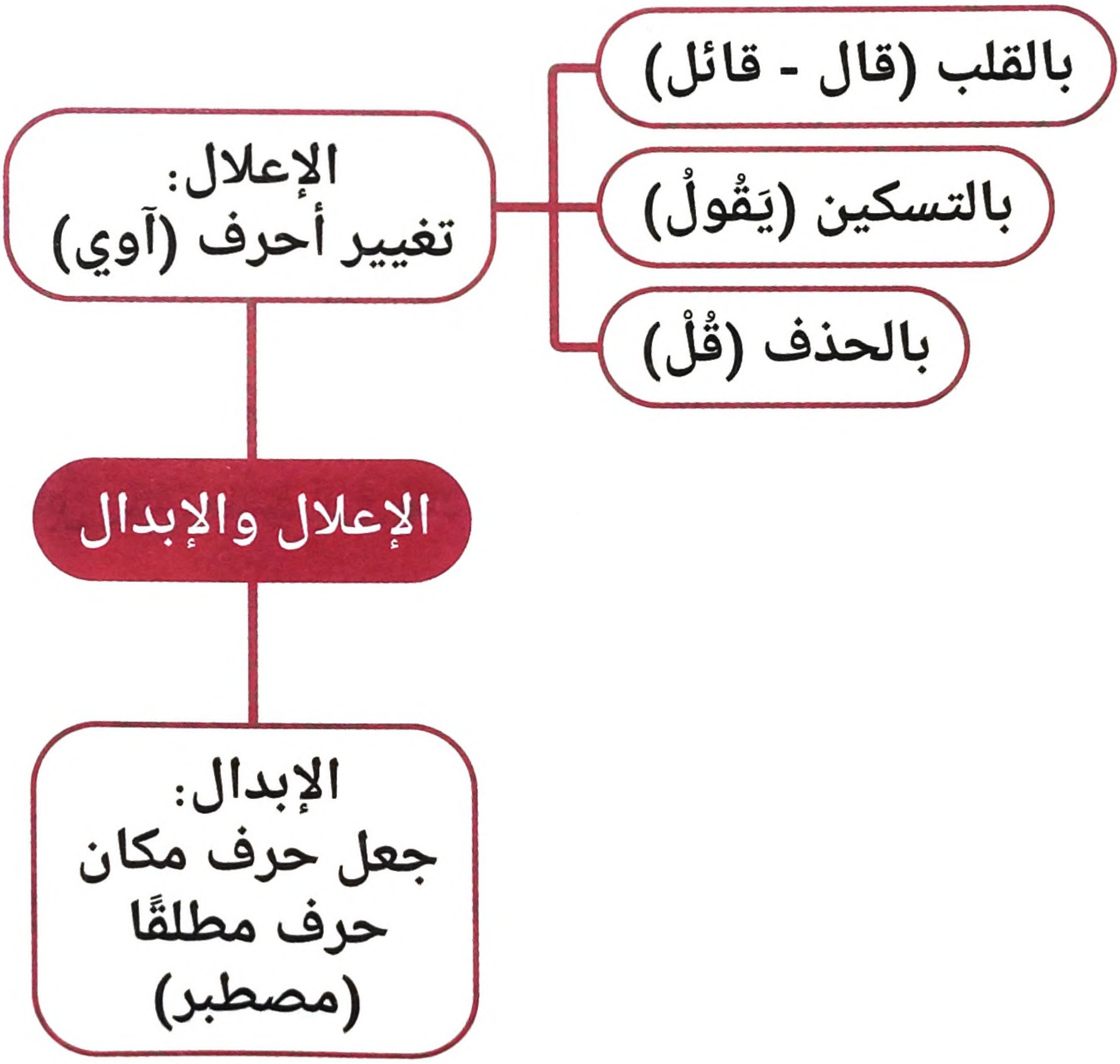
- واشتقاق (فاعِلٍ) من (كَتَبَ) هو (كاتِبٌ)، فكان ينبغي أن يكون اشتقاق (فاعِلٍ) من (قالَ يَقُولُ وبَاعَ يَبِيعُ) على هذا القياس، فيقال: (قاوِلٌ وبايِعٌ)، فلما قالت العرب فيهما: (قائِلٌ وبائِعٌ) علمتَ أن في ذلك إعلالًا؛ لمخالفة المعتلِّ لاشتقاق الصحيح.

الأمر الثالث:

النظر في تصرُّفات الكلمة، فإذا رأيتَ حروف (آوي) تختلف بين التصرُّفات، أو تحذف من بعضها، فاعلم أن فيها إعلالًا، نحو:

- (قَالَ، يَقُولُ، قُلْ، قَوْلًا)، ففي (قَالَ) ألف، وفي (يَقُولُ وقَوْلٍ) واو، وحُذِفَ حرفُ العِلَّة في (قُلْ)، فالأصل واو، انقلبت في (قال) ألفًا، وانحذفت في (قُلْ).

- و(وَزَنَ، يَزِنُ، زِنْ، وَزْنًا، زِنَةً، مِيزَان)، ففاء الكلمة واو ظهرت في (وَزَنَ) و(وَزْنٍ)، وانقلبت ياءً في (مِيزان)، وانحذفت في (يَزِنُ) و(زِنْ) و(زِنَة).


الإعلال والإبدال
الإعلال: تغيير أحرف (آوي)
بالقلب (قال - قائل)
بالتسكين (يَقُولُ)
بالحذف (قُلْ)
الإبدال: جعل حرف مكان حرف مطلقًا (مصطبر)

الإعلال

عرفنا أن الإعلال خاص بتغييرٍ يصيبُ أحرفَ (آوِي)، وأنه ثلاثة أنواع: قَلْبٌ، وتَسْكِينٌ، وحَذْفٌ.

الإعلال بالقَلْب

تعريفه:

وَهُوَ: قَلْبُ أَحْرِفِ (آوِي) إِلَى بَعْضِهَا.

قلب الهمزة ألفًا أو ياءً أو واوًا:

فَالْهَمْزَةُ تُقْلَبُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً وُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ، منها:

١- إذا اجتمعت همزتان متحركةٌ فساكنةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فإن الهمزة الساكنة تقلب إلى حرف علة من جنس حركة ما قبلها.

نَحْوُ: أَخْذِ العرب (أَفْعَلْتُ أُفْعِلُ إِفْعَالًا) من (أَمِنَ)، فقالت: (آمَنْتُ أُومِنُ إِيمَانًا)، وَأَصْلُهُ (أَأْمَنْتُ أُؤْمِنُ إِئْمَانًا)(١)؛ لأن فاء (أَمِنَ) همزة، ودخلت عليها همزة (أَفْعَلَ)، فاجتمعت همزتان متحركةٌ فساكنةٌ في كلمة، فقالت العرب:

- (آمَنَ) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (أَأْمَنَ) ألفًا من جنس حركة ما قبلها.
- و(أُومِنُ) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (أُؤْمِنُ) واوًا من جنس حركة ما قبلها.

(١) على قياس الفعل الصحيح غير المهموز، نحو: أَخْرَجْتُ أُخْرِجُ إِخْرَاجًا.

- و(إِيمَانًا) بقلب الهمزة الثانية الساكنة في (إِئْـمَانًا) ياءً من جنس حركة ما قبلها.

٢- وإذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة(١)، فتُقلب الثانية إلى ياءٍ إن كانت مكسورةً، وتُقلب إلى واوٍ فيما سوى ذلك، نحو:

- (أَيِمَّةٍ) جمعِ (إِمَامٍ)، وأصله (أَئِمَّةٌ)(٢).

- (أَوَادِمَ)، جمع (آدم(٣))، وأصله (أَأَادِمُ)؛ لأنه (أَفَاعِلُ) من (الأُدْمِ).

- و(أُوَيْدِمَ)، تصغير (آدَمَ)، وَأَصْلُهُ: (أُؤَيْدِمُ)؛ لأنه (أُفَيْعِلُ) من (الأُدْمِ).

وَتُقْلَبُ الْهَمْزَةُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً جَوَازًا فِي مَوَاضِعَ، كقَلْبِ الهمزة الساكنة إلى حرف علة من جنس حركة ما قبلها، نحو:

- فَأْسٍ وَفَاسٍ، وكَأْسٍ وكَاسٍ، وتَأْرِيخٍ وتارِيخٍ.

- وَذِئْبٍ وَذِيبٍ، وبِئْرٍ وبِيرٍ، وبِئْسَ وبِيسَ.

- وَمُؤْمِنٍ وَمُومِنٍ، وسُؤْلٍ وسُولٍ، ومُؤْقٍ ومُوقٍ.

قلب الألف والياء والواو همزةً:

وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تُقْلَبُ هَمْزَةً في مواضع، منها:

١- إذا تَطَرَّفَتْ بعد ألف زائدة، نَحْوُ:

---

(١) فإن كانت الهمزة الأولى همزة المضارع كان القلب جائزًا لا واجبًا، نحو: أُؤَكِّدُ وأُوَكِّدُ. وكذلك إذا كانت الهمزتان في كلمتين، نحو: (أَإِذا)، (أَأَنتم)، (أَأَحمد جاءَ؟).

(٢) سُمِعَ في هذا اللفظ تحقيق الهمزتين (أَئِمَّة) في قراءة قرآنية متواترة.

(٣) (آدَمُ) هو (أَفْعَلُ) من (الأُدْمِ)، فأصله (أَأْدَم)، فاجتمع فيه همزتان الثانية ساكنة، فقلبت من جنس حركة ما قبلها.

- (سَمَاءٍ)، وَأَصْلُهُ (سَمَاوٌ)؛ لأنها (فَعَالٌ) من (سَمَا يَسْمُو).

- و(بِنَاءٍ)، وأصله (بِنَايٌ)؛ لأنه (فِعَالٌ) من (بِنَى يَبْنِي).

٢- وَإذا وقعت عين (فاعِلٍ) من فِعْلٍ أوسطه ألف، نحو:

- (قائِمٍ)، وَأَصْلُهُ (قَاوِمٌ)؛ لأنه (فاعِلٌ) من (قامَ يَقُومُ).

- و(بائِعٍ)، وأصله (بايِعٌ)؛ لأنه (فاعِلٌ) من (باعَ يَبِيعُ).

٣- وَأن تقع بعد ألف (مَفَاعِلَ) وشبهه، وهي في المفرد مدةٌ زائدةٌ، نحو:

- (صَحَائِفَ)، وَأَصْلُهُ (صَحَايِفُ)، لأنه جمع (صَحِيفَةٍ).

- و(عَجَائِزَ)، وأصله (عَجَاوِزُ)؛ لأنه جمع (عَجُوزٍ).

- وَ(رَسَائِلَ) وَأَصْلُهُ (رَسَاالُ)؛ لأنه جمع (رِسَالَةٍ).

قلب الألف واوًا:

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ وَاوًا إذا انْضَمَّ ما قبلها، نَحْوُ:

- (بَايَعَ وَبُويِعَ)، فـ(بُويِعَ) مبني للمجهول من (بايَعَ)، فأصله (بُايِعَ) بألف بعد ضم.

- وَ(شَاعِرٍ وَشُوَيْعِرٍ)، فـ(شُوَيْعِرٌ) تصغير (شاعِرٍ)، فأصله (شُايْعِرٌ) بألف بعد ضم.

قلب الألف ياءً:

وَالْأَلِفُ تُقْلَبُ يَاءً في موضعين:

١- إذا وقعت بعد كسر، نَحْوُ:

- (مِصْبَاحٍ وَمَصَابِيحَ)، فـ(مَصَابِيحُ) جمع (مِصْبَاحٍ)، فأصله (مَصَابِاحُ) بألف قبلها كسر.

- و(مُصَيْبِيحٍ) تصغيرِ (مِصْبَاحٍ)، فأصله (مُصَيْبِاحٌ) بألف قبلها كسر.

٢- وَ إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو:

- (غزَالٍ وَغُزَيِّلٍ)، فـ(غُزَيِّلٌ) تصغير (غزَالٍ)؛ فأصله (غُزَيْالٌ) بألف بعد ياء التصغير.

قلب الواو ياءً:

وَالْوَاوُ تُقْلَبُ يَاءً في مواضع، منها:

١- إذا وقعت بعد كسرٍ في الطَّرَفِ ،نَحْوُ:

- (رَضِيَ)، وأصله (رَضِوَ)؛ لأنه (فَعِلَ)مِنَ (الرِّضْوَانِ).

- و(دُعِيَ)، وأصله (دُعِوَ)؛ لأنه (فُعِلَ) من (دَعَا يَدْعُو).

-وَ(الدَّاعِي)، وأصله (الدَّاعِو)؛ لأنه (فاعِل)مِنْ (دَعَا يَدْعُو).

- و(يَسْتَدْعِي)، وأصله (يَسْتَدْعِو)؛ لأنه (يَسْتَفْعِل) من (دعا يدعو).

٢-وَ إذا وقعت بعد كسرٍ في الوَسَطِ، وهي ساكنةٌ غيرُ مشدَّدة، نحو:

-(مِيزَانٍ)، وأصله (مِوْزَانٌ)؛ لأنه (مِفْعَالٌ)مِنَ (الْوَزْنِ).

- (مِيقَاتٍ)، أصله (مِوْقَاتٌ)؛ لأنه (مِفْعَالٌ) من (الْوَقْتِ).

٣- وإذا وقعت في الطَّرَفِ مطلقًا، وهي رابعةٌ فصاعدًا، نحو:

- (اسْتَدْعَيْتُ)، وأصله (اسْتَدْعَوْتُ)؛ لأنه (اسْتَفْعَلْتُ) من (دَعَا يَدْعُو).

- و(زَكَّيْتُ)، وأصله (زَكَّوْتُ)؛ لأنه (فَعَّلْتُ) من (زَكَا يَزْكُو).

- وَ(مَلْهَيَانِ وَمَلْهَيَاتٍ)، أصلهما (مَلْهَوَانِ ومَلْهَوَاتٌ)؛ لأنهما مِنْ (لَهَا يَلْهُو).

٤- وإذا اجتمعت مع الياء في كلمةٍ، والأولى منهما ساكنةٌ، نحو:

- (سَيِّدٍ)، وأصله (سَيْوِدٌ)؛ لأنه (فَيْعِلٌ) من (سادَ يَسُودُ).

- و(لَيٍّ)، وأصله (لَوْيٌ)؛ لأنه مصدر (لَوَى يَلْوِي) على وزن (فَعْلٍ).

قلب الياء واوًا:

وَالْيَاءُ تُقْلَبُ وَاوًا في مواضع، منها:

١- إذا وقعت بعد ضَمٍّ، وهي ساكنةٌ غيرُ مشدَّدة في غيرِ جَمْعٍ، نَحْوُ:

- (يُوقِنُ ومُوقِنٍ)، وأصلهما (يُيْقِنُ، ومُيْقِنٌ)؛ لأنهما (يُفْعِلُ ومُفْعِلٌ) مِنَ (الْيَقِينِ).

- و(يُوسِرُ ومُوسِرٍ)، وأصلهما (يُيْسِرُ ومُيْسِرٌ)؛ لأنهما (يُفْعِلُ ومُفْعِلٌ) من (الْيُسْرِ).

٢- وَإذا وقعت لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا، أو عينًا لـ(فُعْلَى) اسمًا، نحو:

- (تَقْوَى)، وأصله (تَقْيَا)؛ لأنه (فَعْلَى) من (وَقَى يَقِي).

- و(فَتْوَى)، وأصله (فَتْيَا)؛ لأنهم يقولون: فُتْيَا.

- و(طُوبَى)، وأصله (طُيْبَى)؛ لأنه (فُعْلَى) مِنَ (طَابَ يَطِيبُ).

قلب الياء والواو ألفًا:

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ يُقْلَبَانِ أَلِفًا إذا تحرَّكا وتحرَّكَ ما بعدهما، وكان ما قبلهما مفتوحًا،

نَحْوُ:

- (قَامَ وَبَاعَ)، أصلهما (قَوَمَ، وبَيَعَ)؛ لأنهما (فَعَلَ) مِنْ (يَقُومُ، وَيَبِيعُ).

- و(دَعَا وقَضَى)، وأصلهما (دَعَوَ وقَضَيَ)؛ لأنهما (فَعَلَ) من (يَدْعُو ويَقْضِي).

- و(باب ونابٍ)، أصلهما (بَوَبٌ ونَيَبٌ)؛ لقولهم: (أَبْوَابٌ وأَنْيَابٌ).

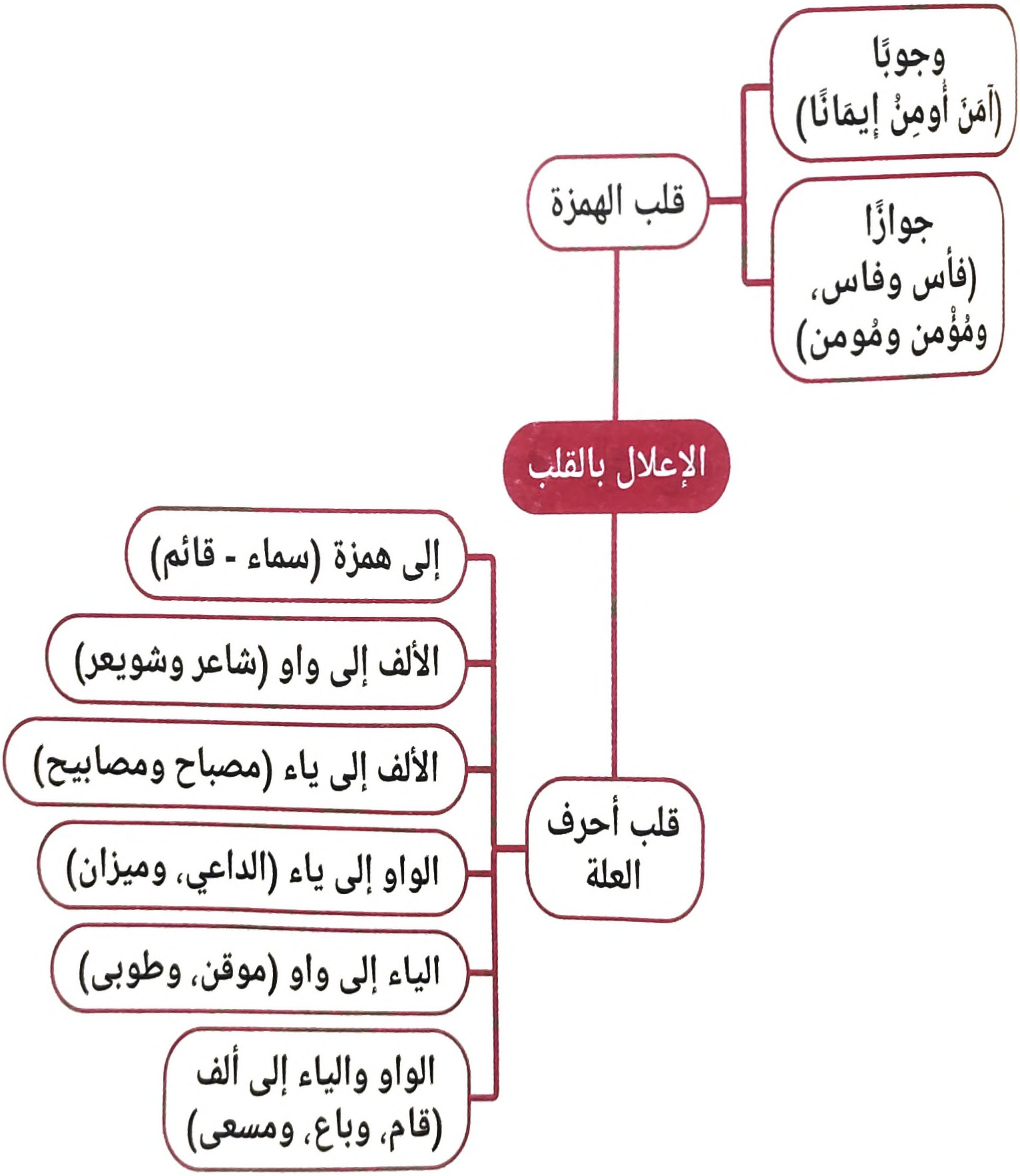
- وَ(مَلْهًى وَمَسْعًى)، وأصلهما (مَلْهَوٌ ومَسْعَيٌ)؛ لأنهما (مَفْعَلٌ) مِنْ (يَلْهُو لَهْوًا، وَيَسْعَى سَعْيًا).

بخلاف:

- (قَوْمٍ وبَيْعٍ)؛ لسكونهما.

- و(بَيَانٍ، وطَوِيلٍ)؛ لسكون ما بعدهما.

- و(العِوَضِ، والحِيَلِ، والسُّوَرِ)؛ لعدم فتح ما قبلهما.


الإعلال بالقلب
قلب الهمزة
وجوبًا (آمَنَ أُومِنُ إيمَانًا)
جوازًا (فأس وفاس، ومُؤْمن ومُومن)
قلب أحرف العلة
إلى همزة (سماء - قائم)
الألف إلى واو (شاعر وشويعر)
الألف إلى ياء (مصباح ومصابيح)
الواو إلى ياء (الداعي، وميزان)
الياء إلى واو (موقن، وطوبى)
الواو والياء إلى ألف (قام، وباع، ومسعى)

الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ

تعريفه:

هُوَ: تَسْكِينُ أَحْرفِ الْعِلَّةِ، بِنَقْلِ حَرَكَةِ حَرْفِ الْعَلَّةِ إِلَى الْحَرفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهُ، وَقَلْبِهِ إِلَى حَرْفِ عِلَّةٍ يُنَاسِبُ الْحَرَكَةَ الْـمَنْقُولَةَ.

نَحْوُ:

- (يَقُومُ) وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ)، كـ: (يَكْتُبُ)، فنُقِلَ الضم إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو.

- و(يُقِيمُ)، وأصله (يُقْوِمُ) كـ(يُكْرِمُ)، فنُقِلَ الكسر إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو، ثم قُلِبت ياء؛ لتناسب الكسر السابق.

- و(يُقَامُ)، وأصله (يُقْوَمُ) كـ(يُكْرَمُ)، فنقل الفتح إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو، ثم قلبت ألفًا؛ لتناسب الفتح السابق.

- و(مَقَامٍ)، وأصله (مَقْوَمٌ) كـ(مَكْتَبٍ)، فنُقِل الفتح إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو، ثم قلبت ألفًا؛ لتناسب الفتح السابق.

مواضعه:

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١- الْفِعْلُ الْـمُعْتَلُّ الْعَيْنِ.

أ- فالفعل الماضي نَحْوُ:

- (أَقَامَ)، وَأَصْلُهُ (أَقْوَمَ)، وهو (أَفْعَلَ) من (قَامَ يَقُومُ)، كـ(أَكْرَمَ) من (كَرُمَ).

- و(أَبَانَ)، وأصله (أَبْيَنَ)، وهو (أَفْعَلَ) من (بانَ يَبِينُ)، كـ(أَكْرَمَ) من (كَرُمَ).

- و(اسْتَقَامَ)، وأصله (اسْتَقْوَمَ)، وهو (اسْتَفْعَلَ) من (قامَ يَقُومُ)، كـ(اسْتَخْرَجَ) من (خَرَجَ).

- و(اسْتَبَانَ)، وأصله (اسْتَبْيَنَ)، وهو (اسْتَفْعَلَ) من (بانَ يَبِينُ)، كـ(اسْتَخْرَجَ) من (خَرَجَ).

ب- وَالفعلُ الْـمُضَارِعُ، نَحْوُ:

- (يَقُومُ) وهو مضارع (قَامَ)، وَأَصْلُهُ (يَقْوُمُ) كـ: (يَكْتُبُ)، فنقل الضَّمُّ إلى القاف الساكنة.

- و(يَبِيعُ) وهو مضارع (باعَ)، وأصله (يَبْيِعُ) كـ: (يَجْلِسُ)، فنقل الكسر إلى الباء الساكنة.

- وَ(يُقِيمُ) مضارع (أَقَامَ)، وَأَصْلُهُ (يُقْوِمُ)، كـ: (يُكْرِمُ) مضارع (أَكْرَمَ)[1].

- و(يَسْتَقِيمُ)، وهو (يَسْتَفْعِلُ) من(قَامَ يَقُومُ)، وأصله (يَسْتَقْوِمُ)، كـ(يَسْتَخْرِجُ) من (خَرَجَ).

٢- وَ(مَفْعَلٌ) -غَيْرَ مَكْسُورِ الْـمِيمِ[2]- مِنَ الْـمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

---

(١) والفعل (أَقَامَ يُقِيمُ) رباعي واوي؛ لأنه من (قامَ يَقُومُ).

(٢) فيدخل فيه: (مَفْعَلٌ)، و(مَفْعِلٌ)، و(مُفْعَلٌ)، و(مُفْعِلٌ).

- (مَقَامٍ) وَأَصْلُهُ (مَقْوَمٌ)، وهو اسم مكان على (مَفْعَلٍ) من (قامَ يَقُومُ).

- و(مَبِيتٍ)، وأصله (مَبْيِتٌ)، وهو اسم مكان على (مَفْعِلٍ) من (باتَ يَبِيتُ).

- وَ(مُقِيمٍ) ووزنه (مُفْعِلٌ) من (قَامَ يَقُومُ)، وَأَصْلُهُ (مُقْوِمٌ) كـ: (مُكْرِمٍ)، وهو اسم فاعل على (مُفْعِلٍ) من (أَقَامَ يُقِيمُ).

- و(مُبِينٍ) ووزنه (مُفْعِلٌ) من (بَانَ يَبِينُ)، وأصله (مُبْيِنٌ) كـ: (مُكْرِمٍ)، وهو اسم فاعل على (مُفْعِلٍ) من (أَبَانَ يُبِينُ).

٣- وَ(إِفْعَالٌ) وَ(اسْتِفْعَالٌ) مَصْدَرَيْنِ مُعْتَلَّيِ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

- (أَقَامَ إِقَامَةً) ووزنه (أَفْعَلَ إِفْعَالًا) من (قَامَ يَقُومُ)، وَأَصْلُهُ (أَقْوَمَ إِقْوَامًا)، كـ: (أَكْرَمَ إِكْرَامًا)، فنُقِل الفتح إلى القاف الساكنة، فصارا (أَقَوْمَ إِقَوْامًا)، ثم قُلِبت الواو ألفًا لتناسب الحركة التي قبلها، فصارا (أَقَامَ إِقَاامًا)، ثم حُذِفت إحدى الألفين في (إِقَاامًا) لالتقاء الساكنين، وعُوِّضَ عنها بتاء تأنيث، فقيل: (إِقَامَةً).

- وَ(اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً) ووزنه (اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالًا) من (قَامَ يَقُومُ)، وَأَصْلُهُ: (اسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا)، كـ: (اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا)، فنُقِلَ الفتح إلى القاف الساكنة، فصارا (اسْتَقَوْمَ اسْتِقَوْامًا)، ثم قُلِبت الواو ألفًا لتناسب الحركة التي قبلها، فصارا (اسْتَقَامَ اسْتِقَاامًا)، ثم حُذِفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين وعُوِّضَ عنها بتاء تأنيث، فقيل: (اسْتِقَامَةً).

٤- وَ(مَفْعُولٌ) مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْـمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ:

- (مَقُولٍ) ووزنه (مَفْعُولٌ) من (قَالَ يَقُولُ)، وَأَصْلُهُ (مَقْوُولٌ) كـ: (مَشْرُوبٍ)، فنُقِلَ الضَّمُّ إلى القاف الساكنة، فصار بصورة (مَقُوْوْلٍ)، فحذفت إحدى الواوين

لالتقاء الساكنين، فصار بلفظ (مَقُولٍ).

- وَ(مَبِيعٍ) ووزنه (مَفْعُولٌ) من (بَاعَ يَبِيعُ)، وَأَصْلُهُ (مَبْيُوعٌ) كـ: (مَشْرُوبٍ)، فنَقِلَ الضَّمُّ إلى الباء الساكنة، فصار بصورة (مَبُيْوعٍ)، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فصار بلفظ (مَبُيْعٍ)، فكُسِرَت الباء لمناسبة الياء، فصار بلفظ (مَبِيعٍ).

تنبيه:

نحو (مَقُولٍ) و(مَبِيعٍ ومَدِينٍ ومَخِيطٍ) هي اللغة الكُثْرَى، وبعضُ العربِ يبقون اليائي على حاله دون إعلال، فيقولون: مَبْيُوعٌ، ومَدْيُونٌ، ومَخْيُوطٌ.

الإعلال بالتسكين

- المضارع المعتل العين (يَقُوم)
- (مفعل) من معتل العين (مَقَام)
- (إفْعَال واسْتِفْعَال) من المعتل العين (إقامة واستقامة)
- (مَفْعُول) من المعتل العين (مَقُول)

الإِعْلالُ بِالْحَذْفِ

تعريفه:

هُوَ: حَذْفُ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ (آوي) مِنَ الْكَلِمَةِ لِعِلَّةٍ صَرْفِيَّةٍ[1].

مواضعه:

وَمِنْ مَوَاضِعِهِ:

١- حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِ (أَفْعَلَ)، وَوَصْفِهِ الْمَبْدُوءِ بِمِيمٍ، نَحْوُ:

- (أَكْرَمَ)، فَيُقَالَ: يُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَأُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَمُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ[2].

- و(أَخْرَجَ)، فيقال: يُخْرِجُ وتُخْرِجُ وأُخْرِجُ ونُخْرِجُ ومُخْرِجٌ ومُخْرَجٌ.

٢- وَحَذْفُ فَاءِ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ مِنْ مُضَارِعِهِ وَأَمْرِهِ، نَحْوُ:

- (وَقَفَ)، فَيُقَالُ: يَقِفُ، وَقِفْ.

- و(وَعَدَ)، فيقال: يَعِدُ، وعِدْ.

- و(وَفَى)، فيقال: يَفِي، وفِ[3] بالعَهْدِ.

---

(١) ويدخل فيه الحذف لالتقاء الساكنين، نحو: (قُلْ) و(لم يَقُلْ)، وأصلهما (قُوْلْ) و(لم يَقُوْلْ)، وقد سبق ذكره في (التقاء الساكنين).

(٢) أصلها قبل الحذف: يُؤَكْرِمُ، وتُؤَكْرِمُ، وأُؤَكْرِمُ، ونُؤَكْرِمُ، ومُؤَكْرِمٌ، ومُؤَكْرَمٌ. مثل: (دَحْرَجَ)، يقال فيها: يُدَحْرِجُ، وتُدَحْرِجُ، وأُدَحْرِجُ، ونُدَحْرِجُ، ومُدَحْرِجٌ، ومُدَحْرَجٌ.

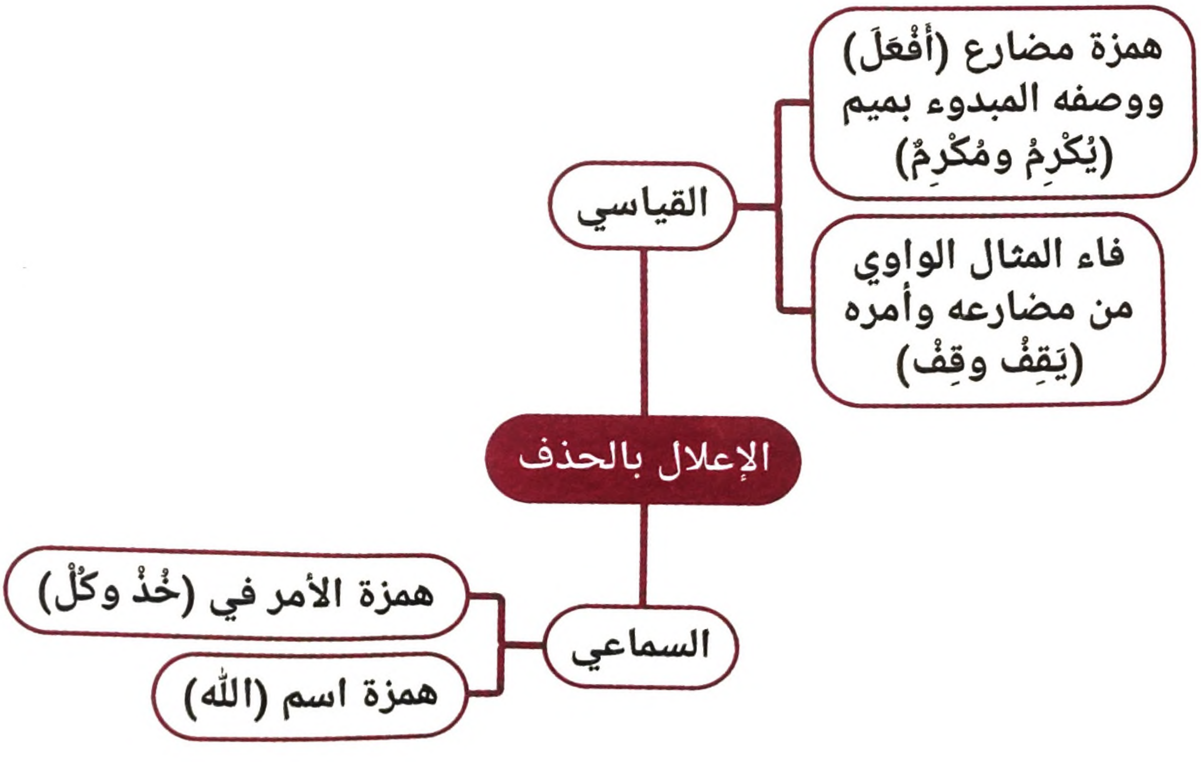
(٣) (فِ بالعهد) هو الأمر من الفعل (وَفَى)، فحذف فاؤه على القاعدة هنا، وحذف لامه لأنه أمر

تَنْبِيهٌ:

فِي اللُّغَةِ حَذْفٌ سَمَاعِيٌّ اعتباطِيٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ:

- حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنْ فِعْلَيِ الْأَمْرِ (خُذْ) وَ(كُلْ) مِنْ (أَخَذَ) وَ(أَكَلَ).

- وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنَ اسْمِ (اللهِ)، وَأَصْلُهُ (الْإِلَهُ)(١)، فحذفت العرب الهمزة، وجعلوا لزوم (أل) لهذا الاسم الكريم كالعِوَضِ من الهمزة المحذوفة، وفخَّموا اللام تعظيمًا، سُبْحَانَ مَن تَسَمَّى به سُبْحَانًا نرجو به رضاه والجنة!



مبني على حذف حرف العلة.

(١) اسم (الله) و(الإله) ينطقان (اللاَّه) و(الإلاه)، إلا أن الألف تحذف منهما في الإملاء؛ لكثرة الاستعمال.

الإِبْدَالُ

سبق أن الإبدال هو: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ مُطْلَقًا.

وهذا يشمل الإعلال بالقلب بين أحرف (آوي)، فلا نعيد الكلام عليه، ونتكلم الآن على الإبدال في غير أحرف (آوي).

وَمِنْهُ:

١ - قَلْبُ فَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى تَاءٍ إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي تَاءِ (افْتَعَلَ)، نَحْوُ: صياغةِ (افْتَعَلَ) من (وَعَدَ) و(وَصَلَ) و(يَسَرَ)، تقول:

- (اتَّعَدَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (وَعَدَ)، وَأَصْلُهُ (اوْتَعَدَ).

- و(اتَّصَلَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (وَصَلَ)، وأصله (اوْتَصَلَ).

- (اتَّسَرَ[1])، وهو (افْتَعَلَ) من (يَسَرَ)، وأصله (ايتَسَرَ).

٢ - وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى طَاءٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفًا مُطْبَقًا[2]، نَحْوُ: صياغةِ (افْتَعَلَ) مِن (صَلَحَ) و(صَبَرَ)، و(ضَرَبَ)، تقول:

- (اصْطَلَحَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (صَلَحَ)، وَأَصْلُهُ (اصْتَلَحَ).

- و(اصْطَبَرَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (صَبَرَ)، وأصله (اصْتَبَرَ).

---

(١) يقال: (يَسَرَ القومُ الشيءَ واتَّسَرُوه)، إذا اقتسموه بينهم.

(٢) أحرف الإطباق أربعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء.

- و(اضْطَرَبَ[١])، وهو (افْتَعَلَ) من (ضَرَبَ)، وأصله (اضْتَرَبَ).

٣- وَقَلْبُ تَاءِ (افْتَعَلَ) إِلَى دَالٍ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ دَالًا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايًا، نَحْوُ صياغةِ (افْتَعَلَ) من (دَهَنَ) و (ذَكَرَ) و(زَانَ)، تقول:

- (ادَّهَنَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (دَهَنَ دَهْنًا)، وأصله (ادْتَهَنَ)، فقلبت التاء دالًا، ثم أدغمت الدال في الدال.

- و(اذْدَكَرَ)، وهو (افْتَعَلَ) من (ذَكَرَ)، وأصله (اذْتَكَرَ)[٢].

- و(ازْدَانَ)، وهو (افْتَعَلَ) مِنْ (زَانَ زَيْنًا)، وَأَصْلُهُ (ازْتَانَ).

٤- وَقَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ إِلَى مِيمٍ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ بَاءٍ، نَحْوُ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾[٣]، وَإِنْ بَاعَ، وَمِنْبَرٍ.

٥- وَقَلْبِ بَعْضِ الْحُرُوفِ إِلَى حُرُوفٍ أُخَرَ فِي لَهَجَاتٍ عَرَبِيَّةٍ قَلِيلَةٍ، نَحْوُ:

- الْكَسْكَسَةِ في كاف المؤنَّث، وهي إتباعُ كافِ المؤنَّثِ الموقوفِ عليها سينًا، أو قَلْبُها سينًا، أو قَلْبُها بينَ السينِ والكافِ (تْس)، نحو: السلامُ عليكِ.

- وَالْكَشْكَشَةِ فِي كَافِ الْمُؤَنَّثِ، وهي إتباعُ كافِ المؤنَّثِ الموقوفِ عليها شينًا، أو قَلْبُها شينًا، أو قَلْبُها بينَ الشينِ والكافِ (تْش)، نحو: السلامُ عليكِ.

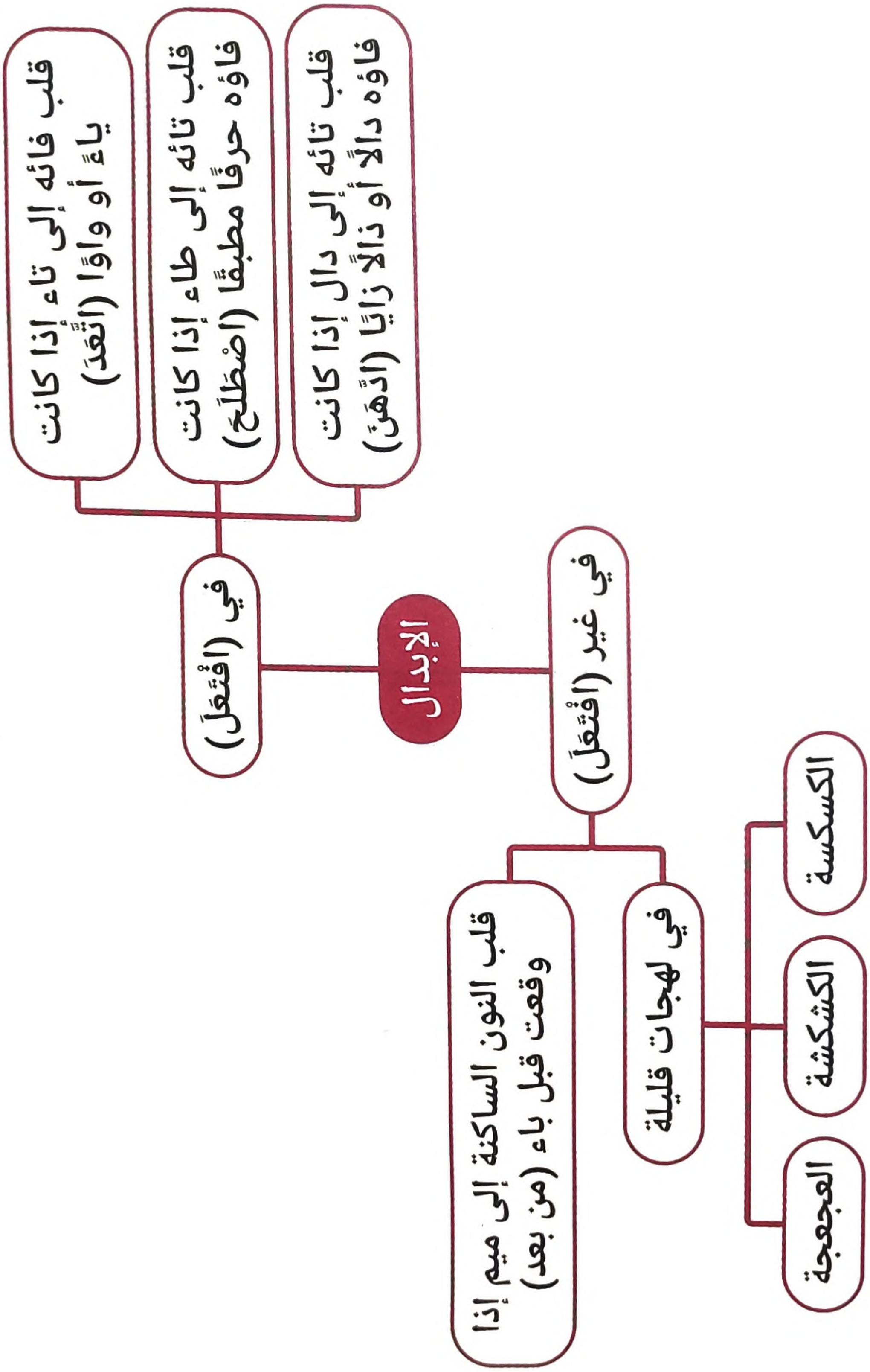
---

(١) يقال: (اضْطَرَب القوم) إذا تضاربوا، و(اضْطَرَب الشيءُ) إذا تحرك على غير نظام وضرب بعضه بعضًا.

(٢) ويجوز في (افْتَعَلَ) إذا كان فاؤه ذالاً وجهان آخران، وهما: (ادَّكَر) بقلب الذال دالاً، وإدغام الدال في الدال، و(اذَّكر) بقلب الدال ذالًا، وإدغام الذال في الذال.

(٣) في آيات كثيرة، أولها في سورة البقرة ٢٧.

- وَالْعَجْعَجَةِ، وهي قَلْبُ الياءِ جيمًا، نَحْوُ: (اللَّهُمَّ اقْبَلْ عَمَلِجْ)، أي: عملي.



تمرينات على باب الإعلال والإبدال

س- بيِّن ما حدث في الكلمات من إعلال وإبدال:

الكلمة	بيان الإعلال والإبدال	الكلمة	بيان الإعلال والإبدال
قَالَ		آمَنَ	
يَقُولُ		يُؤْمِنُ	
قُلْ		يُومِنُ	
قائِل		يَقِفُ	
أَقَالَ		مَفَاتِيحُ	
يُقِيلُ		طُوَيْلِبٌ	
إِقَالَةٌ		مَسْعًى	
مَقُولٌ		مِيزَانٌ	
اضْطَرَبَ		ادَّهَنَ	
مُنْبَت		مِنْ يَدِي	
خُذْ		فِ	
يُكْرِم		ذِيب	

خاتمة الصرف الصغير:

وَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

انْتَهَى الْمَتْنُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَتَمُّ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

خاتمة شرح الصرف الصغير:

وَانْتَهَى (شَرْحُ الصَّرْفِ الصَّغِيرِ) -بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ- فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أَكْتُبُ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَ مَعًا.

وَأَسْأَلُ اللهَ الْقَرِيبَ الْمُجِيبَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْكِتَابَ وَشَرْحَهُ عَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ صَاحِبَهُ وَكُلَّ مَنِ اسْتَفَادَ مِنْهُ.

صلي على النبي

الحمد لله

فهرس الموضوعات

الصرف الصغير

الأسماء المشتقة:

الأسماء الجامدة:

في الصرف الصغير

شرح الصرف الصغير